

العدد الحادى عشر البلاغ الاُسبوعى التمن ١٠ مليات

الرجل والمرأة فى تركيا الحديثة

والمرأة فى سفورها



اقرأ الصفحة ٣٤

الرجل فى قبعة



اقرأ الصفحة ١٣

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسئول

عبد القادر حمزة

الإدارة مشارع الشريطين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ — ٦١

الاشتراكات

٦٠ قرشا عن سنة داخل القطر

١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

البلاغ الأسبوعي

جواز دستة الأسبوعي

اضراب الموزهرين

ما نسينا ان الرجعيين خصوم الدستور أرسلوا في الصيف الماضي رسلاهم الى لندن ليحاولوا اقناع الانجليز بان لا خير لهم في الحكم النيابي في مصر وأن الخير كل الخير لهم في أن يحكموها بمغير دستور. فلما وصل هؤلاء الرسل انطلقوا يسبقون البرلمان بالسنة حداد حتى لقبت بلغ من أمرهم أن نسوا أنهم مصريون ولوحوا للانجليز بان وجود برلمان في يده سلطة يمنع أن تخمد في الأمة روح المطالبة بالاستقلال ويدفع هذه الروح بالعكس الى القوة يوما فيوما. قالوا ذلك وأطالوا فيه فلم يصنع الانجليز لهم لانهم رجال خبروا الايام وعرفوا على يدها أن لاشيء يثير النفوس كالظلم وأن شدة الضغط تولد الانفجار فاذا قصت انجلترا على الدستور المصري قلن يسكن المصريون الى حرماتهم من هذه الثمرة الوحيدة التي جنوها من جهاد بذلوا فيه الأرواح والاموال تسع سنوات، أما اذا بقي فان نفوسهم تسكن اليه وتهدأ حوله فيكون كالصام ينصرف منه البخار فيمتنع بانصرافه الانفجار فلما رأى الرسل إغراض الانجليز عنهم تركوا الدستور جانبا وتحولوا الى طلب آخر هو اقتطاع المسئولية الوزارية من مجلس النواب. فلم يسمع لهم الانجليز في هذا أيضاً لانهم رأوه

لا يختلف في شيء عن إلغاء الدستور ورأوا ان البرلمان يعود بذلك الى حيث كانت الجمعية التشريعية في سنة ١٩١٤. وليس من مصلحة الانجليز كافتنا ان يستقر هذا في اعتقاد المصريين. وهكذا عاد الرسل بالخبية وعاد البرلمان الى الاجتماع في نوفمبر، وفي عيون الرجعيين من رؤيته قذى، وفي قلوبهم نار تطلبي. فاقسموا ليحاربته الى النهاية واستعملوا الانجليز على طول المدى للانضمام اليهم في محاربه. ومفهوم أن تكون هذه الاستمالة غايتهم الاولى والاخيرة لانهم على غير الانجليز، ولولا وجودهم، ما قاموا ولا كان لهم أن يقوموا. وكانت خطتهم التي دروها في ذلك أن يحركوا أصابعهم ما استطاعوا ليخلقوا بها الصعوبات في وجه البرلمان وليوجدوا بالقوة جواز استياء تعقد فيه الاشياء، فيكون بعد ذلك شعب وتكون فتنة. وحينئذ إما أن يخاف الحكم النيابي الفتنة ويريد انقاءها بالتسليم للمأجوري الرجعيين في كل ما يطلبونه فيذل ويذهب عنه سلطانه لياخذ الرجعيون، وإما أن يقف موقف الحزم فعلى حرب يرتكبها على الأقل وقد يرى الانجليز اذ ذاك أن الهدوء الذي طلبوه في قيام الدستور لم يستقر فبنتها بان يميلوا اليهم ويؤازروهم. هذه هي الخطة التي يتبعها وكانوا قد جربوا في عام ١٩٢٤ فعرفوا أن لهم في الازهر اصابع

استطاعت ان تضرم نيران الشعب، فاخذوا يحركونها فابتدأت في ديسمبر الماضي فقدمت لدار التدوين السامي البريطاني عرائض شكوى من الحكومة ثم دأبت على أن تسمع عقول الطلبة الارباء بان البرلمان لا يريد لهم خيراً، وأنه إن قرر عرض ميزانية المآهات الدينية عليه، أو فصل مدارس دار العلوم والمعلمين الاولى والقضاء الشرعي من الجامعة الازهرية وردها الى وزارة المعارف، فسوف لا يكون ذلك غير يريده لهم بل للكتابة بهم والاضرار بمستقبلهم ولو أن الطلبة فكروا في رزاة وهدوء لفهموا من لقاء أقسم أن عرض الميزانية على هذه الجهة أو تلك أمر لا يسهم في شيء، لأن المال فيها لا يصرف لهم بل لفهم، ثم لو فكر أيضاً هؤلاء الذين تصرف لهم أموال الميزانية لفهموا أن النزاع على أي الجهات تنظر في هذه الميزانية أمر لا يسهم في شيء، لأنه نزاع على سلطة النظر لا على المال ومنداره. واخيراً لو فكر هؤلاء وأولئك جميعاً لفهموا ان الميزانية في يد البرلمان اجدى عليهم منها في يد غيره، وان الاصلاح الذي يطلونه لحاضرهم ومستقبلهم لا يجرى الا من هذا الطريق.

لو فكروا لفهموا وفهموا، ولكن مهمهم التضليل كانت قد قفلت فعلها طول شهر ديسمبر ونابر حتى اذا أصدر مجلس النواب يوم الاثنين الماضي قراره برد مدرستي دار العلوم والمعلمين الاولى الى وزارة المعارف صاح صائحهم بالويل والثبور ووقف الشيخ ابوالبنون

ملوك الصدف

أو

رجال صيرتهم الطبيعة ملوكا

رصاصه طائشة أو نوبة نخمة أو ملك بخيل — أمور مثل هذه شكلت مصير النوع الانساني

— من قلم السر سرنى لو —

حتى بلغ الستين ووجد فتوحاته والى منها
امبراطورية ولم يمت على أثر نوبة نخمة اصابه
من التآدى في الاكل والشرب والنصف في ولجة
بابل وعمره ٣٣ سنة لامند رواق ملكه من
دهلي في الهند الى ضفاف المحيط الاطلسي
(الانلتيكي) ومن الصحراء الى الدانيوب .

وقد عاش النبي محمد صلى الله عليه وسلم
الى ان بلغ الستين (سنه ولومات في عمر)
جوستاف او وولف او الاسكندر ما علم الا
الله كيف كان يكون تاريخ الاسلام .
فقد نزل عليه الوحي في سن الاربعين وسار في
هداياه سيرا بطيئا حتى لو مات في سن الخمسين
ما كان له الا خفخة من الاتباع والانصار . لكن
فتوحات الاسلام امتدت من صحراء العرب الى
اوربا آخذة في سيلها مصر وسوريا والاناضول
حتى بلغت اسبانيا واوفت على سهول فرنسا
الخصيبة

وهناك صمد له شارل مارنل ورجاله « الفرانك »
في ساحة تور فردوه الى الورا . ولكن ماذا
كان يحدث كما قال المؤرخ جبون لوان قائداً
منسياً في تلك المعركة الفاصلة ارتد بجنوده ذات
اليمن بدلا من أن يرتد بهم ذات اليسار . اذن
لا تنصر جيش المسلمين وبلغ خليج المانش
ولعبه الى انجلترا ولكانت كنيسة القدس بولس
في لندن مسجداً اسلامياً كما قال مكولي ولكن
أساتذة او كسفورد مشايخ مسلمين يعلمون
بالعربية

لكن هناك فتحة جديدة من المؤرخين تذهب
الى أن الحوادث تصرفها قوى جغرافية وتاريخية
واقتصادية تعمل معاً في سبيل غايتها ولا يردها
عنها راد . وهذه الفتحة تستخف القوى الفردية
ولا تحسب لها حساباً ويقول لنا انا نطيل
الكلام بلا طائل علي « الابطال » الذين ليسوا
من البطولة على القدر الذي نصف ونكثرون
الحديث عن العطاء الذين اذا نظرنا اليهم عن
قرب وجدناهم صفاراً كهنين وقيصر
ونابليون ولوتر

وقلة ذخيرتها وصالح التوار على مثال السياسة
الحكيمة السخية التي صالح بها فرنسي كندا .
لو حدث ذلك لامتنع تفتت الشعوب التي
تتكلم اللغة الانجليزية ولبقيت بريطانيا وأميركا
متحدتين ومشتركتين على قدم الحرية والمساواة
ثم تنضم اليهما المستعمرات التي تتألف منها
الامبراطورية البريطانية الآن فزبدها
عزة وممنة

هذا كله واكثر منه كان في الامكان لو لم
يقتل أو لو لم يتحرروا برت كلاف في سن التاسعة
والاربعين في أوائل الحرب بين انجلترا وأميركا

ان صفحات التاريخ مفعمة بامثال هذه
الحوادث فذلك مثلاً آخر جوستافوس
أدولفوس ملك أسوج العظيم فانه سقط في
ساحة لوتسن ولم ترد سنه على سن وولف الا بضع
سنوات ولو عاش ليتابع انتصاراته لتمكن من
توحيد الشعوب الانجليزية في شمال أوربا كلها
فتكون منها عصبة عظيمة مضادة للكاتوليك
والروح الاستعمارية ولقبلت ألمانيا قيادته في
قامت لبروسيا قائمة ولا حبيت فيما بعد في
عداد الدول العظمى .

ولننظر الان في مثل رجل ترك أثرأ أبقى
وأبعد مدى في العالم وهو الاسكندر الكبير .
فلومات في طفولته باهمال مرضه لبات غرب
اسيا وسائر البلاد المشرفة على بحر الروم أيضاً
فارسية أو فينيقية فيما يرجح ولطفت الموجة
الشرقية على الحضارة اليونانية الرومانية التي
نحن وراثاؤها اليوم فاغرقتها . ولو عاش الاسكندر

هذه المقالة من قلم السر سرنى لو الكاتب
الانجليزي الاجتاعي المشهور . وقد أبان فيها
أن أموراً كالتى ورد ذكرها في العنوان المتقدم
غيرت مصير النوع الانساني وتاريخه ولولاها
ما علم إلا الله مقدار ذلك الانقلاب وذلك
التغير . قال :

بالامس كنا نحتفل بمرور مائتي عام على ولادة
الجنرال وولف الذي أضاف كندا الى أملاك
انجلترا ومات بين ذراعي النصر . وهذه الذكرى
تركنتي أفكر في موضوع « ليت ولو ولو »

كان عمر وولف ٣٧ سنة لما سقط في ساحة
الفرقة قبلاً . وعلى صغر سنه كان على جانب
عظم من الدهاء العسكري والتمرس بفنون
القتال والاقدام والبالاة فوق حب جنوده له
جأجأ . ولو خدمته الفرص كما خدمت مرل بورو
وولتون فلربما ساواهما أو فاقهما

ولقد كانت هذه الفرص تخدمه لو عاش
الى سن الكهولة بله الشيخوخة . فبعد موته
ست عشرة سنة شبت الحرب بين انجلترا
ومستعمراتها الاميركية وكان عمر وولف يكون
١٤ سنة لو عاش فولى قيادة الجيوش الانجليزية .
وكان كل شيء قد خدم الانجليز في معظم ذلك
القتال فلم يغير سيمه خدم الاسلوك كبار القواد
من حزب « الهويج » وكانوا يكرهون فيما يرجح
أن يساعدوا خصومهم السياسيين في انجلترا
بغير عاجل مبين يتألونه . فلو كان وولف
عائلاً وولى القيادة العليا ما كان قد فهم معنى
تردم او ارتكب مثل غلطاتهم بل كان قد
هزم جنود وشنطون على سوء دريتها ونظامها

لكن الساعة حانت ولم يحن الرجل لما .
والساعة من غير الرجل شجرة ليست بذات نمر
هذا مغزى من المغازى التي يجدها التاريخ
وبعدها أنا بعد أن لتربية الساسة وتعليم الأمم

سذاجة فلاح

عينت في سوق المواشى بالجلتراجازة عمة
جنهيات لمن يحزر بالضبط ثقل بقرة من البقرات
التي عرضت للبيع فاختأ الجميع الافلاح ساذجا
عرف وزنها بالدقة . فاعطاه الحكم الجائرة بين
عجاب الحاضرين وسرورهم ولكن خطره
ان يسأله عن سبب معرفته زنتها بهذه الدقة
فاجاب الفلاح الساذج : ليس هذا بالامر الكبير
ولو كنت قد تمرنت اكثر لا جدت اكثر !!

في شؤون الناس كما كانت في سالف الزمان -
تساعدنا الصدقة . فالبحار الجنوبي (اي
كولبوس نسبة الى جنوا مدينته) عرض خدمته
على هنري السابع ملك إنجلترا فرفضها ثم عرضها
على فردينند وايزابلا فقبلاها . قلو لم يكن هنري
على جانب عظيم من البخل جعله يحجم عن
امداد كولبوس بنفقات حملته فكانت الراهبة
الانجليزية قد خفقت أولا على جزر الهند الغربية
وقارة اميركا ولكانت اميركا الجنوبية الانجليزية
انجليزية بدلا من ان تكون كاثوليكية واسبانية .
فقد فقدت إنجلترا تلك الفرصة ثم فقدت فرصة
أخرى عرضت لها سنة ١٨٠٧ لما استولى
الاسطول الانجليزي على بونس ايرس . وقد
كان في وسعنا لو لاجهل قائد الجيوش الانجليزية
ان ننتفي تلك المدينة بل الاربعين كلها ومعظم
اميركا الجنوبية

هذا كله قد يكون صحيحا بعض الصحة
ولكن لا مناص لنا ولا مفر من تأثير الشخصية
والاخلاق فيها . صحيح ان الرجل العظيم هو في
الغالب المجدود لا اقل ولا اكثر . وصحيح ان
عمله مقصور في الغالب على ابراز الافكار
والاراء والنورات العقلية التي كانت موجودة
قبله في شكل معين وواضح الحدود وكانت
تسير سيرها الطبيعي ولو لم يوجد . ولكن ظهور
الشخص المعين في الوقت المعين هو الذي يبرز
تلك الآراء والافكار ويساعد على سيرها الى
الامام وتقلبها على وجوهها حتى تبلغ التمام .
قلو لم يكتشف كولبوس العالم الجديد لاكتشفه
غيره ولكن اكان ذلك الغير يكتشفه سنة ١٤٩٢
ام كان اكتشافه يتأخر قرناً آخر او اكثر ؟

لاتزال الشخصية الان ماملا فعلا جوهرها

امبراطورة الحبشة



آخر رسم لسمو البرنس طفرى مكنون وصى الحبشة
وولى عهدها . وهو ابن عم الامبراطورة



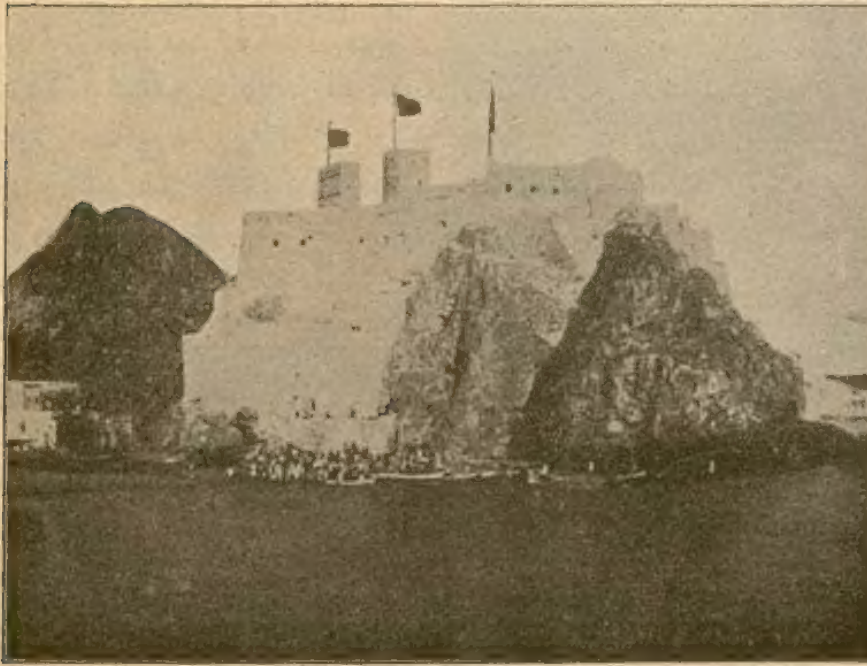
آخر صورة لجلالة وايزرو زوليتو امبراطورة الحبشة
وابنة الامبراطور منليك . ولدت سنة ١٨٧٦
وجلس على سرير الحبشة سنة ١٩١٦

للانجليز لا سيما وانهم يمدونه باموال كثيرة لينفق منها على بلاطه الكبير . وقد جعل الانجليز من مسقط محطة نافعة للأسطول البريطاني ومنها يحكم الملاحة في خليج العجم حتى مدينة بغداد . أما التجارة في عمان فهي في أيدي الانجليز والهنود .

أحد البلاد العربية التي لا يعرفها المصريون

يقع قط عمان في الجنوب الشرق من شبه جزيرة العرب وعند مدخل خليج العجم .

واسمها «مسقط» وهي مدينة تحيط بها خور سوداء يبلغ ارتفاعها من مائة متر إلى مائة وعشرين وهي ميناء من أهم موانئ البلاد العربية وكان البرتغال قد دخلوها وأنشأوا بها في سنة ١٥٠٦ مستعمرة لهم تحت رئاسة «البوكيرك» ولا تزال قلاع مسقط وإراجها تنبئ عن ذلك العهد . وقطر عمان نفسه يرتفع عن مستون سطح البحر ثلاثة آلاف متر وعدد سكانه نحو مليون ونصف مليون نسمة وطبيعة أرضه مثل التي لأرض اليمن . وتوجد به في وسط الصحراوات القاحلة واحات خضبة يبلغ عدد سكان احداها اكثر من عشرة آلاف شخص . وأم صادرات



قلعة بناها البرتغاليون في القرن السادس عشر وتقع عند مدخل ميناء مسقط

عمان هي الصوف والجلود والعسل والمطاط واللبخ وفيه أيضاً كثير من قطمان الجمال حتى أن العرب تسميه «أم الابل» وهجان عمان لها مثل الشهرة التي لخيول نجد .

وكان عمان بلاداً مستقلة قروناً عديدة وحاكمه يدعى بالامام وقد سار منذ ابتداء القرن التاسع عشر في سبيل التقدم والثروة وكانت سلطة حاكمه اذ ذلك تمتد الى جزر البحرين في خليج العجم وكانت لها ممتلكات على شاطئ ايران ومنها بندر عباس وانجاه وقد استولى أيضاً في الزمن السابق على سقطرة وزنجبار . ولكن ملطة أمير عمان اضمحلت حتى خضع للانجليز وصار الان تاباً لهم .

اتساع التجارة التي تمر بتلك الميناء . وقصر الامام يشرف على البحر ولكنه لا يكاد يكون شيئاً بجانب القنصلية الانجليزية الفخمة . ومناخ مسقط مضر بصحة من لم يعودوا اذ تشتد فيها الحرارة لدرجة بالغة ويقل سقوط الامطار . ولا يقدر الاجانب أن يعيشوا في داخلية البلاد لان أهلها من الوهابيين الذين لا يودون الغرباء عن عقيدتهم . وكثيراً ماهاجوا مسقط ليسقطوا الامام ولكنهم لم يقدروا قط أن يستولوا عليها لان الانجليز يحمون الامام وأسرته المسالكة . والمعاهدة التي بين أمير عمان وبين انجلترا معاهدة دائمة وقد جاء فيها «انها تبقى مادامت الشمس والقمر» . والامام الحالي معروف بولائه



امراة عمانية تلبس القناع المتاد هناك

بين مغاور الحدود

رعد الى الحدود المصرية الغربية

— ٤ —

— عيد الحصيد —

او كما يسمونه أيضاً مولد (سيدى سليمان)
وهو يوم معروف يأتي بعد الحصاد تجتمع فيه
الأسر والمعارف في ميادين متنوعة . ويجلسون
بينهم الاولاد السقاة يشربون من أيديهم بين
أصوات الزغاريد والطبول والمزمير الشبه
بمزمارنا البلدي

— المسافر —

واذا أزمع أحدهم السفر زاره معارفه قبل
سفره وتناول كل شيئاً من المأكولات ومبلغاً
من النقود يتناسب مع شهرته و ثرائه
وفي يوم السفر تطهى له زوجته فئات خبز
يمرق ثم تضعه في طبقه عند عتبة الباب ليمر
من فوقه أثناء خروجه

وبعد أداء فرض
الوداع لأسرته يذهب
توا الى ضريح
« سيدى سليمان »
ويصل في جماعة من
معارفه ثم يرحل
مصحوباً بسلامة
الله . مثقلاً بهدايا
الجار وجار الجار

وتقام على سطح
بيت الحاج سعة
طويلة تكون لهم
بمثابة مستطع الغيب
اذ يعتقدون انها ما

دامت قائمة فالمسافر في طريق الأمان
والنجاح . واذا ما سقطت هوت قلوبهم من
بين جنوبهم وجزموا بان لا بد وأن تكون قد
أحقت بالمسافر نازلة

وعند عودته يهرع الى لقاءه معارفه فيقدم
لكل هدية فهذا « قرطاس سوداني » وذلك
« زماره » او لعبة
وتعتبر زوجة الحاج « غوله » الى أن
يمود زوجها



منظر بحوار القمم يرى به بعض منازل سيوه وعند العلامة (X) (مصطاح) البلح
وهو عبارة عن قطعة ارض مسورة يكثر عليها البلح ليحفظ

ويحتفل بعض أقبية السيويين بهذا العيد
احتفالاً دينياً يذكرون فيه ويصلون ثلاثة
ايام متوالية

— اللبجي المخمر —

وهو مخمر الوطنية الوحيدة يستخرجونها
من نخيلهم بقطع أعلى النخلة وتجويها قليلاً ثم
تقبحا وتعلق واه من الفخار تحت هذا الثقب
حيث يقطر فيه السائل الذي يعتويه الباب .

وهو لذيذ الطعم لو شرب لوقته . ومسكر
استبقى لبضعة ايام

— اخلاقهم الشاذة —

يميل السيويون الى الاولاد اكثر
يميلون الى النساء حتى انهم ينصرفون اليه
بكلية دون نسايم . وهم لا يبالون بالبدن
في هذا السيل على خلاف ما يدفعون في صدق
المرأة حيث لا يزيد غالباً عن ستة ريالان
وللقارى . أن يصحبل موقف المرأة جل
زوجها وأن يسلم الافيا ندر بانسلاخا من
عفتها . وسيميا وراء شهوتها من طبع
غير شريف

وماذا بقى
القارى . واى
دهش ستخرج
فه حين يعلم ان
السيوى لم يكن
أمد الا في زوا
من ولد بتطه
يعجب به . واه
يسوه شبه ما
اختصاصى اذن
الاولاد

وما أظن
قال فيهم
ظريف :

وأهل سيوى على شتى مذاهيم
لوحة الدين تدعوها فلم
هذا يقول سنوسياً غدوت انا
وذا يقول انا المنسوب
هذا يلوط وذا ايضاً بلاط به
لا فرق ما بين على هـ و

— تحجب نسايم —

والسيوية تبالغ في التحجب بلبسها

لا احتشام والصنف ولا تخرج من دارها نهائياً
إلا للضرورة القصوى . . . ولو صادفت
رجلاً في الطريق أدارت له ظهرها متجهة نحو

— ليلة عاشوراء —

إذا حلت عاشوراء على سيوية في سن

التاسعة ولم تكن بعد قد تزوجت يصنع لها
أهلها صلياً من الجريد يتدلى منه الاثمار
المتنوعة ويضمون في أعلاه خرقة مغموسة
بالدهن . ويضيئون اذامالت الشمس الى الغيب
وتعملها تلك الفتاة وهي فوق سطح بيتها بين
زغاريد أهلها وأغانيهم معتقدين ان هذا العمل
يجلب لها عريسا .

— دهان الرأس —

والسيوية غرام وراني بتطليخ رأسها
بالزيوت حتى انك لتراها وهي جالسة والزيت
يتساقط من رأسها . وهي لا تمحلي الا بالقضة

— أيام الثوم —

وللثوم عتدم أيام سبعة . لا يذوقونه طول
السنة الا فيها فيأكلونه بكثرة زائدة .
وإيقضونها خارج البلدة يجمعون ثمار بساينهم .
ومتوجات أراضيهم . واكثرها من البلح
والزيتون

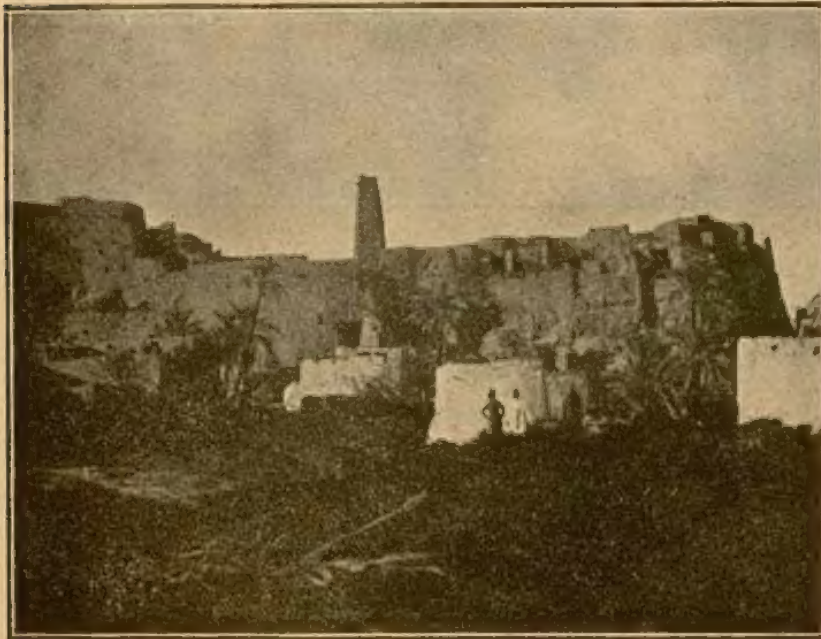


منظر جبل رمل متحجر في طريق قرية (خنيس) غربي سيوة ويرى به غرف منوعة في بيوت
من عهد الرومان والواتقون فضيلة قاضي المحكمة الشرعية لمحافظة الغرب وحفرة
الأمور وسادة الأمير الایـهاين بك وقومندان الموتور المسلح والطبيب

حائط او خلاه حتى يمر ثم يتابع سيرها . . .
فأراى أنصار الحجاب امام هذه الحجة
واقفة ولطالما قلنا لهم ان الحجاب لا يمنع
سرطاً . وان الضغط لا يقتدى عفاً . ولا يولد
إلا الصغار . . .

— شروط الزواج —

تزوج السيوية في سن التاسعة . ويشترط
لعمل الزوجة على الزوج ان لا يزيل بكارتها
لا بعد مضي سنتين من دخوله عليها . وله في
أثناء هذه المدة أن يستمتع بها ظاهراً . اما اذا
زال بكارتها قبل مضي المدة المحددة فلاسرتها
المثل في نسخ العقد او مجازاته بدفع غرامة مالية
واذا لم تزوج السيوية في هذه السن تعتبر
في عرفهم بائنة



منظر لمباني قرية (اغوري) وهي من الطين والحجر . مشيدة على جبل صخري وفي منتصفه . هذا الجبل
يقرب يوتوي منها سكان اغوري القرين وترى في الوسط جامع
اغوري وماذته

— معارك الزواج —

ليس بسويه افراح عند الزواج . انما معارك نظامية . حامية الوطيس . يقودها قواد . ويخوض غمارها جنود . واليك مايجرى في ليلة العرس .. يذهب اهل العريس الى بيت العروس لا حضارها كالعادة الى بيتهم . فيرفض والدها أو ولي أمرها سؤلهم . ولا يجدى معه التماسهم وتهديدهم . وتغريم ووعدهم . فيؤدى الامر الى معركة جديده . أو شبه جديده تستعمل فيها العصي والنبايث . الى أن تقتضي بتعطيم باب الحجرة المحبوسة فيها العروس . وأخذها عنوة بعد أن تطلقها أيدي الطرفين . والفتاة تبكى وتصيح لصغير سنهادون ان تعرف ماذا يراد منها



منظر عام لمسطح الملح وبيت البساتين بغوري

— هرب العريس —

وفي الليلة تقسها بفر العريس الخلاء من بيت أهله حياء من الزوج بينهم ومقابلتهم . حاملا مؤونة على اوستة أيام له ولبعض أصدقائه يعود بعدها حضرة العريس الضيف الى عروسه الطفلة الوادعة هذه هي رحلتنا في الصحراء المصرية الغربية على حدود مصر . وهذا امكنا ان نلسه فيها . فنصوره لقر على حقيقته ليعلموا شيئاً عن بلادهم عنهم . او ليزيلوا من أذهانهم اثنان كاذبة سمعوا . ووم متسلط اسم عليهم فينفوا اليوم ما سمعوه عنها وراعهم بالامس منها

حبيب



منظر أخذ بسوى لبعض مشائخها وأعيانها وبعض موظفي مصلحة الحدود بسبويه ومطروح الاندية الجالسين على الارض من اليمين الى الشمال مأمور جرك بسبويه وأظفر المدرسة . محمود افندي محمد موظف بالمحافظة بمطروح (النصف الثاني) معاوون الصحة . فضيلة الواقظ . فضيلة قاضي محكمة الصحراء الغربية الشرعية المأمور . العاليم . باشكاتب القسم . قومندان الموتور المسلح والصف الثالث منقوب الكورتينات : حسين افندي حلمي باشكاتب المحكمة الشرعية

امطار ملوحة

هبت في فرنسا حديثاً عاصفة أعقبها وابل من « الدماء » نال أهل كليرمونت وهيرول وطولون طل منه . ونزل في اكس وارل وابل أصفر اللون وفي مكان آخر وابل اسود . وقد

قلنا « الدماء » لانها سميت هكذا لاحمرار لونها ولم يكن فيها دم ولا أثر للدم . وقد دل فحص هذه الامطار بالوانها المختلفة على ان لونها مسيب عن امتزاج ماء المطر بغيار ورمال محمولة من صحراء أفريقية الكبرى على متن الرياح العاتية

وقد تحمل الرمال الى جو أوروبا من صحراء أميركا الجنوبية فتزل مع المطر . وتتل حدث ست حرات في القرن الماضي . والقرن العشرين قاول مرة نزل فيها المطر ملوحاً سنة ١٩٠٧ وهذه هي المرة الثانية

جولة في باريس لاميل سوفستر

٩ أبريل :

عادت ليالى الريح الجبلية وابتدأت البراعم تنفخ عن أبهى الازهار، وأرج شذا السن والزنابق والبنفسج من سلات باغات الزهور، واستأنف القوم جولاتهم على شاطئ النهر وفي طرقات المدينة وخرجت أنا أيضاً بعد العشاء لأقوم بأحدى تلك الجولات فاستنشق نسيم الماء وفي هذه الساعة تظهر باريس في أبهى حلة لها في النهار تكون مسرحاً للسعي والكد في سبيل أمور المعيشة المعقدة . فهذا الخوذي يروم الاسراع فيطلق لجواريه العنان وتحدث عجلات مركبه جلجلة تصم الاذان . وهذه الجموع السائرة في الطرق تزدحم وتصلطم يدفعها الى ذلك العجلة والاسراع وضيق الوقت . وبالجملة فانك تكون كأنما تحس أن المدينة تلهث وقد بهرها حمل الاشتغال والسعي . . . لكن لا تكاد النجوم تراهي في قبة السماء حتى يقف دولاب العمل وتغثف الاصوات الصاخبة ويضرب السكون بجرانه على المدينة فلا تودرى في الطرقات غير المتزهين يسرون في أودة يتصاحكون ويتسامرون . وهكذا يتنحي العمل لترك لقاحة مكاناً حتى يجتهد الانسان في ان يتناسي مشاغل النهار ويروح عن نفسه عناه فتري المسارح والملاعب وقد فتحت أبوابها ترحب بالشاهدين وتري المتزهين يرجون على حوائيت بالهي الحلوى التي تزدهي بالانوار ويتناولون كل طائفة وطالب بيننا ترى باعة الصحف يركضون متادين بصحيف الماء . . . وهكذا نسمي باريس روضة للتنزه في الليل بعد ان كانت ميداناً للعمل في النهار

وانى دائماً أحب ان اشاطر اللاهين في لهوهم ليس لانى أريد ان آخذ بنصيب من هذا اللهو

بل لانى أريد أن أتأمل . وان كان سرور الآخرين يلهب القلوب الحاسدة غير أنه ينزل على القلوب الوديعه برذاً وسلاماً كالشمس تمنع في احراق الزهور الزاوية الذابلة بينما تفتتح تحت خيوط أشعتها الذهبية فانك الزهرتان الجبلتان اللتان يسمونهما الثقة والامل

وفي وسط هذا الجمع الضاحك الصاخب لم أكن اشعر بالوحدة لانى كنت اشعر انى اشاطرم سرورهم . ولم لا ؟ الست أمت الى هؤلاء جميعهم بصلة الانسانية التي تجعل منا عائلة واحدة ؟ أولاً يدفعنى شعورى الاخوى نحوهم ان أحس بشئ من سرورهم واجهاهم . . . أى جنود ميدان الحياة والعمل ! ان لم يكتب لى النصر فسوف يكون من نصيب احدهم وكفى بذلك تعزية وناسية !

وبينما كنت أهم في مثل تلك التخيلات كنت أسير على غير هدى فاجتاز الشارع لغير ما سبب وأقف أمام الحوانيت وقفات طويلة وأقضى بضع دقائق رافماً رأسي الى العلاء أتأمل في اعلان وأعيد الكرة أخيراً فأرجع من حيث أتيت !

كم في شوارع باريس من غرائب ! هناك اقوام كثيرين كان كل نصيبهم من التعليم ما يرونه في روحاتهم وغدوانهم في واجهات الحوانيت وأمام المتاجر او في الحدائق واتاحف ومحال ان يرى الباريسي ما يستثير دهشته وعجابه فقد ألم بطرف من كل شئ فلا جديد أمامه .

ولست باريس فقط معرضاً للعالم ومنبعا للثقيف والعلم بل هي فوق ذلك كله مسرح تجول فيه الافكار والتأملات جولات بعيدة فلطالما يقف الانسان ذاهلاً وقد انتقل الى عالم خيال استثاره أحد مناظر باريس الغريبة المتعددة . .

وان اتباك سأم او ملالة من التفكير فدر بصرى في هذه الجموع . . . كم من وجوه وهيات متباينة يضمها هذا الجمع الحافل ! ياله من بحر خضم يحيد الفكر لذة في خوض عيابه والتقلب على من أمواجه ! ولرب نظرة واحدة او كلمات قليلة — تسمعا من المارة — فتحت الباب على

مصراعيه لتصورات لا عداد لها فتجتهد اذذاك في أن تفتح مغاليق تلك الالغاز وتقدح زناد فكرك لتكون اعترافاً مبتوراً سمعت منه بضع كلمات او لتبنى قصة على اشارة او ايماءة او حديث قصير سمعت طرفاً منه ومثلك في ذلك مثل عالم الاثافار يجتهد أن يجمع من بعض رسوم وقوش شوها معلومات ينفي عليها تاريخاً حافلاً بالمدهشات

وأسفاه ! رأيت حين مرورى بأحد الفنادق واحداً من تلك المناظر التي تثير في النفس كوامن الشجن : في أحد الاركان المظلمة وقف رجل عارى الرأس ماداً رقبته استجداءاً لأحسان المارة تدل تلك الاسمال التي يسترها جسده على أنه يغالب اليأس واليأس يكاد يغلبه . يندبل شعره الاشهب الطويل فيحجب نصف وجهه وقد أغمض عينيه كأنما اشفق على نفسه ان يرى علامات فقره وخصاصته وهو في وقفته لا يتحرك ولا يتمايل ولا يتبس بينت شفه بل هو واجم وجوم الحالم الوستان . وكان المتزهون يبرون من أمام هذا المسكين فلا يعاون به وكأنما أرخى عليه السكون والظلام سدولا كثيفة حجبه فهم لا يرونه ولكن لعلمهم رأوه فاشفقوا على انفسهم ان ينظروا اليه او يسعوا لتوسلانه وشكاته فداروا منظرهم دورة سريعة وطفقوا يتحدثون ويتسامرون كسابق شأنهم

وما هي الا لحظة قضيتها أنظر لهذا المسكين حتى فتح باب الفندق على مصراعيه وخرجت منه عربة تمهذى براكيها وسال من مصايح تلك العربة شعاعهايت على وجه السائل المسكين وكأنما نبهه ففتح عينيه وتبعها بنظرانه حتى غابت في جوف الليل . . .

مررت بالسائل مروراً سريعاً والقيت في قبعته ما قدرت ان انصدق به ثم استأنفت المسير وانا أفكر في هاتين الحلتين اللتين منى بهما المجتمع وهما حسد الفقير للغنى على ما حباه الله من نعمة واشغال هذا الغنى بملاذه عن التفكير في أمر الفقير .

مصطفى حمدى القوفى

الالعاب الرياضية في برلمان أمريكا



المستمرات سادن والمستر برنكهارد أعضاء البرلمان يتلا كان
أثناء الاستراحة في البرلمان

الأمريكيين بالالعاب الرياضية واعتقادهم ضرورتها انهم
يدخلوها في النوادي والمدارس والمنازل فحسب بل أدخلوها في
البرلمان أيضاً ولها فيه غرف خاصة يلعب فيها الشيوخ والنواب



الكشف الطبي على أعضاء البرلمان الذين يريدون الاشتراك
في الألعاب الرياضية البرلمانية

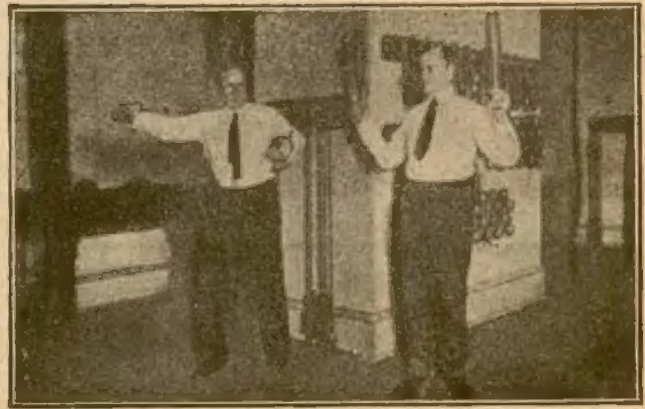
تختلف الألعاب حتى المسنين منهم وتوى في هذه المصور
النواب الأمريكيين وبعض عاداتهم .

سيجارات جديدة

يصنعون في إنجلترا سيجارات تملأ دخاناً مختلف القوة واللعل
تشعل السيجارة من طرفها المملوء دخاناً قوياً وتدخن فيها قشور
بقوة الدخان ثم اذا بلغت النار اوسطها شمعت بأن طعم الدخان خف
قليلاً لان السيجارة حشيت في الوسط دخاناً معتدل القوة ثم
كادت النار تبلغ الثلث الاخير شمعت بأن الدخان خف كثيراً

قد يهم حضرات شيوخنا ونوابنا أن يعرفوا شيئاً عن
الاحوال والعادات التي لنواب بعض البلاد الأخرى ولذا ننشر
هنا الكلمة والصورة عن أعضاء برلمان الولايات المتحدة .

ويقع البرلمان الأمريكي بمجلس الشيوخ والنواب في بيت
كانه مدينة قائمة بذاتها وهو يليق بعظمة الولايات المتحدة



الرئيس كولدج والمستر هيلت عضو مجلس الشيوخ يلعبان
وتوتوها . وفي جناحي دار البرلمان غرف عديدة للجلوس الخاصة
ومطاعم كبيرة ومكاتب وقاعات للقراءة ، بل يوجد في هذين الجناحين
علي جانبي قاعة الاجتماع كل ما يحتاج اليه الانسان . وقد بلغ من اهتمام



عادة غريبة في برلمان الولايات المتحدة : وهي أن اصغر عضو في البرلمان يطعم
من فطير الا ناس عند بدء دور الانقاد

عظماء الرجال

اسحق نيوتن

إذا ذكرت سير العلماء الفارين الذين خدموا العلم أجل خدمات وأفنوا زهرة عمرهم في البحث وراء القامضات كان أولى بالذكر العالم الكبير « اسحق نيوتن » رجل الميكانيكا وصاحب القوانين المشهورة فيها . ولما كان الكثيرون لا يعرفون عن هذا الرجل غير اسمه آثرت أن أكتب عنه شيئاً لفسراء « البلاغ الاسبوعي » :

ولد « اسحق نيوتن » في يوم عيد الميلاد من عام ١٦٤٢ في بلدة « ولستورب » التي تبعد عن جراتهام مسيرة ستة أميال . . . ولد بنيم الاب اذ توفي أبوه قبيل يوم ميلاده بدة أسابيع ولم يترك له إرثاً يذكر . . . كان كل ما تركه بعض ممتلكات في « ولستورب » يحصل منها كل سنة ما يقرب من الثلاثين جنيهًا ومزرعة صغيرة يبلغ ريعها الخمسين جنيهًا في العام . أي أن دخله ووالدته لم يكن ليزيد عن سبعة جنيهات في الشهر ! ومع ذلك فكأنما يتفان منها على معيشتها ويدفان منها أجرة تعليمه . . .

هدت الام طفلها ووجهت اليه كل عنايتها حتى اذا صار ابن ثلاث اقترنت بكاهن كنيسة البلدة وفوضت أمر ابنها لعناية جدته وحنانها فأدخلته هذه مدرسة أولية بالقرية حتى اذا بلغ الثانية عشرة التحق بمدرسة « جراتهام » واتخذ له مسكنًا مع رجل كيميائي وشاركتهما الميشة فتدعى (ستوري) أصغر من اسحق سنًا . وكان كل همهم أن يقوم بخدمتها بنفسه فن موائد صغيرة الى رفوف خشبية الى علب لحفظ حلبيها كل ذلك كان يعملها لها يده مدفوعاً بشعور خفي فنشأ الصغيران متحابين ونما هذا الحب بنموها حتى بلغ بطلنا الثامنة عشرة فكان طبعاً أن يثير مجرى الحب . . . كان كل رغبة

اسحاق ، الاقتران بالفتاة ولكن فقره المدقع حال دون تنفيذ تلك الأمنية فصارها على أن يعيشا أبدأ صديقين وتزوجت الفتاة مرتين فلم يقلل ذلك من حبه لها ولم يتأخر قط عن مد يد المونة لها اذ كانت في حاجة اليها وحق له أن يفعل فقد كانت « ستوري » أول وآخر من أحب ! ! وكان حريصاً على تنفيذ رغباتها فلم يفشل أن يصنع لها يده المطارق والمناشير (والفواديم) وغيرها من الآلات الصغيرة . ولعمري من ينكر عليه همه العامل القدير وهو الذي صنع مركبة كانت الاولى من نوعها وكان يستعملها الناس في الحروب الى عهد غير بعيد . . . وهو الذي لاحظ مشروع انشاء طاحونات نذار بقوة الريح — (في الطريق ما بين (جازباي) و (جراتهام)) — وقبل أن يبدأ في تجربتها كان (اسحاق) قد عمل نموذجاً لها على سطح منزله ! وكان يستمض بالريح عند سكونه بفار تدبر عجلة مخصوصة فلا تلبث الطاحونة ان تدور ! كان (نيوتن) من صغره شغوفاً بكل الآلات وتركيبها فاخذ مرة صندوقاً من صاحبة المنزل الذي يسكن فيه ثم أعمل فيه يديه حتى صيره في النهاية آلة يعرف بها الوقت ! كانت عقارب الآلة تدار بواسطة قطعة خشبية ترتفع وتنخفض بتأثير المياه التي كانت تسقط من علو من تقب مخصوص . . . ولكن نفس اسحاق الكبيرة لم تقنع بذلك الاكلة المرضية للخلل في أبة لحظة فقول علي أن يعرف الوقت بمراقبة السماء ! أخذ يكون افكاراً وآراء مختلفة عن النجوم والكواكب السيارة ويدرس حركاتها بكل دقة حتى أوصله البحث الى أن الشمس تتحرك ظاهرياً بانتظام فأخذ يراقب يوماً ظل الشمس عند نقطة معينة ومن ثم عرف النقطة التي يدركها الظل عند

الساعة الثانية عشرة وتدرج من ذلك الى نقط أخرى لمعرفة باقي الساعات ومتتصقاتها وبذا تم له صنع مزولة الساعة اسموها « مزولة اسحاق » كان « اسحاق نيوتن » نابها ونشطا ومنفكرا فيما عدا علومه المدرسية اذ كان مقصراً فيها غاية التقصير ! . ولكن امله لم يجد مرتما خصباً اذ تصدى له من بين اخوانه الاشداء من أخذ يسوقه نحو المدرس سوق الأبل ! فكان له بلسا شافيا . فصمم على الانتقام لنفسه منه فعكف على دروسه وانكب على الكتب حتى بزأقوانه وصار المثل الاعلى للنشاط والاجتهاد . ولكن لم يلبث ان فاجاه القدر بموت زوج أمه فرأى حقا عليه أن يعيش بجانبها . . . ترك اسحاق المدرسة وأخذ يدير الزرعيتين الصغيرتين وبيع محصولها بنفسه فكان نموذجاً لفلاح بسيط لكنه في التجارة كان يشبه — على رأى المثل الانجليزي — ابن « كاهن ويكفيلد » الذي باع حصان أسرته بصندوق من النظارات الخضراء ! !

كان رافق (نيوتن) الى الاسواق رجل مسن ذاق حلو التجارة ومرها فملمه حيلها وفنونها لكنه كان يترك خادمه يبيع الغضر ويتناول هو كتاباً يقرأه فوق ربوة أو يأوي الى منزله القديم (بجراتهام) حيث يجد مكتبته صديقه الكيميائي مرصعة بمختلف الكتب بالمطالعة فيما يحول له .

اشهر نيوتن الصغير بين ساكني القرية بالعابه الغريبة إذ كان يصنع للصغار طيارات من الورق مراعيًا فيها بعض النقط العلمية كإفضل موضع لاتصال الخيط بالجسم والشكل الأصح والوزن المناسب للذيل ! . ومع أنه لم ير في حياته مصباحاً يضاهي الجاز ولم يسمع بزييت البرافين أو الشمع — كانت طريقة الانارة في أيامه باستعمال الزيت الخام وشجر المنوبر — الا انه استطاع أن يعمل عدة فتائل كان يضعها داخل (فوانيس) فأصبحت الطريقة الوحيدة للاضاءة . وقد ذهب الى أكثر من ذلك اذ كان يثبت في كل طيارة فتيلة ويرسلها في الجو ليلا فتسل نوراً يبدد ظلمة القرية ! .

واذ وجد اسحاق أن لا طائل تحت الزراعة والتجارة عمل بنصيحة أحد معارفه والحق بجامعة (كامبردج) فحدثه هذه بمصاريف طعامه ومسكنه وخصصت له راتباً زهيدا ولم يكن هذه المرة في حاجة الى من يحثه نحو استذكار دروسه بل قام بذلك من تلقاء نفسه وأفرد للرياضة خاصة من عنايته شيئاً كثيراً فنبغ فيها ايما نبوغ حتى زاستاذة فيها واتفق أن أستاذاً له كتب رسالة فنية وبحث عن ماهية الضوء واللون فتبع اسحاق وصولها — لكنه لم يكن قد تبخر في العلوم — فمر عليها من الكرام وما ان اتسعت دائرة معلوماته حتى عاد وقتل الموضوع نفسه بحثا وحصل في عام ١٦٩٦ علي نتائج تستحق الاعتراف اذ أمكنه أن يعرف ماهو ضوء الشمس وما هو الضوء. لا يبيض فوضع منشوراً زجاجياً داخل حجرة مظلمة وسط عليه أشعة الشمس من ثقب صغير فرأى أن أشعة الشمس البيضاء تنفذ من الجانب الآخر للمنشور في سبعة ألوان هي التي يتركب منها « قوس قزح » وهي اللون البنفسجي والنيلى والازرق والاخضر والاصفر والبرتقالى والاحمر. وأثبت ان سبب تحليل ضوء الشمس هو اختلاف قوة مركباته لا اختراق الزجاج فتتسمر ويتحلل الضوء... وأراد نيوتن أن يبرهن العكس فوضع منشوراً ثانياً بجانب الأول فكانت الأشعة الخارجة من الأول تنفذ في الثانية فوآها بعد مرورها ببيضاء كما كانت...

وكان « نيوتن » أول من اخترع فكرة « التلسكوب العاكس » ولكنه لم يكن زجاجاً بل حديداً مصقولاً ولا يصعدى طوله بعض بوصات. ولكن حدث ان أثرت الرطوبة في المعدن فعلاه الصدأ ولم تمض عليه أربعة أيام فنبذ الفكرة بعد أن اعتقد فسادها،

إذا لم يجم نيوتن اثبات صحة نظريته لكنه ترك مجال العمل واسعاً لمن يطرقه بعده وحث العالم على البحث وراء تركيب الضوء وما يتعلق به أخذ نيوتن — وهو لا يزال بعد طالبا

في كامبردج — يفكر في البحث عن المر الذي يحمل الاجرام السماوية تحسرى في تلك ثابت وماذا عنهما أن تهوى في الفضاء اعطى وماهي القوة التي تحفظ القمر من السقوط الى الارض؟ هذه الافكار ولدت فيه رغبة شديدة لأن يدرس علم الفلك غير انه لم يقطع منه إلا شوطاً يسيراً حتى ماجم وباء الطاعون بلاد الانجليز فاكتسح معظم طلبة الجامعة ولم يجد اسحاق بداً من العودة الى « وولستورب » . فبينا هو جالس ذات صباح صحاح جوه واعتدل نسيمه وسط حديقة منزله اذ سقطت تفاحة من شجرتها وهوت سرىما الى الارض وما ان رآها نيوتن — ازدحمت عليه الافكار وأشكال عليه الأمر. — تسقط هذه التفاحة نحو الارض ولم ترتفع الى السماء أو تسلك مسلكاً آخر. أخذ يحل مسألة التفاحة النامضة حتى أرسله البحث الى أن الارض والقمر والشمس كلها أجسام مغناطيسية وأن مقدار الجذب بين جسمين يقل بازدياد المسافة بينهما ولكنه لم يتمكن من معرفة النقص في الجذب لو زادت المسافة مقدراً معلوماً ولذا لم يتمش مع نظريته الى النهاية إذ خافه الشك في صحة نتائج أبحاثه. ولم يجد في ذلك الوقت تقديراً صحيحاً لحجم الارض، فوقف أبحاثه وانظر ما يقرب السبع سنوات ظهر بعدها علامة يدعي « بيكارد » قدر حجم الارض تقديراً استقصوه « نيوتن » وظن أنه أقرب للحقيقة من سواء. فبدأ يعمل من جديد حتى جادت قريحته الوقادة بخلق واثبات القانون المشهور الذي يطلق عليه « قانون الجذب العام » وما يستحق الذكر ان كل الادوات التي استعان بها نيوتن لاثبات هذا القانون كانت صنع يده... على انه لم يتم باثبات القانون الى النهاية فما أن تذكر أن الفكرة القائمة عليها نظريته صحيحة حتى تميل بنشوة الفرح وخاف أن يؤثر ذلك في نتائج حساباته الطويلة فعهد الى أحد من يتق فيهم القيام بها وكان عنده بآرائه وارشاداته حتى تمت...

قام « نيوتن » بكل ذلك وهو لا يزال طالبا حديث السن ولم يستن ولم يشاور أحداً بل اعتمد على معلوماته وحده ومع ذلك فلم تنتفع أوداجه كبراً للنجاح الذي أصابه بل كل متواضعا الى الحد المناسب...

لما بزغت شمس « نيوتن » في سماء انجلترا عين عضوا للجمعية الملكية ثم صار أخيراً رئيس وعوفى من دفع الرسم المقرر اذ ثبت ان حاله المالية لا تسمح له بدفع شلن في الاسبوع... ومكث في منصبه هذا عدة سنوات. وأخيراً طلب منه « ادموند هاري » — أحد البعائين المعاصرين له والمعجبين بآرائه — ان يطلع الجمعية على نتيجة أبحاثه في قانون الجذب فاجابه الى طلبه ووقت أبحاثه عند الاعضاء موقع الإعجاب وظهرت روح الرغبة الشديدة بينهم في أن يضمّنوا آراء نيوتن وأبحاثه كتاباً واحداً غير ان فقر الجمعية وفقر اسحاق نفسه حالاً دون انعام ذلك في يادى الأمر حتى جاء ادموند هاري فأظهر من الاربحية والنبل ما يشهد له بأنه بخم العلم لذاته اذ تسر وراء الجمعية وتكبد مصاريف نشر أبحاث نيوتن... وفي الوقت الذي بدأ العالم يسمع ويرى شيئاً عن أبحاث نيوتن كان هو في « كامبردج » يعيش عيشة هادئة تحت حكم الملك « شارل الثاني » ثم خلف هذا « جيمس الثاني » فتظاهر باستعداده لخدمة العلم ووضع نفسه موضع المدافع عن الجامعة فأصدر أمراً — مخالفاً بذلك القانون — بعين أحد الرهبان البندكتيين استاذاً للفنون دون أن يفتي المذهب البروتستانتي فانقسمت هيئة الجامعة الى قسمين قسم مخلص للملك والاخر للقانون وهؤلاء صمموا على المدافعة عن القانون اراوهم وكانوا ثمانية بينهم « نيوتن » فثلوا أمام اللجنة التي تشكلت لحماكتهم وكان يلوح على نيوتن قوة العزيمة واستعداده لاشد أنواع التضحية لقوة أمام ملك مستبد...

لم يكن نيوتن الرجل العالم فحسب بل كان غيوراً وطنياً اذ لى نداء الوطنية وقبل ان يكون

سيداً بماله قرراً بينت أخذه . . حتى وافاه
القدر المحتوم فقضى بمدينة لندن في العشرين
من مارس عام ١٧٢٧ م .

صبيحى حسين عبد الرازق
مهندس بالسكة الحديدية

أقوى مضخة

تقول مجلات باريس العلمية الاخيرة إن
أقوى مضخة في العالم هي التي تملكها الآن
عاصمة فرنسا وهي ترى الماء الى مائة وعشرين
متراً صعوداً . ولا تحتاج في عملها الا لرجلين اثنين
يسكان خرطومها الذي يقذف الماء لان رجلاً
واحداً لا يكفي في ذلك على ما يظهر . أما كل
ما عدا ذلك من العمل فانه آلى محض .

ويذهب البعض الى أن « نيوتن » جلس
ذات مرة على مقعد أمام موقد لما زال جالسا
حتى احترقت ساقه ! ولم يجل بخاطره أن يتأذى
بمقعده عن النار بل دعا خادمه وكلفه بنقل الموقد
سيداً ! !

ومن الطف ما يحكي عنه أنه ثقب ثقبين في
باب غرفته لكي يجسر لقطته وابتدأ الدخول
والخروج منها أنى شاء !

ولا يمكن بأية حال الجزم بصحة أو نفي
هذه الروايات غير أن الثابت انه كان يجلس على
حافة فراشه وهو بلباس نومه مفكر في موضوع
ما . . . فبهجر جفنيه حل الوسن الى ساعة متأخرة
من الليل وقد يمتد به الحال حتى يتنفس الصباح !
قضى « نيوتن » الشعر الاخير من حياته

مديراً « للضبخانة » حيث وقع عليه الاختيار
لكنه لم يحسن تديره في وقت عصيب
انقرت فيه البلاد الى نقود جديدة وما ان ملك
في الامر حتى أخذ في تحويل الجزء الفضي
من رصاص المدس الى نقود لكي يتخذ البلاد
من خطرته وورثها فانشأ تسع عشرة آلة جديدة
لبن النقود بلندن ودرب عمالا كثيرين وأحد
في توزيع النقود على انحاء المملكة كما شيد
« صرغيات » جديدة في رستول ويورك
بوروش وشستر عادت على الأمة باعظم الفوائد
ولكن فاته أهالي هذه البلاد عند قدومه رجاله
والانه يفرع الاجراس واطلاق البنادق تحية
واثباتاً . . وقد زادت في مدته قيمة النقود
لأنك اسبوعياً من خمسة عشر الب جنيه
الى مائة وعشرين الفاً ! وبذا استطاع الرجل
الغريب نفسه في الماضي للبحث وراء النجوم
أن يسطر أفكاره وآرائه الى العالم الارضي
لاناذا كبر أمة تحت الشمس . .

الاتراك والقبعات



تحسنت حالة « نيوتن » المالية اذ كان
منه يد عليه رجماً مقولاً حتى صار في
أواخر أيامه من الممولين . . وما ان خفت وطأة
العمل حتى عاد سيرته الاولى فكان العلماء
يبدون موضوعات مختلفة ويتناظرون فيها
فقد عرضت لاحد من نقطة هامة دعا الباقيين والتي
عليهم الفكرة في هيئة سؤال فيقترح كل منهم
بما زاد فكره . . وما أن التي « نيوتن » دلوه مع
العلماء حتى ظهر عليهم جميعاً فيكون اسرعهم حلاً
ولهم احدى واصحهم رأياً . . اذا سمع السؤال
حله وهو في طريقه الى البيت . .

وقد اختلف الرواة — وكثير ما هم — فيما
أت اليه حالة نيوتن العقلية في أواخر أيامه
فيقول بعضهم انه اصيب بخجل في عقله بعد
حادثه احتراق مذكراته التي ضمنها ابحاث
عظمى كاملين . . ولكن رسالته التي كتبها في
الوقت كانت كافية لادحاض هذه الرواية
فلا يخجل من تصفح رسالة منها شك في انها صادرة
عن فكر حكيم وعقل رزين .

قد يظن من يرى هذه الصورة لأول وهلة أنها صورة بعض الألمان أو الانجليز وأمثالهم .
ولكنها صورة قوم شرقيين مثلنا وفيها يرى الرئيس مصطفى كمال مع
بعض وزراء تركيا وقادتها وهم خارجون من الجمعية الوطنية

السرايا

هل بعد هذه الحياة حياة

رأي السير جيمس جرمان

« مير جيمس جرمان رجل من كبار رجال الاعمال في إنجلترا . ولعل
وسام الامبراطورية البريطانية من درجة « فارس » ، ورئيس عدة شركات
كبيرة من شركات الملاحة وقد تناول هذا الرجل العملي هذا البحث الروحاني
فأدلى فيه برأى طريفاً جاء من عالم المادة ليحكي عن العالم الارواح ونحن
ننظر هذا البحث الضافي ليصير ماثراً للملاحظة في هذا الزمان . . . »

المترجم

أسباباً يقبلها عقل رجل عملي مثلي ، تحمله على
الرغبة في جعل مسألة الحياة بعد الموت دون
مثال الاحتمال أو الشك أو الانكار ، فان الايمان
باستمرار الحياة بعد موت البدن هو عندي وفي
ملي ومعتقدي مرتبط بالآيمان بأن الحياة حرة
بأن تماش وان الاسلوب الذي نعيش به حياتنا
الدنيا ينطوي على حكمة بالغة وفكرة سامية .
ولست أريد أن اقنع فيها غلط فيه الناس
من قبل إذ قالوا ان قوام الفضيلة وسناد كرائم
الاخلاق هو الايمان بالحياة الاخرى ، وان
مسلك الناس في العاجلة يخضع لفكرة الجزاء
والعقاب في الآجلة ، وانما الذي أدركه بعواقله
هو انه اذا زال الايمان بخلود الحياة بعد الموت
ضعفت الحاسة الادبية وذهب سلطانها من
نفوس البشر ، ثم لا يبقى بعد ذلك في جوارحنا
أثر للشعور بالروابط الاجتماعية أو لأدراكنا
فرقان ما بين الحق والباطل . إذ لو كان الموت
ختام كل شيء فمن ذا الذي يشك في ان هذا
الصراع العنيف ، بل هذا النفاس الموحش ،
بين الانسان وأخيه الانسان ، وهذا التساكن
على الحياة ، والنهالك على استخلاص أقصى
ما فيها من متع ولذات ، ولو بتضحية الاغيار ،
أو على حساب الآخرين ، واشباح شهوات
العين ، وسد شهوات البدن ، والزهو بالحياة
والبخس بما في الخوزة منها وملء البدن
نعم ، من ذا الذي يشك في أن أولئك جميعاً
ستزداد أضافاً أضافاً ما هي عليه اليوم ،
وتستعمل شريرة ووحشة ورهبة

ان الايمان بالحياة بعد الموت هو بطبيعة الحال
وليد الفكرة الدينية في هذا العالم ومكان
الانسان من هذا الكوكب الارضي . وهذه
العقيدة تكاد تكون أقدم معتقدات البشر .
فأما الذين يؤمنون بوجهة النظر الدينية في
هذه الحياة فتلك عندهم عقيدة لا تحتاج الى حجة
تشدها ، ولا تنقصر الى دليل يثبتها ، الاما زجى
دينهم من حجج ، وساق من آي وسور ، فهم
لا يسألون بينات ، ولا يطلبون أدلة ، على خلود
الانسانية ، وان كان دينهم قد أمدم بطائفة
كبيرة من البواعث على التصديق بذلك الخلود
ولكن الدين في ذاته لا يسوق البرهان على حياة
الانسان بعد موته الجماني ، وانما هو يعرض
الشواهد على قيام عقيدة كهذه تكاد تكون
حامة ، ولكنه لا يستطيع أن يقنع الذين لم يبد
لدين من سلطان عليهم بصحة اساس تلك
العقيدة . على حين يطلب الذهن المصري الخارج
على سلطان الدين ، البرهان ، ويتنقى الحجة
والدليل ، ونحن اليوم في طرفة على الحقيقة ،
وتوق شديد لمعرفة وجه اليقين ، ونحن نذهب
نحاول أن نهتك الستار ، وننفذ بأبصارنا من
خلال هذا الحجاب المخطف الكشيف ، ولا
نملك في أنفسنا السكون والاطمئنان الى ذلك
الاستغفاف الفلسفي الذي بدا من جانب
الكاتب المترسل اليكسندر سميت ، حيث قال :
« ان الموتي يحتفظون بأسرارهم ، ونحن عما قليل
مصبحون مثلهم حكمة وصحة »
على ان هناك أسباباً عملية ، أو على الاقل

ان مسلكنا العملي في هذه الدنيا
من عدة وجوه بسلطان تلك الفكرة الدينية
في أطواء النفس الانسانية وهي ان الحكمة
الطامة بل المعنى الكامل للحياة لا يمكن أن يتبين
بما يقع لنا من تجارب في السنين الثلاثين
نعيشها في هذا الوجود المادي على الارض لان
هذه الفكرة من شأنها أن تقوى القوى
الكرمية ، وتثير النزعات الفاضلة ، وتنبه
بغرائز الانسان المحضرة ، ولهذا لست اريد
في القول بأن بلوغ اليقين في موضوع الحياة
الموت سيحدث أعماق الاثر في مجموعة العقائد
ومكارم الخلق ، لانه سيظهر المجتمع الانساني
من كثير من شروبه التي حفل بها ، بترو
البواعث الخلقية في نفوس الرجال والنساء
بل ان جميع القوى التي نستعين بها على تهيئة
الحياة الانسانية في شؤوننا واحوالنا اليه
ستستمد من ذلك اليقين قوة الى قوة .
ولكن هل من سبيل الى بلوغ هذا اليقين .
وهل من أمل في الظفر ببرهان قاطع لا يخطئ
على وجود حياة أخرى بعد الموت
ان هناك من رضخهم القول بأن قيام الدين
العلمي على استمرار الحياة بعد الموت هو بطبيعة
الحال ضرب من السحيل وان هذه مسألة غير
ان تبقى متروكة للايمان والتسليم وعقل
الرجاء ، ولكني لا أرى رأي أو شك ، بل
انظر الى هذا الموضوع نظراً ، بل انما ككثيرين
غيري ممن لم تتوافر لديهم المؤهلات ليعود
للبحث في مناجاة الارواح ، والحكماء او طبع
لا أزال أقول انني قد تأثرت جداً بالتأثيرات
التي وصلت اليها المباحث الشباب
واستقراء مذاهب الاسبريتوالين القائلين
بامكان مخاطبة أرواح الموتى ولخصها بهذه
العلية . وان الأثر الذي قام بخاطري من
هذه المباحث التي ظلت جارية في السنوات
الثلاثين الأخيرة هو ان الحياة بعد الموت
أضحت اليوم حقيقة ثابتة . وقد اجتمعت
اقرائي ، وتوافرت بينات ، والذين قبلوا غير
جواز استمرار الحياة بمجواز بقاء النفس
الحسية بعد المات ، يرون ان نمو النبات
الروحانية بقوى جانب الاعتقاد الديني في
الخلود ، ذلك الاعتقاد القائم على الايمان
المستند الى العلالة والرجاء ، ومن هذا

ان الاعتقاد الديني والتحقيق العلمي يسيران اليوم معاً نحو وجهة واحدة، وهي إيجاد ما يدعم الانتفاع بالحياة الأخرى حقيقة لا مجال عندها للشك، وهذا بالطبع لا يتنافى بجواز الوقوف من هذه المسألة موقف الريب والانكار وإنما يصبح من الصعب للغاية ان يبي التشكك أبداً على تشككه فان المجهود للطق يقتضي مجهوداً عظيماً من الارادة على ان كثيرين من الذين يجردوا من سلطان الدين لا يزالون يشعرون بان وجود حياة أخرى بعد حياتنا الدنيا أمر لازم لا تمام الغاية من هذه الحياة الأرضية. وكما تقدم المرء في السن، وتراخي به العمر، وتعذر عليه الحرب من الشعور بان حياتنا التي نقضيها في هذا الكوكب الأرضي تنزج حياة أخرى من بعدها لان كثيراً من شؤوننا الانسانية يبق ناقصاً مبتوراً وبطل مرجاً مؤجلاً، لو ان هذه الحياة القصيرة كانت خذ كل شيء، اذكم من أشياء تريد ان تقوم بها. او ينبغي ان نعرفها، ثم تمننا فترة هذا البقاء القصير على الارض، مهما أتمرت واجدت وديت علينا أحسن رد، دون نجاح تلك الانبياء، أو معرفة تلك الشؤون، وكذلك توت تاركين الشيء الكثير بلا نجاح ولا تمام. وهذا الشعور بنقص هذه الحياة يشدد ويقوى خاصة في نفس المرء اذا نظر بعين البصير بربابس الكون الى تلك العملية المستطيلة لتزاجية، عملية النشوء والتطور والارتقاء في هذه الحياة، وقد بدأ بان العلاقة تشارس دارون عن تلك الخاصة، وعبر عن ذلك الشعور بقوله « انه لحاضر لا يطاق، وحسبان لا يحتمل، ان تصور اننا نحن وكافة المخلوقات الحساسة المدركة قد قضى علينا القضاء الحتم بالقضاء التام بعد هذا الارتقاء الرخي، والتقدم المستمر المتطاوّل، فوائى استطلعت متابعة المسير اليوم برأس رجل يسد في حدود الستين وجسم فتي في الخامسة والشرين لا مكنى ان أفعل شيئاً أى شيء... » وكذلك يصح لنا ان نحور السؤال الى صفة أخرى فنقول ان ترى كل هذا العمل العظيم الجليل العظيم الذي أنجزته الانسانية في جميع فوار التطور للتلاحقة المتراوفة لا ينطوي

على شيء من المعنى غير ماى مكننا ان تصوره وتخيّله كمخلوقات يوم واحد وكائنات عشية وضحاها. وهل تطاوعنا نقوسنا على اعتقاد ان هذا التطور المدهش العجيب الذى تطوره كوكبنا الارضى، وهذا الشيء الغريب القوى المقدر الذى ندعوه الشخصية الانسانية، لاحساب لهما البتة في نظام الكون، ولا يدوان في علاقتهما به ما للبوضة وما للجرومة من حياة ونبات وتسمير وأجل....؟
حقاً لو صح هذا لما أخرى أن يكون هذا الكون بمجملته مهزلة سخيفة ضخمة جوفاء... أفذن نهاية كل هذا التطور عبث العايب، وهزل الهازلين... يا عجيباً... أنصدق هذا ثم يواتينا بعد ذلك امسك ايماننا في نقوسنا بانحصار الحق والنهاية على الباطل وفوز كرائم الخلق على غوائل الرذيلة... بل لو صح هذا، وكان هذا شأن الحياة على الارض، فان هذه الحياة لعمرى غير خليقة بان تعاش، بل انها لتروح مهزلة طائشة قاسية بلا حكمة ولا سبب... اذ تصور ماذا تكون النتيجة المستخلصة من هذا الفرض... لقد تاقبت قرون وقرون على تطور الخليفة لاخراج هذا المخلوق الذى نسميه الانسان، واحداث هذه الشخصية الخاصة المدركة التى تملكها نعم. لقد جعلتنا تلك القرون التى مرت على الخليفة، واقامتنا نحن الرجال والنساء الاحياء على الارض اليوم، الوارث لجميع غوائل الحضارة، وكنوز السرمان، لتجمع الى ذلك التراث لمن بعدنا من الاخلاق تراثاً، لعمل أديتنا، وفضل قوانا، ثم في بضع سنين قصار يحصرها الصد، لا يلبث كل ذلك ان ينمحي ويذول في لحظة واحدة كأن لم يكن بالامس، ولا نلبث نحن كذلك ان نصير تراباً... واذن فنصنع الحياة الانسانية خلية من الحكمة، مجردة من كل معنى أو غرض. ولم يزدنا صراع القرون الماضية، وجهاد البشرية في الاجيال الفاربات، شيئاً على قيمة الحياة ونبات خطرهما وماهية معناها.
اننا بحاجة الى الاخرة لاظهار نزوع الانسان الى السمو والارتقاء. وافساح مضطرب امام نزوع هذا المخلوق البشري الى

التصاعد والعلاء، لانه اذا كان بالموت ختام كل شيء، كانت فكرة القدم، ورتبة قوى انسانية البشرية، محض أضحوكة وسخرية وهذا، اذ لا ينبغي ان يبرح من البال ان القول بفناء الحياة بعد موت الجنان يقتضى أن لا يكون لجميع اعمال البشر في الماضي، ان القيمة الامافى مكنتنا نحن ان نجعل لها في مدى سبعين من السنين. وهو معدل أعمارنا نحن الذين تقدر اليوم ونزوح على مسرح هذه الارض، أما ما قد يكون لها من القيمة والقدر في الجيل الذى يخلقنا عليها فذلك ليس من شأننا، وإنما هو شأن ذلك الجيل. اذ يموتنا سينقطع ما بيننا وبينها آخر الدهر. ولكن اذا كان للحياة بقية من وراء القبور والاحداث فان فكرة التقدم والارتقاء أمر محقق، وللجهود الانسانية والفعال البشرية، قيمة روحانية، وماهية نفسانية، واذن يصبح أمام الحياة غرض تسعى اليه، وغاية تنوخواها، ونجد قوانا ومواهبنا أمامها بواعث للعمل والجهد واليقين بانجاز مهمتها واستكمال فاعلا في الحياة الأخرى، بل بذلك تتوطد القرائض الادبية، وتستقر الروابط الاجتماعية، وتستمد من ذلك الايمان سلطاناً أعظم من سلطانها، ونجد لها أثراً أكبر من أثرها، وعندئذ تبين في أنفسنا ان الحياة خليقة بان تعاش، بل من الواجب ان نحياها حياة طيبة تأهباً لحياة أكل وأنتم ستأتى من بعدها... وعسى تسأل اذن وما أمر تلك الحياة التى تتلو الموت وعلى أية صورة هي اذلك علم الغيب، لا ندريه ولا علم لنا به، فقد تكون أشبه شيء بهذه الحياة التى عرفناها. بل لعلنا واجدوها أشبه الاشياء بهذه الارض، لها مباحها وآلامها، ولها جهودها وقاها، على انه ماذا جهنا من صورة تلك الحياة وماذا نخفل في أى شكل ترى تكون، مادامت سنستمد منها الوسيلة لترقية أنفسنا وتكامل نقصنا وبلوغنا التمام الذى لا نستطيع له في هذا العاجلة الارضى انجازاً ولا تحقيقاً...
ان الحياة سائرة مستمرة مواصلة... وهذا هو الامر العظيم، والشأن الاكبر... عباس حافظ

اليمين عند أداء الشهادة

وقد نظرت في بعض الجرائد على قضية طلب فيها أحد حضرات القضاة من أحد الشهود أن يحلف اليمين قبل أداء الشهادة — فاق هذا بحجة أن دينه يمنعه من القسم — لحكم عليه القاضي بفرامة باعتبار أنه ممنوع عن أداء الشهادة وبرأ المتهم حيث لم يف الاثبات .

والحق أن القانون المصري غامض في هذه المسألة — فهو وإن أوجب اليمين — إلا أنه من جهة أخرى لم يبين صيغتها تماماً — وكل ما ذكره في المادة (١٤٥ ق ت حـ) قوله « يجب على الشهود الذين يزيد سنهم على الرابعة عشرة سنة أن يحلفوا يميناً على أنهم يقولون الحق ولا يشهدون بغيره وإلا كان العمل لاغياً » ثم نص في المادة (٢١٠ مرافعات) بأداء اليمين — على حسب الأصول المقررة في ديانة الشاهد إن طلب ذلك — وقد أنصف المشرع في ذلك حتى لا يكون هناك من حرج على الناس في معتقاداتهم — غير أن عمله هذا — وإن أفاد من تلك الوجهة — قد كان سبباً لتناقض المحاكم في أحكامها من حيث اعتبار الشهادة باطلة أو صحيحة لاستيفائها صيغة القانون . فقد حكمت البعض — بأنه لا صيغة في القانون يجب مراعاتها لليمين — وحكمت البعض بأن كلمة « حلف » في محضر الجلسة معناها الحلف القانوني — ولا ندرى أي صيغة قررها القانون في عرف هذه المحاكم وقد قررت أن ليس في القانون لليمين صيغة — أن ذلك تناقض بين منشأه — أن القانون لم يحدد ما يجب أن يحلف به الشاهد .

أما القانون الفرنسي فقد ذكر صيغة اليمين صلباً حتمية — يلزم الشاهد أن يؤدها لأنها من غير زيادة ولا نقص — لأنه رأى القصد من تخليف الشاهد إنما هو مصلحة — فأراد إجباره بطريق غير مباشر ، قول الحق — خشية عقوبة الزور وما

بلافيه من توبيخ الضمير وإزراء الناس له إن هو حث في يمينه — واعتبر اليمين لذلك من النظام العام — ليس في وسع الخصوم التنازل عنها وإعفاء الشاهد منها — وتكون شهادة من شهد دون حلف اليمين باطلة حتى ولو ارتضوا شهادته صراحة أو ضمناً — واليك في ذلك رأي « جازو » .

La loi prononce la nullité de la procédure en cas d'omission du serment, le silence, le consentement expresse des parties seraient impuissants à courir cette nullité, (١)

ولما كان القانون الفرنسي يعتبر عدم حلف اليمين من القواعد التي تحالف النظام العام والتي يترتب عليها بطلان العمل فقد حدد موضوعه تحديداً تاماً مع فارق في الصيغة التي تقال أمام محاكم الجنح والتي تقال أمام محاكم الجنايات فجعل صيغة الحلف أمام الصنديق الابتدائي وأمام محاكم الجنح « أقول كل الحق ولا شيء » غير الحق « — وأمام محاكم الجنايات « أنكلم بغير حق ولا خوف وأقول كل الحق ولا شيء » غير الحق » . (٢)

ولابد للمحاكم الجنائية الفرنسية — أن تذكر صيغة اليمين التي حلفها الشاهد حتى تتمكن محكمة النقض من مراقبتها وهل حلف الشاهد بتلك الصيغة التي ألزم القانون اتباعها أم حرف فيها = ذلك لأن المحاكم الفرنسية تعتبر شهادة الشاهد الذي حلف بأن يقول « الحق » بدل أن يقول « كل الحق » باطلة وعالته ذلك بأن الشاهد يستطيع بذلك أن يخفي شيئاً أو يضيف شيئاً كذباً — ولهذا كانت صيغة اليمين في نظر المشرع الفرنسي حتمية يلزم الشاهد عند أدائها

(١) جازو مختصر ص ٢٠٢ ن ٤٥٩

(٢) المرجع المتقدم ص ٤٥٢

النص والمعنى مما وهالك رأى فستان ميل
Le serment doit être prêté
dans les termes mêmes de la
formule dont la formule est sacra-
mentelle, un mot changé, un
mot omis, la nullité est en-
courue (١)

هذا هو حكم القانون الفرنسي تراها واضعاً
ظاهراً فيما قرره — أما المشرع المصري فوالله
بين موضوع اليمين إلا أنه أغفل صيغتها الأمر
الذي دعا إلى تناقض المحاكم كما سبق القول .

علينا أن وقد وضعنا ضرورة اليمين
تسأل عن حكم الشاهد الذي تحرم دينه
القسم وعن حكم الممتنع اختياراً وجوباً
اليه في القضية التي ذكرناها في أول الجنب
ودعنا إلى الخوض فيه .

فاما من تحرم دينه القسم فيمكنه من غير
التأكد بأنه سيقول الحق هذا إذ لم تمنع
ديانته بالحلف إطلاقاً — أما أن سمحت له بيمين
بصيغة معينة له أن يحلف بتلك الصيغة (١)
على أن سكوت القانون عن تقرير صيغة معينة
للحلف يبيح للمحاكم أن تعدل هذه الصيغة
بحسب الأحوال

وعن هذا المبدأ أيضاً جرت أحوال كثيرة
— فإن بعض المذاهب يحرم ذكر اليمين لا سيما
فأجازت المحاكم في هذه الأحوال للشاهد
يقسم بذمته وشرفه — وقد يحرم بعض المذاهب
القسم إطلاقاً أو يكون الشاهد ممن لا يجوز
بدين سماوى فأجازت للشاهد في هذه الأحوال
أن يستبدل بلفظ القسم لفظ « أوكد » (٢) وقد
راعى ذلك القانون الانكليزي أيضاً بوضع صيغة
خاصة لمن يحرم دينهم القسم أو لمن لا دين له
ونصها الآتي :-

Do Solemnly, sincerley &
truly declare & affirm (٣)

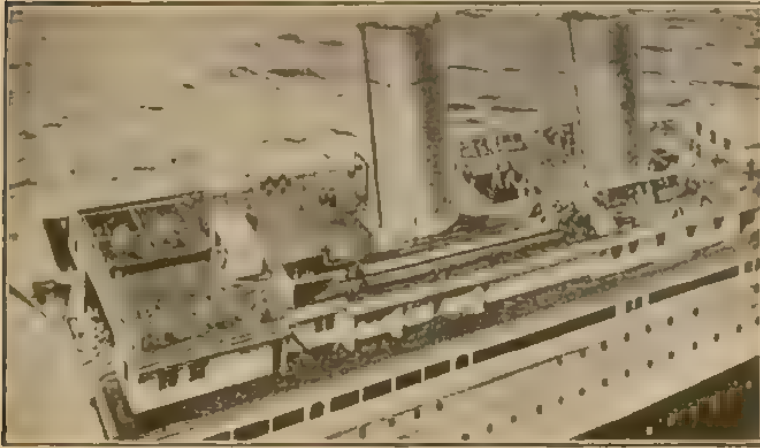
(١) فستان ميل ص ٢٠٩ ن ٣٠١٩

(٢) جرائعولان ص ١٠٩ ن ١١٦

(٣) « ألوز تحت كلمة يمين » ص ٢٤

(٤) أوتبولك مبادئ القانون الجنائي ص ٢٤١

على ظهر باخرة



قد يحسب الناظر الى هذه الصورة أنها ميدان كبير للالعاب الرياضية في إحدى المدن والحقيقة انها تمثل محلا أعد لتلك الاعراب على ظهر الباخرة الالمانية «هامبورج» وفيه مجال لألعاب الكرة والتنس والملاكمة وغيرها

ذلك بأنه اذا تناول لؤلؤة طبيعية شعر بدغدغة في رؤوس انامله لا يشعر بمثلها اذا كانت صناعية وكثير من الناس يجنون بقلب «الطقس» بالسليقة اى أنهم يشعرون بان الطقس سيتغير من غير ان يستطيعوا لذلك تميلا .

البحث عن كنوز البحر

يذكر التاريخ أن فيليب الثاني ملك أسبانيا ارسل لحاربة إنجلترا سنة ١٥٨٨ دونمة كبيرة سميت في ذلك الوقت «الارمادة التي لا تقهر» فلما وصلت الى بحر المانش ثارت عليها عاصفة ساعدت السفن والحصون الانجليزية على تحطيمها وتفريقها . وما زال التاريخ يروي الى الآن ان هذه الدونمة كانت تعمل كنوزاً من الذهب ولذلك لا يكاد يمضي جيل من الاجيال حتى تحرك هذه الكنوز شهوة الباحثين فيفوضون في طلبها ولكن على غير جدوى .

ولم تنقض هذه الشهوة بعد لان اخبار انجلترا تدل على ان ضابطا بحريا من ضباطها اسمه الكولنل فوس أغرم بتلك الكنوز فصنع آلة تشبه العجلة يقوم هو في قلبها ليفوس بها وهو ينوي ان يرود بها اعماق المانش على ان يجد كنوز الارمادة . والله في خلقه شؤون

مواهب غريبة

كان بعض الناس يدعون القدرة على معرفة ما يوجد تحت الارض من الماء فيشربون بالحفر هنا أو هناك فينجس الماء من الارض ينابيع وعميونا متفجرة . كان ذلك منذ عهد بعيد فكان الذين يدعون هذه الدعوى يعاملون معاملة السحرة سواء أوجدوا الماء أم لم يجدوه ولا يزال كثير من يدعون ذلك حتى الآن فيمكون بأيديهم عصا صغيرة يستعينون بها على استنباط الماء كما يقولون . وقد روى بعضهم في مجلة انجليزية حكاية صديق له وجد يوماً جنيها ذهباً مخبواً في مكان ووجد في أيام أخرى خاتماً ذهباً وقلماً ذهباً وحلقة هبة وأشياء أخرى كلها من ذهب . وهو يقول في تلميل ذلك انه كان يشعر في كل حادثة بان شيئاً كان يجذبه « كما يجذب الحديد المغنطيس » فكانت يدها تتحرك في جهة الاشياء المفقودة كما تتحرك يدا ساحر الماء وهو ممسك بهما عصا شجرة البندق مائلتين نحو الماء الذي ينشده . وقد سئل أحد العلماء فقال ان لكل منا موهبة يهتدى بها الى نوع من المفقود فتاجر اللاآلى يميز بين الطبيعية والصناعية لاول وهلة أو نظرة،

هذا حكم من محرم ديانته الحلف - في حل من اختيار القسم الذي يوافق مذهبه بل وفي حل من الامتناع عن الحلف اطلاقاً ان حمت شريعته ذلك دون ان يناله القانون عقاب .

أما من يمتنع عن الحلف اختياراً فلا بد من اجباره على أدائه والا حق عليه العقاب لان الذين من مستلزمات الشهادة بل هي التي ترفعها الى مصاف الادلة التي يعول القانون عليها في اثبات الحقوق - فالاصل ان أقوال الافراد لا تصلح حجة على الغير - ولكنها اذا دعت اليهم كانت اقرب الى التصديق - لان صاحبها يشهد الله على نفسه بأنه يقول الحق - فاذا حث في يمينه خسر دينه وديناه وحق عليه العقاب في الآخرة فضلاً عن عقاب القانون له .

فضلاً عن ذلك فان المواد (١٤٤ و ١٦٩ و ١٧٠) نصت على عقاب الممتنع عن أداء الشهادة - وظاهر أن النص يشمل أيضاً عقاب الممتنع عن أداء اليمين وان لم تذكر المادة بصرح النص . لان الشهادة دون يمين لا تكون أكثر من اخبار بسيط أي لا تكون شهادة بالمعنى القانوني الصحيح لان الشهادة اخبار شفوي مسبق يمين يؤديه الشاهد أمام مجلس القضاء - فإذا امتنع الشاهد عن أداء اليمين - فكأنه في الواقع امتنع عن أداء الشهادة - وعلى ذلك يجب على القاضي أن لا يسمع له شهادة - ويمتنع عنه عن أدائها ويطبق عليه عقوبة الامتناع عن أداء الشهادة سيما وقد ذكرت المادة (٣٥٥) من قانون تحقيق الجنايات الفرنسي أن العقاب يشمل « الممتنع عن أداء الشهادة او الممتنع عن أداء اليمين » فاعتبرهما المشرع الفرنسي بحق في الحكم سواء

عبد المجيد السيد نصر
الحامى

تاريخ الطباعة

كيف نشأت وتدرجت

— ٢ —

لم تكند شمس غوتنبرج تشرق حتى غربت. لما انتشر الانجيل الذي طبعه حتى قام بيته وبين شريكه فوست الشره نزاع وشجار. فقد طالبه بالدين وهو على يقين ان غوتنبرج لا يستطيع الدفع. فلما لم يحصل على ماله استولى على آلات الطبع. نعم، كان له الحق قانونا الاستيلاء عليها، ولكن كم من اشياء قانونية هي القسوة المائلة! مسكين غوتنبرج، ففي الساعة التي بدأت تتجلى فيها عظمته وبضهر للناس نبوغه أبعد عن مكتبه قسراً، وتسلمت مطبعته التي يجدها الى فوست وشوفر فزكها وهو أشد فقراً منه عندما فكر أول مرة في هذا الاختراع.

وقد وجد صديقاً غليظاً مكنه من تأسيس مطبعة طبع فيها كتاباً أو أكثر لكنه لم يوفق بعد ذلك في عمله. ففضى أيامه الأخيرة يتناول معاشاً تكرم به عليه رئيس أساقفة «ميز». ولم يشعر به أحد عندما مات سنة ١٤٦٨ — أي بعد ١٣ عاماً على اتمام العمل الذي جعله في مصاف عظماء العالم.

وبعد مضي أربعة قرون على يوم وفاته أقام أهالي ميز تماثلاً ضخماً تخليداً لذكوره — مع انه كان أحوج الى من التمثال في حياته — وسار اسمه وشهرته في الخافقين.

وفي خلال ستين عاماً بعد طبع أول انجيل زاول الناس الطباعة في عواصم ألمانيا وإيطاليا. وانتشرت المطابع في ستراسبورج وكولون وروما وفلورنس ونابولي وبولونا وميلان — أما إنجلترا فقد كانت منهكة في حرب الوردتين War of the Roses فلم تنه الى هذه الأماجيب... لكنها هي أيضاً جاء وقتها، وجاء الرجل — ففي سنة ١٤٧٧ طبع أول كتاب

في إنجلترا. فكان ذلك الوقت فجر نهضة التعليم. وياله من فجر زاه عجيب. فان اللغة الانجليزية لم تكن تدرس في إنجلترا قبل خمسين عاماً من ذلك التاريخ. وكانت الطبقة الراقية من الانجليز تعلم اللغة الفرنسية كتابة وقراءة ولا تعلم اللغة الانجليزية. ولم تكن توجد لغة انجليزية مكتوبة وكل الرسائل والمقود وغيرها كانت تحرر بالفرنسية التي جلبها «النورمانديون» معهم فلما انتشرت الطباعة تغير الحال وصار للانجليز كتب بلغتهم. وكان الفضل في ذلك لرجل المهمة «ويليام كاستون» —

ولد كاستون كما يقال في «كنت» على نهر (تنزون) سنة ١٤٢٢ — أي انه أصغر من غوتنبرج باثني عشر عاماً — وكانت الامة الانجليزية في ذلك الحين في جهل سائد بل انهم كانوا يعدون الرجل الذي يعلم أولاده أعجوبة، — لذلك ظل كاستون وهو كبير دائم الذكر لوالديه، يترجم عليها ويصلي لاجلها، ذلك لانهما أرسلاه الى المدرسة

ولم يكن والداه — عندما ادخلاه المدرسة يعلمان ما يجتبه الزمان لابنهما ولم يدر في خلدهما انه سيكون السبب في نشر اللغة الانجليزية وتعليمها لابنائها... وقد ألحقاه بعد المدرسة عند صاحب مصنع للمنسوجات — وهو الذي صار فيما بعد «لورد مايور أف لندن» — فتوسم فيه الذكاء والفطنة، حتى انه ترك له عند وفاته مبلغاً من المال.

وبعد ان انتهت مدة تلمذته في مصنع المنسوجات سافر الى (بروجز) وكان عمره اذ ذاك ٢٤ عاماً وهو على أتم ما يكون من الاستعداد لمزاولة عمل لنفسه و (بروجز)

وقد كانت غاصة بكثير من التجار الانجليز، فبنشاطه وذكائه أفلح في عمله. ودلينا على نجاحه انه بعد اربعة اعوام أصبح ضامناً للتاجر آخر على مبلغ ١١٠ جنيهات. وهو مبلغ كبير من العملة الانجليزية في ذلك الوقت — وقد بقى في بروجز ثلاثين عاماً لم يحضر في اثائها الى إنجلترا سوى مرتين على ما نعلم. وقد اشتغل فيها معلماً لعدة لغات، وصار أشبه بغير انجليزي في بروجز. واعتمدت عليه الحكومة في ايفاده للامور ذات الشأن..

في ذلك الحين انتشر فن الطباعة في أوروبا ووجد في كل مكان حل فيه تعضيداً غير منتظر ومساعدات حمة. وفي سنة ١٤٦٢ سلبت مدينة «ميز» التي بدأت فيها الطباعة، وحطم التوار مكان عمل فوست وشوفر، فشتت المال في أنحاء العالم، ناقلين معهم فن الطباعة. فكان ما أصاب فوست وشوفر سبباً في قمع البشر — مصائب قوم عند قوم فوائد — فازداد عدد الكتب. ووضعت بعضها في يد كاستون فلما بلغ كاستون الخمسين ترجم الى الانجليزية كتاباً في تاريخ طرواده Troy وطبع كتابه هذا في كولون على ما عرف سنة ١٤٧٤ أي بعد وفاة مخترع الطباعة الاثلاثي أعوام — ولا تعرف هل طبع كاستون كتابه بنفسه ام انه استاجر من يطبعه له. وانما نرى انه كان في كولون كثير الاختلاط برجل «كولارد مانسيون» كان مشهوراً بموهبته ثم صار بعد ذلك طباعاً

وسواء أطيح الكتاب في كولون أو في بروجز، فنقطة الامة في الامر ان كاستون عاد الى وطنه إنجلترا سنة ١٤٧٨ وزاول بها الطباعة يعيش من مكسبها. فانتخب مكاناً في ناحية دير «وست منستر»... والظنون ان المطبعة نفسها كانت في الدير. لكن الحفنة انه اتخذ مكان عمله في أحد البيوت التي بناها أحد الملوك كلاجئ. حول الدير.

ان الكتاب الذي ترجمه كاستون وطبع

وهو رجل غير انجليزي، جاء به كاستون معه
الى لندن وقد صار ريشارد هذا طباع المثلث.
وأكبر فضل له انه كان أول من طبع بالحروف
الرومانية أي التي تكتب بها اللغات الافريقية الان
ومن الذين لهم فضل كبير في عالم الطباعة

رجل من البندقية اسمه « الدومايوزيو » ولد
سنة ١٤٤٦ — وهو الذي اخترع الحروف
الافرنجية المائلة *Italic*
وسمى على آخر المقال في مرة لقادمة .
محمد عبد السلام ابو شال

طريقة جديدة في البناء



بيت ريني يقم فيه أحد أصحاب الملايين في امريكا في قصص الصيف وقد أراد ان يزيده دوراً
فانشأ هذا الدور من تحت بدل ان يبنيه من فوق كما ترى في الصورة . وامريكا ام العجائب !



(إحدى الفرق الصحية التي الفتها الحكومة الألمانية لتدخل
المنازل التي يوجد بها بؤس وتطهرها منه)

من أثر البرد الشديد وفضل نظافة الألمان .. ولذلك ألقت فيا صحية تدخل كل واحدة منها
المنازل التي بها بؤس ومعها أدوات التطهير ومواد وفي وجوه اشخاصها كامات . والحق اننا
نحن في مصر احق بذلك وبطاليف كثير من تلك الفرق الصحية !

خارج الديار الانجليزية كان أول كتاب ظهر في
اللغة الانجليزية — اما أول كتب طبع في
انجلترا فاما ان يكون كتابه عن لعبة الشطرنج
او شذرات من أقوال الفلاسفة .

ولما انكب كاستون على عمله طبع قصصاً
صغيرة وبدا مختارة ، وامحاحات من الانجيل
وبعض كتب مترجمة . ويوجد الى الآن من
كتبه نحو المائة كتاب ، منها ما تمزق ورقه
واستعمل في تجليد كتب اخرى ، ومنها ما
فرضه الجرفان وحشت به جصورها والباقي
بعضها يباع بفضه اليوم بما يزيد عن ٢٠٠٠ جنيه
وكان من ساعدوا كاستون في عمله رجل
اسمه (وينكين دي وود) جاء معه من بلجيكا
انما مات كاستون سنة ١٤٩١ خلفه وينكين
هذا في المطبعة ، واستمر في العمل ، وادخل
تجسينات على شكل المطبعة وطبع اكثر من
٤٠٠ كتاباً

وبعد وفاة كاستون تقدمت الطباعة في
انجلترا تنديماً عظيماً . فانشأ (توماس رود)
مطبعة في اكسفورد ، وأخرى أنشأها رجل
اسمه (لير Letto) . وبقيت كبروج بغير
مطبعة اكثر من اربعين سنة . وأول مطبعة
وجدت في اسكتلاندا كانت سنة ١٥٠٧
أوجدتها رجلان هما « وولتر شيان »
و « اندرو ميللار » ، استصدرا رخصة من
ملك اسكتلاندا لهذه المطبعة .

وفي تلك الحين انتشرت المطابع في جميع
انحاء أوروبا . ثم نقلها الى قارة امريكا سنة ١٥٣٩
رجل اسباني من المكسيك كان أول من طبع
الكتب امريكا — وكان أول كتاب انجليزي
طبع فيها سنة ١٦٣٨ طبعته (كلية) « هارفارد »
التي أنشأها رجل انكليزي اسمه « هارفارد »
وهي اليوم معروفة باسم (جامعة) « هارفارد »
ويسمى ان الطباعة لم تكن في أول أمرها
كاملة تامة . فاول من أدخل عليها التحسينات
كان « وينكين دي وود » . ولكن أكبر التحسينات
هي التي أوجدتها المدعو « ريشارد بينسون »

مطافئ البعوض

اثبت الطب خطر
البعوض على الصحة العامة
فهو الذي ينقل جراثيم كثير
من الحميات والامراض
المختلفة . ولم ترد الحكومة
الالمانية أن تقف أمام خطر
البعوض ساكتة — على
ضخف هذا الخطر لقلّة
البعوض نسبياً في بلادها

من أثر البرد الشديد وفضل نظافة الألمان .. ولذلك ألقت فيا صحية تدخل كل واحدة منها
المنازل التي بها بؤس ومعها أدوات التطهير ومواد وفي وجوه اشخاصها كامات . والحق اننا
نحن في مصر احق بذلك وبطاليف كثير من تلك الفرق الصحية !

في الفن

الفن ما هو وما مميزاتة ، لا من حيث العلم وقواعده ولكن من حيث الشعور القائم في الصدور ؟ ان يستطيع أن يجيب على هذا جواباً شافياً الا رجل هو في ذاته ناحية من نواحي الفن بحيث اذا عرفت واحداً منهما فقد عرفت الآخر . والاستاذ الشيخ عبد العزيز البكري كاتب يمثل أجمل نواحي الفن مياغة وتفكيراً فلا ريب في انه خير من يحدثننا في الفن والشعور به . ف :

لا أسأول أن أعالج في هذا الباب بحثاً علمياً يقوم على نظم الأدلة ومدافعة الشبه ، انما أريد أن أعرض ما ستح لي فيه من الخواطر وما تنظّر لي من الافكار .

إنك لتري المرأة التامة او الفتاة الكعاب فبعد اخذك العجب بها فتروح تهتف بجمالها . وانك لتري طاقة الزهر قد اثلقت وتناستت أنوارها فتروح تهتف بجمالها . وانك لتسمع الصوت فبذلك جوهرة ويطربك ايقاعه وتحلو لنفسك نبرته ولطف تنغيمه فتروح تهتف بجماله . وانك لتري البيت بروك منظره وبسجك حسن نظامه فتروح تهتف بجماله . وكذلك القول في كل ما يخلبك وبروعك مما يقع لأحاسيسك . ولا شك في أن ما يهتريك عند هذا كله من الاثقال انما هو من أثر الجمال في نفسك ، ولوقد أقبلت على نفسك تيك تسألها ما الجمال ؟ ما استرحت منها الى جواب .

أما الجمال فوجود حقاً ، وان محاولة التدليل على وجوده لضرب من العبث . وهو مدرّك حقاً لاننا نحسه ونشهد به كلما تجلي علينا في معنى من معانيه ، نعم نحن نحس الجمال في الانسان ، ونحسه في الحيوان ، وفي النجوم الآلفة ، وفي الاجسام الباسقة ، وفي اللوح القاموس ، وفي الجبل الشامس ، وفي الغدير الناعس ، وفي الزهرة تطلعت من كبا ، وعادت بخصنها عياد الطفلة بندي أمها . كما نحس الجمال من خلق المكنى ، ويد العازف ، وريشة المصور ، وشعر الشاعر ، ورسم المهندس ، وغير أولئك من كل حسان صنع .

نحس الجمال ونشعر به ، وترتبه كثرة الناس ، على الاقل ، في كل مظهر من مظاهره على درجات يقولون هذه الحريدة أجمل من تلك الحريدة ،

وهذه الطاقة أبهى من تلك الطاقة ، وهذا الاناء أطرف من ذلك الاناء ، وهذا الصوت أحلى من ذلك الصوت ، وهذا اليزهر أجود من ذلك اليزهر ، وهذا المصور أبداع من ذلك المصور ، وهذا الشاعر أروع من ذلك الشاعر الخ . ولو قد سألتهم القاعدة التي رسمت لهم حدود الجمال وعرفتهم جميع منازلها ، حتى فضلوا بعض مظاهره على بعض لا عياهم الجواب . ذلك انهم لا يرجعون في حكمهم ولا في تقديرهم الى قواعد محدودة معينة كما يرجعون بجزئيات النحو والمنطق مثلاً الى قواعد محدودة معينة ، فيقولون : هذا التعبير يصح على لغة التميميين دون الحجازيين ، أو أنه انما يجزى على لغة ، أو أنه شاذ ، أو أنه لحن صريح ، وإن هذه القضية منقوضة ، أو ان هذا القياس غثل لان صفري مقدماته لا تندرج في كبرها ، بل إنهم انما يرجعون في قضية الجمال وترتيبه في كل أداة من ادواته ، وتفصيل بعض مظاهره على بعض الى ما يروقهم ويغلبهم ويتمشى في نفوسهم من الطرب والاعجاب ولكن ماذا السر الذي ينبعث من تلك الاشياء فيرسل النفوس بالقبطة والطرب والاعجاب ؟ وبعبارة أخرى نمود فنقول ما الجمال ؟ لا أحسب أن أحداً من الناس وفق الى ادراك كنه الجمال فحده بذاتية حياء ، على تمييز المنطقة وان كانوا قد عرفوه باثارة ، ولعل أدنى تعريفات الجمال الى الصواب : انه كل ما يسترخ اليه الذوق ويشير الاعجاب في النفس .

ولقد سأل أهل الصدور الاولون أن يضبطوا حدود الذوق ويدلوا على ما يرضيه وما ينشز عليه فوضعوا فيما وضعوا في هذا الباب قرن الموسيقى وعلوم البلاغة (١) وهنا ينبغي أن يفهم (١) أخرج كثير من العلماء فن البلاغة عن الفنون الجلية ، وعسى انه فيها وانه اجلها .

الشر ، حق الفهم ان استمداد مثل هذه لفنون ليس من الامور الواقعة ولا من أحكام العقل كاستمداد علوم الكيمياء ، والطبيعة والحساب والمنطق مثلاً ، انما مادتها الذوق السليم ، وترقى ما يرضيه ، وتقصى ما يطر به . وعلى هذا أجروا قواعدهم ، وأطلقوا شواهدهم . ولا يذهب عنك ، بعد هذا ، الفرق بين الشائين : فأنك في الاول تستطيع أن تكون مستعجباً ، أي أن تكون كيميائياً أو طبيعياً أو حسابياً . أما في الثاني فأنك ، في الاكثر ، تستطيع أن تكون بصيراً بالفن مميّزاً بين جيد الصنعة ورديتها ، كما تستطيع أن ترفع جيدها درجات على درجات ونحط رديتها درجات دون درجات . أما ان فن الموسيقى يؤهلك لان تكون مغنياً بارعاً أو طارفاً رائداً ، وان علوم البلاغة تستطيع أن تخرج منك كاتيباً لبقاً أو شاعراً خفياً فذلك ما تنحسر دون تلك الفنون .

ذلك أن البراعة في تلك الفنون الجلية انما ترجع أولاً الى الاستعداد والطبيعة وتؤثر التربية ، على أن التعليم والتدريب انما يستلان الطبيعة صفلاً ولا يخلقانها خلقاً . وانك وان غيرك ممن جروا من أصول الصنعة على عرف لتقضون بالتفوق والتبريز لهذا المعنى على ذلك المعنى ، اذ أنتم كلكم جازمون بان هذا الميوق أبلغ خيرة وأغزر علماً ، كما قد تحكون بان هذا الشاعر أبلغ من ذلك الشاعر وأحلي كلاماً وأبرع منزعاً ، واروع مقطوعاً ، اذ أنتم كلكم تاطنون بان هذا المبروع أوسع باللغة علماً ، وأصدق لعلوم البلاغة تحصيلاً وفهماً . والوجه في هذا ان العلوم التي تستند قضايها الى العقل او الى الواقع كالحساب والمنطق والطبيعة انما يكون التبريز فيها على قدر ما حصل المرء من قواعدهم ونظمهم من قضايها ومسايلها ، اما الفنون التي تستند قضايها الى الذوق فالبراعة فيها انما تجزى على براعة الذوق نفسه لاعلى العلم بالقضايا الاصطلاحية التي تجزى بها علماء الفن ضبط ما يرضى هذا الذوق وما ينشز عليه . وانك لا تجد في الدنيا كلها رجلاً واحداً ذريعاً في

وهنا شيء يتصل بهذا الباب لا ينبغي لنا أن نخطئه والا ندل عليه: ذلك ان كل ما نخرجه عبقرية العالم من طريف القضايا ومستحدث النظريات في العلوم التي تستمد من العقل أو الواقع لا يبدو أن يكون مجرد استكشاف لامر موجود في ذاته ، وكل الخطب فيه أنه كان مجهولا حتى نهدت عبقرية العالم اليه ، ودله ذهنه أو تجاربه عليه . أما ما نخرجه عبقرية الفنان من ذاك فانشاء وخلق من عدم . ومن هنا ندرك لماذا كانت الفنون أشد تطورا من العلوم وأبلغ منها قبولا للتغيير والتحويل ، الى أن مرجعها ، كما علمت ، الذوق والذوق أسرع فكيفا بحكم الزمان والمكان والعادات والاحداث

وبعد ففي تقسي أن اتحدث عما صنع العالم قديمه وجدده للفن تعرفا للجال وضبطا لمذاهبه ، وتربية للكانه ، ولكن لقد طال الكلام اليوم ، فلندع هذا الى فرصة أخرى ان شاء الله تعالى

عبد العزيز البشري

الرياضية ، او المنطقية ، أو بفساد النظرية الطبيعية الا اذا كان لك المام بالعلم وبصورة فيه ، على انك تقرأ شعر الشاعر فيروك ويعجبك ، وتسمع غناء المنى فيهلك ويطربك ، وترى صورة المصور فتروك وتخلبك ، في حين انك لم تحصل من قضايا تلك الفنون كثيرا ولا قليلا ، ذلك ان مرجع الحكم فيها أولا الى الذوق ، والذوق غريزة لا يخلقها المدرس ولا التعليم ، فاذا كان للتعليم في هذا الباب فضل فهو مجرد التهذيب والعقل على ما سلف عليك من الكلام . ولا يغفرك ان الفن لا يعل على موضع الجمال ، اللهم الا للناقلين ومن تهاصرت أذواقهم ، ولكنه يسمى مظاهره باسمائها التي وقع بها الاصطلاح . فاذا جئت برجلين ذوقين أحدهما خبير بفن الموسيقى والاخر غير خبير فانهما كليهما ليطربان لجيد التوقيع ، وان عرف أحدهما ان اللحن جاري في نغمة الرمل مثلا ، وجهل الاخر الى ماذا ينسب اللحن من مذاهب الانعام .

الطبعة وضروب الانعام وضبط حدودها وعرف ما يستقيم على الصبا وما يتسق من التناغم للعراق ، ثم أقبل يحيط حلقه متأثرا هذه القواعد الفنية فانتظم مقنيا حاذقا . وكذلك قل في سائر الفنون ، على انك نجد آلافا من الناس أعلم من مثل شوقي بمقت اللغة واوزان الشعر وما يلحقه من زخافات وعلل ، وعلوم البلاغة وسائر أسباب الكلام ، واذا شوقي يسجع بأعلى الشعر ، واذا أولئك يخجرون باوطأ الكلام . وانك لتجد كثيرين من الضراب أعلم من محمد العقاد بالموسيقى واحفظ لأصولها واضبط لقواعدها ، فاذا اطلقوا في « القانون » أيديهم لم يحرروا منك ساكنا حتى اذا أرسل العقاد فيه أصابعه أخذ منك العجب ، ونمى فيك الطرب ، وربما ارتفع بنفسك حتى خلت بالك أصبحت على المؤمنين أميرا .

والواقع ان العبقرية في الفن لم تعرف علتها ولا سبيلها للناس ولا للعبقرين أنفسهم . ولقد سألت العامة عن فلان المنى او القاري ، ماذا كان ابرع أهل فنه وليس بإندام صوتا ولا بعرهم فنا ؟ فيجيبونك من فورهم « فخور من الله » ولقد تسألهم عن العقاد ماذا تفرد بالقانون دهرنا طويلا فلم يتعلق أحد ببقائه ؟ فيجيبونك « حلوة صباغ ياسيدي » ولقد تسأل الخاصة عن الشاعر فلان او الكاتب فلان وماذا برع وبذا ؟ فيجيبونك « انها موهبة » . ولا أرى بين مذهب العامة ومذهب الخاصة في هذا فرقا كبيرا ولا صغيرا ، فكلاهما يدل على تمام العجز عن ادراك ذلك الشيء الذي يتيسر به المرء للعبقرية في فن من الفنون !

والآن يمكننا ان نحدد الفرق بين التفوق في الفن والتفوق في العلم . فالتفوق في العلم أساسه تحصيل فضايه وحسن تفهمها ، والذوق والاستعداد شرطان فيه ، أما التفوق في الفن فأساسه الذوق والاستعداد ، وتحصيل فضايه وحسن تفهمها شرط فيه .

وما يحل عليك هذا المعنى وينير سبيله بين يدك انك لا تستطيع ان تحكم بصحة القضية

سوق الآلهة



معرض للآلهة في الهند ويحتاج عبدة الاوثان من الهنود الى قدر كبير من هذه التماثيل ولذا تروج سوقها في الهند

قصة السيرة

الشريدة أو قصة الشتاء

« تأليف شاكسبير » — تلخيص « لام »

تعرّيب محمد افندي السباعي

أمر زوجته وهل كانت غادرة أو وفية .
وما كاد يمضي على الملكة في السجن بضعة
اسابيع حتى جاءها المخاض فولدت صبية .
نخف منظر هذه المولودة البديعة من برءاء
احزان الأم . واقبلت على الطفلة تنأجها
« ايها السجينة الصغيرة الله يعلم اني وايلك
في الرأفة سواء »

وكانت السيدة « بولينا » الكريمة العنصر
السامية الروح صديقة للمملكة وقد اذاب قلبها
ما أصاب تلك الطاهرة النقية فعمدت الى
السجن وقاوضت الحارسة في ان تخبر الملكة
بنا قدومها وان تبث اليها بالمولودة لتذهب بها
الى الملك لعله اذا ابصر فذة كبده رن رلان .
وتدم على ما كان .
فدخلت الحارسة على الملكة وما هي الا
لحظة حتى عادت بالمولودة

وتناولت السيدة « بولينا » حليبها الضئيل
الجليل ودخلت به على الملك فوضعت بين يديها
ثم ألقت خطاباً مسهباً دافعا عن الملكة « هرميون »
لامته في سياقه على فرط قسوته وظغطته وماله
الرحمة والحنان على ابنته وزوجته اليربنتين .
ولكن هذا الخطاب المؤثر الحماسي لم يزل
الملك الا اعتوا وطفياتا فامر باخراج السيدة
النبيلة من حضرته

وتركت هذه السيدة عند خروجها لظن
بين يدي أبيها وهي تحسب انه اذا خلا اليها بد
هنية أخذته الشفقة وحركته عوامل الحزن
فرق الى صغرها وتزاهتها . وعطف على ضلها
وبرأيتها .

ولكن أخطأ ظن . فها هو الا ان تاتى
الملك حتى أمر الملك احد رجاله ان ينفذ
بالطفلة فيركب بها متون البحار ثم يلقها في
ساحل احدى البقاع النائية .

وكان الذي كلف بهذه المهمة رجلاً من
القلب فنفذ أمر الملك بمخافته .

لقد بلغ من شدة تسلط الغيرة على قلب
الملك انه لم ينتظر عودة الرسولين من سفره
الى الكاهنة . فاسرع الى استدعاء الملكة لحاكم
عنه أمام رجال الدولة والبلاط قس .

وامتلكه شيطان الغيرة الجهنمية . وجعل كلما
رأى من زوجته — آية عطف جديدة على
الضيف ازداد لبيب غيرة احداً . وبعد ان
كان أرب الناس طراً بالزوجة والصدى أصبح
أقوى القتالين قاطبة وأحقدم على الصديق
والزوجة — فاستحال وحشاً ضارياً . وسبعاً عادياً .
واستدعى « كاميلو » أحد وزراء الدولة وأطلعه
على حديث شك وارتيابه ثم أمره أن يسم
« بوليكنيز »

ولما كان « كاميلو » هذا رجلاً ثقيلاً صالحاً
وكان يعلم ان نهمة الملك وربته لا أساس لها
من الصحة أفضى بحيلة الامر الى الضيف
« بوليكنيز » واتفقا على الحرب معاً من بلاد
صقلية .

وقد أنجح الله مساعده فوصل سالفين الى
بوهيميا وهناك أصبح « كاميلو » صديق الملك
« بوليكنيز » ووزيره .

فاضمرت هجرة « كاميلو » لبيب الحق في
صدر الملك « ليونيس » فعمد الى هجرة زوجته
قالفاها لتلاعب طفلها « ماميلاس » وهو يسليها
ويتمتعها باحدى قصصه الشائقة . فأمر بالطفل أن
ينحى وبلاط أن تسجن

وكان الطفل « ماميلاس » شديد الحجة
لامه . فلما رأى ساحل بها من الاهانة والسجن
ذاب قلبه الصغير كذا واضناه الهم حتى ضمير
وهزل وفقد شهية الطعام ولذة المتام . وجعل
أهل البلاط يحسبونه في عداد الموتى

وارسل الملك اثنين من رجال دولته الى
معبد « ابولو » ليستطلعا من الكاهنة حقيقة

كان « ليونيس » ملك صقلية وزوجته
المليحة العفة الطاهرة « هرميون » يعيشان على
أتم وثام ووفاق . وكان هذا الملك لفرط شغفه
بزوجته واستمتاعه باقائين محاسنها الجملة يرى انه
قد نال كل المني سوى أمنية واحدة كأن يزرع
اليها نواذره أحياناً وتلك هي ان يحظى مرة بقاء
نميل صباه ورفيق حداثته « بوليكنيز » ملك
بوهيميا . وكان قد نشأ معه منذ الطفولة إذ
ضمتها مدرسة واحدة قبل أن يجلسا على عرشى
أبويهما . وكان قد مضت على ذلك العهد سون
عدة جلا يتبادلان خلالها الرسائل والتحف .
وأخيراً قدم « بوليكنيز » ملك بوهيميا
على أثر الدعوات المتتابة من صديقه الى بلاط
مملكة صقلية ليؤدي للملكها واجب الزيارة

فسر به صديقه أشد سرور وقدمه الى
زوجته الملكة وعدد لها محامد سجايها ومحاسن
مزايها . وجلا يتذاكران معاهد الصبا وملاعب
الطفولة ويتقصان من أحاديث العذاب على مسامع
الملكة « هرميون » ما كان يملؤها عجباً وطرباً .
ولما هم ملك بوهيميا بالعودة الى بلاده سأل
« ليونيس » زوجته الملكة أن تضم صوتها
الى صوته في الاحراح على ضيفها ان يطيل أمد
بقائه برهة فأجاب سؤلها .

وهنا بدأت مأساة تلك الملكة الكريمة
العفة إذ قال الملك « ليونيس » في نفسه « ان ضيفي
« بوليكنيز » قد رفض رجائي حين سألته
اطالة المسكن عندي فلما استأنته زوجتي بذوبة
الفاظها وحلاوة فماتها رن رلان وأجاب طلبها »
وعلى الرغم من اعتقاده العفة والطهر والوفاء
في زوجته وصديقه صباه — استحوذ عليه

ولكن ابنته « فلوريزيل » كان قد اتبذت عشوقه « شريده » زاوية من المكان وكأنه قد اكتفى من جميع منافع العبد ومناعمه بلذة الخلوة بحبيته والاستمتاع بذبوبة مناجاتها . وكان الملك من شدة التنكر على حال لا تمكن ابنه من معرفته ، فقدم حتى صار يسترق الحديث ويستمع التجوى فلعله الحب والاعجاب بحلاوة حوار الفتاة حتى قال لوزيره كاميلو « لهذه أحسن وافق من شاهدت من قيات الطبقة الوضيعة . وما من لفظة او حركة أو إشارة تصدر عنها الا وفيها معنى اسمي منها واسنى - ومعنى يحمل عن مثل هذا المكان ويشرف . »

قال كاميلو « حقا انها ملكة الالبان والاجبان »

واقبل الملك على الراعي فسأله « خبرني يا صاحبي من ذلك الفتى الوضيء الذى يحدث الى ابنتك ؟ »

فاجاب الراعي « انهم يدعونه « دور يكلز » وهو يزعم انه يتشوق ابنتي . على انه لا يعلم أيهما بصاحبه أشفق ولو استطاع دور يكلز ان يحصل عليها اذن لسألت اليه من الزوة مالا يخطر له على بال » (يريد بذلك بنية الحلي والجواهر التي تركها لتجهيزها عند الزواج)

والفتى الملك الى ابنه فقال « انك عن العبد وأهله لفتى شغل . انى حينما كنت شاباً مثلك لم أكن أضن على حبيبتي بالصف والهدايا . وأنت قد تركت يباع اللعب . هب ولم تشتر لصاحبك شيئاً »

فقال الفتى وهو لا يحسب انه يخاطب أباه « أيها الشيخ انها لا تحفل بامثال هذه التوافه ، ان ما تنتظره من تحفى وهدايا يكون لها في اعماق قلبي . »

ثم التفت الى « شريده » فخاطبها قائلاً « اسمى يا شريده » انى أشهد هذا الشيخ الذى أحسب انه خير الشقى وجربه على انى أعطيك عهد الله وميثاقه ان أرضاك زوجة اذا ارتضيتى بملا ، أيها الشيخ كن شاهداً على هذا الزواج »

وما لبثت الطفلة المسكينة ان عثر عليها أحد الرعاة وكان رجلاً رحيماً فاحتمل « شريده » الصغيرة الى زوجته فنصبت بربيتها أشد عناية . وتناول الراعي شطراً من حلل الطفلة وجواهرها فباعه واشترى بثمنه قطعاً من الماشية فانتعش وائزى وتبنى الصبية فنشأت وهي لا تعرف لنفسها أباً غيره .

وكذلك شبت « شريده » وترعرعت واستحالت عادة فتاة . وهي وان لم تسلم من التأديب والثقافة أكثر من حظ بنات الرعاة لقد تعلمت من محاسن سجاياها العظيمة وحلاوة شامتها العريضة بما أغنى عن تأديب أرقى المربيات . فمن رها لم يشك في انها ربيبة بيت مملكة أو اماره .

وكان الملك بوهيميا نجس فريد يدعي « فلوريزيل » فيبيناً كان هذا الامير الصغير في بعض جولاته ابصر الادة « شريده » بجواردار أبيها الراعي (كما كان يظن) فزاعه من حسنها الفتان ما راعه ومن ذلك الا ان جعل يتردد على دار الراعي في زى مستعار واسم متحلل « دور يكلز »

ولما كثر تنكب « فلوريزيل » قلبي أبوه وأوجس عليه خيفة فاذكى عليه الارصاد والعيون فما لبثوا ان أنوه بنياً غرام ولده بانه الراعي .

فاستدعى الملك وزيره « كاميلو » ذلك البر الكريم الذى نجاه من عائلة « ليونيس » وسأله ان يصحبه الى منزل الراعي :

وصل الملك وزيره الى منزل الراعي وقت الاحتفال بعيد جز الماشية وكان من خصائص هذا العيد الترحيب فيه بكل طارق وان كان غريباً مجهولاً . فانتفض الطارقان الى أهل الدار وشاطرام المرح والحبور .

وكانت الموائد منصوبة والحكؤوس مصفوفة . وبض الشبان برقصون في ساحة الدار والبعض على الباب يشترتون ضرباً من الاوشحة والمناطق والقفازات من يباع جولة .

من الثاقص . وبينما هذه الملكة الكريمة ماثلة أمام قضائتها مثول الاتمين المجرمين دخل الرسولان ورفعا الى الملكة فتوى الكاهنة في ظرف غثوم فامر بعض الخاتم وتلاوة الرسالة علناً . فاذاً فيها « هرميونى » بريثة « بوليكيستيز » برى . وليونيس ظلم غشوم جبار عتيد وسيعيش بلا وارث ما لم يرد المفقود » فلم يعأ الملك بتوى الكاهنة ولم يكتز وقال لها اكدوبة لفتها انصار الملكة تميمية وتضليللا . وأمر القضاة بمواصله التحقيق . وفي تلك الاونة دخل أحد الخدام قائلاً « باميلاس » ابن الملك لما يلفظ نياً محاكة أمه أصابه من التم والكدمات أودى بحياته .

فلما سمعت الملكة ذلك خرت مغشياً عليها ، عند ذلك ذبت الرحمة في فؤاد الملك وسرى الندم الى قلبه فامر صاحبات الملكة ان يحملنها ثم يذلن أقصى الجهد لذهاب غشيتها . ولكن بوليتا ما لبثت ان عادت الى الملك فابلتته ان « هرميونى » قد ماتت .

عند ذلك تبين له ان زوجته كانت بريثة فندم ندم الندم على ما كان من فرط قسوته عليها . وانفتح له ان كلام الكاهنة كان حقاً . وعلم ضمناً انه - كما قالت الكاهنة - « ما لم يرد المفقود » (أى ابنته الصغيرة) عاش بلا وارث . اذ كان ابنه قد مات . وود لو ترد اليه ابنته ويسلب ملكه .

وكانت السفينة التي ركبها الرجل المكلف باقصاء المولودة قد أصيبت بماصفة قذفت بها على ساحل بوهيميا - مملكة : بوليكيستيز » الصالح البار . وهنا أرسى الرجل وطرح الطفلة الصنمية . وفي احواله الى صقلية خرج عليه دب من احدى العبابات فزقه . وكذلك أصاب جزاءه .

وكانت الطفلة مكسوة أبهج حلة ، محلاة بأفس الجواهر وقد الصقت بها ورقة مكتوب عليها « شريده » مع كلمات أخرى تدل دلالة خفية على شرف نسبها وورقة شأنها .

فصاح الملك منضبا وأعلن شخصيته الحقيقية .

« بل شاهد على الطلاق يا أحق » ثم طفق يعبث انه أشد عنيف ويوجب من جرأته على عزيمة الزواج من صبية حقيرة ابنة راع وأنهار على الحساء بالسباب وتوعدها وإياه بالقتل ان هي اباحت لابنه ان يطأ سدة دارم بعد ذلك .

ثم انصرف الملك منضبا وأمر « كاميلو » ان يتبعه بالامير « فلوريزيل »

لقد اثارت مطاعن الملك وقوارصه عوامل الحمية الملكية في صدر الفتاة فقالت « اني لا أعبأ تهديدات الملك ولو كان فيه هلاكنا ولقد هممت والله ان أقول له ان الشمس التي تشرق على قصره تشرق أيضاً على كوخنا واننا وإياه عند الخالق سواء . ولعكني أراني بعد قد انتهت من أحلامي وادبرت عني تلك الدولة التي كانت مقبلة ، فدعني وشأني الآن يا سيدي سامضي لأحلب أبقاري وأبكي »

فاقتنق الوزير كاميل بما أبدته الفتاة من العزة والاباء ولما رأى ان غرام الامير الصغير ليس مما يزيله غضب الآباء وانه ماض ولا شئت على عزيمته مها كانت العاقبة فكر في حيلة يتقذ بها الشيقين ويلتجئ نفسه أمنية طالما خالجت قلبه

لقد كان يعلم ان « ليونيز » ملك صقلية قد تدم على ما فعل فلا ضير الان من مواصلته ، هذا فضلا عما كان يذيب قلب ذلك الوزير من فرط الحنين الى وطنه فاقتراح على الشيقين أن يذهب بهما الى مملكة صقلية حيث يستظللان برعاية ملكها ويسألانه الشفاعة لها عند صديقه ملك بوهيميا لعله أن يسمح بزواجهما .

فوافق الكل على هذا الاقتراح وجيز كاميلو أسباب الرحيل وأباح للراعي أن يصحبهم فاخذ الراعي بقية حلى الفتاة وجواهرها وثياب طفولتها والورقة التي كانت بها ملصقة .

ووصل الجميع الى بلاط « ليونيز » ملك صقلية فرحب هذا الملك بوزيره القديم « كاميلو »

وبمن كان في صحبته وأكرم مثوام . وكان لا زال في حداد على زوجته وغلماه

لقد أقبل يتامل محاسن الفتاة « شريدة » وكانت قد استغرقت له واستولت على مشاعره ولح فيها مشابه من زوجته « هرميوني » فتجددت لوعته . وتناججت حرقته . وسالت عبرته . وقال « قد كان يكون لي ابنة كهذه لو لم ألق بها الى النهلكة » .

ثم التفت الى « فلوريزيل » فقال « ولقد خسرت ايضاً محبة أليك وصداقته ، وما أشد شوقى اليه الآن ، لوددت لو رأيته وأموت من بعدها »

ولما بلغ الراعى ما أبداه الملك من شدة الاقبال على « شريدة » وقوله ان فيها مشابه من زوجته الفقيده وانه قد كان له طفلة فامر باخراجها من مملكته واطراحها باحدى القياقي والقنار أخذ يقارن تلك القصة بقصة « شريدة » فاستدل بالمقارنة على أن « شريدة » لا بد ان تكون هي ابنة الملك المفقودة

وكذلك تقدم الراعى الى الملك فقص عليه في حضرة « فلوريزيل » و « شريدة » و « كاميلو » والسيدة الوفية الامينة « بولينا » حديث عشوره على الطفلة ملقاة على ساحل اليم ثم ابرز الثياب التي كانت عليها يومذاك فعرفتها السيدة « بولينا » واقربت باها عين ما كانت تكتمني يوم أخذتها من أمها ، وبرز كذلك جوهرة تذكرت بولينا ان هرميوني كانت علقها في جيد الطفلة وبرز الورقة المكتوب عليها لفظة « شريدة » وهي التي كانت « بولينا » ابصرت الرجل المختلف بنشريد الطفلة يكتبها بيده قبل ارتحاله . وهكذا لم يبق ثمت مجال للشك في ان « شريدة » هي ابنة الملك لما كان اعظم سرور « بولينا » وفرحة الملك « ليونيز » على انه اذاب قلبه وفنت كبدته ان أمها ليست على قيد الحياة فتسر بروية ابنتها . وقال

« ما أشد مرحي بك يا بتيق ! ولكن امك املك ! أين امك ؟ »

قالت بولينا للملك ان لديها تمثالا للمرحومة الملكة « هرميوني » قد اتم صنمه آتقا التال الايطالى « جوليورومانو » وقد بلغ من فرط مشابهته للملكة انه لو تفضل بالذهاب الى دارها فشاهده لحسب انه الملكة نفسها وليس جناتا فساروا جميعا الى دارها

ولما ادرخت بولينا النقاب عن التمثال رجع الملك لما ابصر من فرط مشابهته لزوجه وتجددت اشجانه ولبت برهة طويلة لا ينطق ولا يصحرك .

واخيراً انطلق لانه فقال « كذلك كانت وقتها وروعة جلالها حين خطبتها وهي غفراء ولكن هرميوني لم تكن من كبر السن كما يبدو على هذا التمثال »

قالت بولينا لقد تمتد النعات ان يجعل هذه الدمية مثالا للملكة هرميوني كما كانت تكون لو انها عاشت الى الساعة وهذا ادل على براعته وحذقه . ولكن دعني اغطي التمثال للآل نحسب انه يتحرك »

قال الملك « لا تنطيه ! واحرق قلبه يا بتيق مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا . انظر يا كاميلو الا تكاد تظن ان هذا التمثال حي يتنفس وكأن بعينه بريقا ولألا »

قالت بولينا « لا تجبن التمثال يا مولاي ان اخشى ان يعزب عقلك من شدة الطرب فتظن التمثال حيا »

قال الملك « لبتى اظن ذلك . ولبت لتي صحيح . يد اتي أخال ان نسيا يهب على من تلقائها . إني أريد ان أقبلها فلا تسخروا مني قالت بولينا « لا تفعل يا مولاي . ان الصبغة الجراء التي على شفيتها لا تزال رطبة فليكن ثمتها لعلون شفيتك زينا . أنا فذني مطبها قال الملك « كلا بل لتبقينها مكشوفة عشرين عاما . »

قالت « شريدة » وكانت لا تزال منذ ابصرت التمثال راكبة امامه تتامل محاسن امها الفقيده ولا يقين مدة هذه العشرين عاما اذ الى أمي العزبة بلا ملل ولا فتور

ليونيزر ما كان من سالف مساهته فتوق ما كان قد رث من جبال مودتهما واخضر بينهما الثرى واستضاءت ظلمة الوحشة . ولم يجرؤ ملك بوهيميا على القول بأن «شريدة» ليست كغزاً أنجله ، لما هي الآن تلك السوقية الحقيمة حالية الاقار ولكن واردة عرش صقلية

على كنان أمرها عن زوجها حتى يعثر على ابنتها الضائعة . لانها وان كانت قد اغتفرت له سيئاته اليها نفسها - لم تغفر جنايته على الطفلة البريئة . ولما أبصر ليونيزر نعمة الله المضاعفة اذ رد عليه زوجته وقتله بعد انقطاع كل أمل منها ودعقله يذهب من الفرح

وشكر الملك وزوجته الامير فلوريزيل لحبه ابنتهما على ما كان يعرف من حقارة شأنها وضمة منصبتها ، وشكرا الراعي لعنايته واحتفاظه بطفلتهم . وشكر «كاميلو» و«بولينا» المولى جل وعلا إذ أقامهما حتى أبصرا مساعيها قد أفضت الى أحسن خاتمة

وكان الله أراد أن يتم عليهم نعمته فادخل عليهم في تلك اللحظة «بولكسينيز» ملك بوهيميا ، فان هذا الملك لما افتقد ابنه ووزيره وكان قد آنس من «كاميلو» شدة التلطف والتحنان الى وطنه رجح ان يكون قد رحل بابنه الى صقلية ، فشنخص اليها ووافق حضوره تلك الساعة - أسعد ساعات «ليونيزر»

فشاطرهم سرورهم وغبطتهم ، وغفر لصدقه

قالت بولينا « اما ان تدعى أغطي التمثال اونهي . نفسك لما هو أروع وأدهش . لأن في استطاعتى ان أجعل الدمية تتحرك وتهبط من نصابها وتمسك بيدك »

قال الملك وهو يخال انه في حلم « كل ما توجع اليها ان تأتيه من حركة يسرى ان أنظره وكل ما تعلق عليا أن لفظه من قول يسرى ان أسمع » وكانت بولينا قد أعدت في غرفة مجاورة فرقة من المطربين فأمرتهم أن يزفوا على الآلات الماناشجية حزينة وما بدأت الاوتار تترنم حتى شاهد القوم عجباً ، إذ أبصروا التمثال يهبط عن نصابه ويسعى حتى دنا من الملك صرقي جيده بذراعيه ، ثم حرك شفتيه يدعو زوجته وابنته بالغمر والبركة ولا عجب فان التمثال لم يكن الا الملكة سباحة سالمة .

والواقع ان بولينا لم تقل حقاً حين أبلغت الملك نفي زوجته سالماً . اذ لم تجد خلاف ذلك وسيلة لا تقاها من شره . ومنذ ذلك الحين دشت هرميونى بدار بولينا في خفية وقد أصرت



فصل السال بالملكة الجديدة عصر العصرية

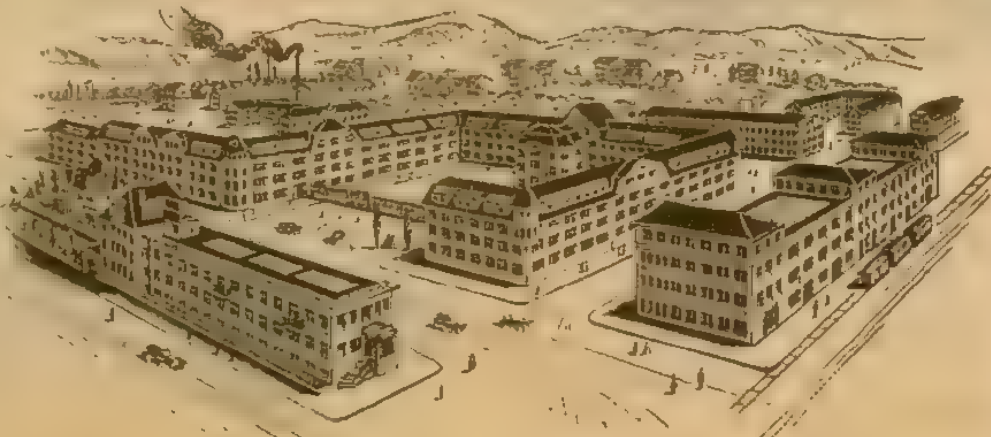
٢ ٤

تحتها بحلات الوكيل الوحيد للشرق الادنى

تفانيس وتش

إذا اردت الحصول على ساعة مضبوطة اطلب ساعة

ليون كرامر وشركاه بالقاهرة



منظر فريدة ساعات تفانيس وتش التي تصنع يومياً ما لا يقل عن ٥٠٠ ساعة

هوليوود كعبة السينما

يسوق سيارته في «هوليوود بوليفارد» - أحد شوارع هوليوود المهمة - بكل سهولة يبدأ عن كل خطر، بعكس الآن فإن هذا الشارع يحتاج الى رجال البوليس للمحافظة على حركة المرور في تقاطع الطرق، وترى شوارعها الآن قد ازدادت جوانبها بناطحات السحاب. وكانت وسائل المعيشة من مصاريفها الى أجورها معتدلة في تلك الأيام القديمة، ولكن الآن ما من ممثل يمكنه أن يعيش هناك بأقل من ألف جنيه في السنة على الأقل. ولا يمكنه بهذا المبلغ «البسيط ١١١» أن يعيش إلا عيشة بسيطة أيضاً.

وكان وصول دافيد وارل جريفيث المخرج الشهير الى «هوليوود» سنة ١٩١٣ - بعد أن ربح له ثروة تبلغ نحو مئتين مليون ريال - عند ما كان مع شركة بيوجراف في نيويورك - من أول الخطوات التي خطتها «هوليوود» في طريق التقدم. وليس هناك رجل آخر عمل ما عمله دافيد جريفيث في سبيل فن السينما، فانه ببصريته ومهارته الفنية تمكن من اخراج أعظم الروايات السينمائية التي لم يقارنه أحد في اخراج مثلها. وكان عدد أفراد شركة جريفيث في بدء تأسيسها في «هوليوود» يبلغ نحو أربعين نفساً ومن بينهم أعظم الكواكب الذين سطعوا في سماء السينما أيامنا الحاضرة. ولد دافيد جريفيث



«دافيد وارل جريفيث»

كبير المخرجين وصاحب اليد الطولى في ترقية هوليوود

وفي الماضي كانت نظم تشييد المصورات في «هوليوود» من أردأ ما يكون. وكانت الحالة متممة في تلك الأيام التي ما كانت تخرج فيها سوى الروايات ذات الفصلين. وكانت «الشيناريو» شيئاً مجهولاً، وكثيراً ما جلس



«ليان جيس» المثلة البارعة التي كانت اسطع كوكب في شركة دافيد وارل جريفيث عند ما ذهب الى هوليوود ويطبقون عليها اسم ساره براون الدنيا

الممثلون مع المدير الفني تحت إحدى الأشجار للتباحث فيما يفعلوه في الرواية. وربما انتهى «الفيلم» في مدة يومين أو ثلاثة أيام ولكن لو فرض أن الفيلم استغرق في عمله مدة اسبوع فإن ادارة الشركة تنور تأثرتها لهذا التأخير

كانت «هوليوود» القديمة أشبه بقرية هادئة حتى أن الانسان لم يكن يعلم كيف

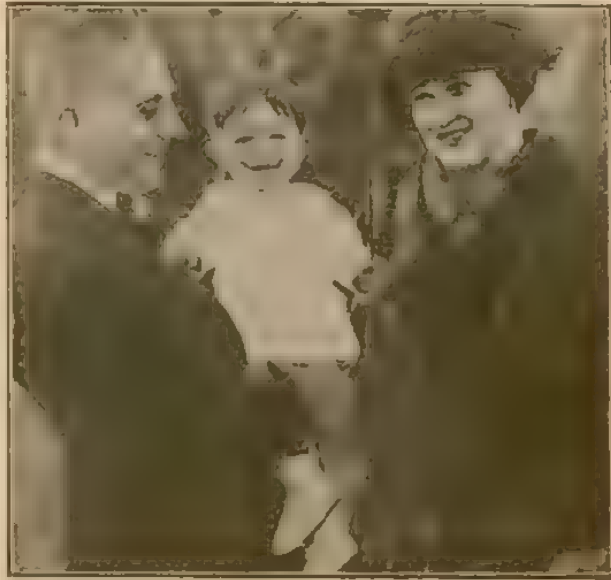
ابنم التجر ايسامة الظاهر ودخل الى «هوليوود» رافعا اعلام المجد والفخر منشداً أنشيد النصر والسلام. وما هي الا هبة حتى ارتطمت أشعة الشمس الذهبية بقسم الضلال، فكان ثمة فرق بيننا وبين الضلال الزرقاء التي ضربت خيامها على الاودية العميقة الطويلة. ترى شوارع المدينة في الصباح خاصة بالسيارات والقوم هناك يتهايمسون عن الفضائح التي يتصفحون اخبارها في صحقات الجرائد التي تصدر في الصباح. وتجذ المال ينظفون مصاعده بناطحات السحاب التي يستعملها آلاف الناس في كل يوم. وتشاهد المطاعم والقهوات صبة بالمكرين من الناس الذين لا يسمح لهم وقتهم بتناول الفطور في منازلهم. وفي هذا الوقت تفتح أبواب المصورات السينمائية فينادى منادى «الفيلم» آلاف الممثلين وغيرهم للقيام بأعمالهم اليومية فيخرجون نحو ما تقرأ رواية كل يوم تقريباً. أوجدت السينما لهوليوود مكانة عظيمة في العالم بعد ان كانت في خبر كان. فقد كانت «لوس انجليس» عاصمة ربة - من بيناتي - من آثار المدينة. وقد اشتهر في بدء عهد السينما عطا صنع الصور المتحركة وذلك لما لها من الميزات التي تساعد في التصوير اذ كانت تنسب مستمرة في مدم بفضائلها اوهاج ويجب ان تعرف ان الانوار الصناعية التي توجد الآن في المصورات هي اختراع اليوم فقط ولم يسبق عنها في الماضي. فكانت المناظر تؤخذ من نور الشمس الطبيعي. وقد وجد المخرجون في «هوليوود» من المناظر المختلفة ما جعلهم يستغنون عن عمل أي رحلة بعيدة لتصوير

وقتئذ ولكن هو العمل . فقد كانت كل فرد يشتغل باخلاص وإرادة . وكان متوسط ما يأخذه كل فرد من أفراد شركة جريفيث هو ١٥ جنياً في الاسبوع . ولكن الآن من الصعوبة وجود أحد هؤلاء الافراد يأخذ أقل من مضاعف هذا المبلغ عشر مرات واليك مثلاً لذلك فان « ليليان جيش » التي كانت من أفراد الشركة تتقاضى الآن نحو اثنين من الجنيات اسبوعياً . وعند ما تقاضى هنري ب . والتال مبلغ عشرين جنياً للظهور في رواية « ميلاد أمة » نظر اليه جميع من حوله نظرة اعتبار لئله هذا المبلغ .

وتورما تالمادج واخها كونستانس كانتا أيضاً مع جريفيث وقد ظهرت كونستانس في رواية « التعصب » بدور الفتاة البرية . وكانت ليليان جيش التي تعمر ساره برنار السينما أسطع كوكب في شركة جريفيث وكانت معها أيضاً ماري مارسن وكثيراً ما كانت ليليان ودوروني جيش تقومان بالادوار الخلقية التي كانت تحتاج الى مهارة في تصوير المناظر المقربة .

ولم تكن للممثلين في تلك الأيام معرفة كاملة بفن الماكياج الذي يحتاج الى اعتناء ومعرفة في عمله . ولم يكن من المدهش وقتئذ ان يمكث كل ممثل مدة ساعتين لعمل الماكياج . وكان يوم العمل في سنة ١٩١٣ يمر في « هولبود » بهذا الشكل : يستيقظ الممثل في الساعة السادسة والنصف صباحاً ويرتدي ملابسه ثم يتناول افطاره في الساعة السابعة وفي الساعة السابعة ونصف يذهب الى المصور ثم يذهب الى غرفة ملابسه ويفتح بابها فتستقبله روائح الدهان والمساحيق اللازمة للماكياج ثم يصرف ساعتين تاليتين في عمل الماكياج والعمل لاستعداد اليوم وبقرة على الباب يسمع الممثل صوت مساعد المدير يقول : « إننا في حاجة اليك »

أحد الموجودين في المصور له دراية بهذه الامور . وبعد عدة آراء متناقضة أخبره أحد الموجودين أنه يوجد ضابط تسماري خارج المصور مع فرقة « الاركسترا » وهو يعرف الشيء الكثير عن ذلك . فاحضروا ذلك الرجل ولم يكن سوى « إريك فوق ستروهم » . وبعد ان قدموا له الرواية وضعها لهم في قالب جميل جعلهم يعتقدون أنه رجل عظيم فضمه جريفيث الى شركته وقدم له مرتباً اسبوعياً قدره خمسة جنيهات وذلك للوقوف بجانب « الكاميرا » لمساعدته في المنظر الحربية . أما الآن فإريك ستروهم بعد



« ريت هور ستروهم » المدير الفني الشهير مع طفله وزوجته

من أعظم المديرين الفنيين الذين يتناولون أعظم المرتبات .

ولو كانت « هولبود » المكان الذي ولدت فيه السينما فان مصورات دافيد وارث جريفيث التي اسمها « فاين آرتس ستاديوز Fine arts studios » هي مهد هذا الفن بلا شك . وتحت رعاية هذا الزعيم الكبير ترعرع الفن حتى أصبحت له مكانة عظيمة بين الفنون الجميلة . وعلى عمر السنين كانت فن جريفيث هو الرئيس في كل المصورات ، ولم يكن المال والوقت من الاشياء الرئيسية

فضل كبير على التصوير السينمي أيضاً فهو الذي اخترع طريقة تصوير المناظر المقربة التي يسمونها « كلوز أب Close-up » وغيرها من الطرق التي اتبعتها معظم الشركات الآن . وفي مصوره اخرجت اول رواية ذات خمسة فصول وهي « ميلاد أمة » ، وتلتها روايات عدة فاخرة منها رواية « التعصب » التي كانت نهاية مجهودات جريفيث الفنية على الساحل الغربي من امريكا لمدة محدودة . وعلى ذكر رواية « ميلاد أمة » يجدر ذكر المتاعب التي لاقاها دافيد جريفيث في اخراجها ، فيينا كانت الممثلون يتلون مراجعة مواقف

الرواية في المصور واذا بدافيد يصرخ بصوت عال ويقول « ياليتني لم أخرج هذه الرواية » ، فتد صادفته متاعب حمة لفلة المعدات واللوازم التي كانت في المصور وقتئذ . وقد أجهد نفسه لاكتشاف أشياء تسهل له عمله . وفي اول ليلة عرضت فيها رواية « ميلاد أمة » في « لوس انجليس » — وهي أول مرة عرضت فيها اول رواية سينمية كبيرة — كان الازدحام عظيماً خارج السينما حتى اضطروا لاحضار البوليس لحفظ النظام . وفي هذه الليلة أوّل القناع الذي كان فن السينما يحتفى وراءه فظهر للملا يشكاه الحقيقي فاشترت شهرته في جميع انحاء العالم واعتبروه فناً جديداً عظيماً . وكان ممثلو السينما يعتقدون انهم لو اشتغلوا تحت ادارة دافيد جريفيث لنالوا شرفاً وغزراً عظيمين . وقد انضم الى دافيد جريفيث عدد من المديرين الفنيين واشتغلوا تحت مناظرته في مصوره . وقد قدمت اليه وقتئذ رواية « هلد برج القديم » لاجراجها . ولكن ملابس الرواية ومناظرها وغيرها من الاشياء المينة فيها أوقعت المخرج الشهير في حيرة . وفي لحظة يأس سأل اذا كان

ملاحظة الانوار — التي تلعب دوراً مهماً في كل رواية سينمائية — حتى انه لو لم يصل الى الممثلين او أى منظر من مناظر الرواية الضوء الكافي، يمكنه تنيه الكهربيين لعمل اصلاحات في الانوار حتى تصبح ملائمة لكل منظر. وهناك شيء آخر وهو أن كمية الضوء الذي يحتاجه دوجلاس فيربنكس مثلاً ليس كمية الضوء الذي يحتاجه راسون نوهورو، وذلك لاختلاف الماكياج الذي يوافق كل منهما فيجب على المصور أن يلاحظ ذلك ويأمر بصويب الضوء الملائم لكل ممثل حتى لا يظهر وجهه مشوهاً على الستار القضي.

ويمكننا ان نقول ان المصور ساحر، فانه يمكنه أن يجعل بالكاميرا القصير طويلاً والطويل قصيراً! وهذا العمل الذي تظهر استحالته للانسان يتم بطريقة بسيطة وذلك أن يخفض المصور القاعدة ذات الأرجل الثلاثة التي ترتكز عليها الكاميرا، ثم يميل الكاميرا إلى فوق ويلتقط الممثل فبعد أن يكون قصيراً يصبح طويلاً. وبالعكس هذه العملية أى بوضع الكاميرا على منصة عالية ثم يميل الكاميرا إلى تحت ويلتقط الممثل فيصبح قصيراً بعد أن كان طويلاً.

وكل ما يشاهده هواة السينما من الخدع الفنية على الستار يتوقف عمله على المصور. فأحياناً ما ترى الممثل واقفاً يحدث مع نفسه أى مع شخص واقف معه يشبه تمام الشبه كأنهما قد صبا في قالب واحد. فياخذك العجب وتتساءل كيف فعلوا ذلك؟ فالجواب على هذا المتغير يتطلب حذراً واعتناءً زائدين من المصور والممثل القائم بالدور المزدوج. ولا لتقاط مثل هذا المنظر، يغطي المصور نصف العدسة ويترك النصف الآخر مكشوفاً ويلتقط المنظر الذي أمامه. وعند الالتقاط يخذ الممثل الحذر الزائد حتى لا يخرج عن الحدود. المعرضة لنصف العدسة المكشوف. وبعد اتمام هذه العملية يلف المصور «الغيلم» ثانياً كما كان ويغطي الجزء المكشوف ويكشف الجزء المكشوف ثم ينتقل

المرة الى قلوب الناس وأثارت لهم حياتهم وخفت متاعهم وساعدتهم على ترقية الحياة الاجتماعية... الخ.

خاف الستار القضي

— ٥ — المصور

كان المصور السينمائي عند ما كان في السينما في نعومة أظفاره رجلاً لا يعرف عنه إلا أنه وجه عدسة الكاميرا الى المنظر المطلوب تصويره

ياستمر... من فضلك « ففى بضع دقائق يكون المصور... فى المسرح الخاص للتمثيل حيث يجلس المصور جريفيث منتظراً. وبعد إعداد المعدات اللازمة يبدأ العمل، ويستمر التصوير حتى الساعة الواحدة فيذهبون للفداء ولو كان للممثل منزل بالقرب من المصور فانه يذهب اليه. ولم يكن هناك وقتئذ أحد ينظر الى الممثل وهو يقطع طريقه والماكياج على وجهه لان هذا المكان كان الوسط الوحيد



فرقة من المصورين استخدموا تصوير رواية «الوصايا العشر». وقد أخذ هذا المنظر لهم أمام قصر روميس فرعون مصرية. وهذا القصر نوه خصيصاً لهذه الرواية

وينظر الى الشمس ليرى إذا كان ضوءها كافياً لا لتقاط المنظر أم لا. ولم يك يعمل في ذلك لا عقله ولا ذكاه. أما الآن وقد بلغ فن السينما درجة لم ينتظرها الفنانون فان المصور مسئول عن نجاح الرواية أو سقوطها. فهما كانت الرواية من جودة التمثيل ومثانة الاخراج يمكن فانها لا تساوي شيئاً لو كانت رديئة التصوير وبعبارة أخرى لو صورت رواية بسيطة تصويراً فنياً عالياً فانها على الاقل تستحق مشاهدتها من حيث التصوير.

ولا تظن أنه على المصور أن يدير يد الكاميرا فخب، ولكنه يترك الكاميرا لمساعدته ويذهب لدرس المناظر والتزيينات اللازمة للرواية والممثلين. ويفرغ اهتمامه في

لعمل شرائط السينما. وما تاتي الساعة الثانية مساء حتى يكون الممثل في المصور ثانياً. ويستمر الجميع في العمل حتى الساعة السابعة مساء. وفيما الآن أحياناً ما يستمرون في عملهم ليلاً وأحياناً ما ينصرف الليل كله في العمل حتى الصبح وذلك لأن الانوار الصناعية التي تدمج بمختلف الاضواء. أصبحت تحت تصرفهم الآن في أى وقت. ولكن في الماضي كانت ساعات النهار قصيرة وكانوا يشتغلون بكامل وكانت الطرق العملية التي يملونها الآن بجهولة ولكن مهمة دافيد جريفيث ارتقت «هوليوود» وأصبحت مدينة ذات شأن عظيم. فوداعاً تلك الايام وأولئك الممثلين الذين ما كانوا يعملون بالرواتب التي كانوا يتقاضونها الآن لازدهار الفن بكوا كبه الساطعة التي أدخلت

مثل كرة بيضاء كبرى . وعند ما اقترب الجواد في اتخاذه من رأسي ظننت أنني لابد وأن تزل قدي وأسقط لملافة حفتي لأن ساقه الخلفية اليسرى لطمتني عند مروره بي ولكنني نجوت

يلاقيه الممثل خصوصاً إذا كان المصور محصصاً لتصوير الروايات القريبة التي يصر فيها رعاة البقر أمثال نوم ميكن وأرت أكوارد وهوت جيسون .

الممثل من مكانه الاول ويقف مكان الشخص الذي يكلمه أمام الجزء المكشوف ويلتقط المنظر وهكذا يتم تصوير الممثل وهو يحدث نفسه .

وأحيانا ترى الممثل يسلم على نفسه أي أن يده موضوعة في يد رجل آخر يشبه تمام الشبه . فكيف يحصلون على هذا المنظر ان هذا العمل فيه شيء من الصعوبة فإن المصور يغطي نصف العدسة ويلتقط الممثل ماداً يده إلى النصف الآخر المكشوف وقبل الالتقاط يقف رجل آخر أمام الجزء الغطي ويعد يده أيضاً بحيث تظهر في الجزء المكشوف ويمسك يد الممثل الحقيقي ثم يلتقط هذا المنظر الذي لو عرض بهذه الحالة لظهر أن الممثل يهز يد شخص لا يظهر جسمه . ثم بعد ذلك يلتف المصور الشريط كما كان ويقف الممثل في الجهة الأخرى مكان الشخص الذي هز يده ثم يلتقط الممثل ماداً ذراعه بحيث تغطي العدسة ويكشف منها ما يكفي لالتقاط الممثل دون أن يلتقط ذراعه . وهكذا يتم هذا المنظر وترى الممثل يسلم على نفسه مع أن اليد التي يهزها هي يد شخص آخر .

ان ادارة الكاميرا ليست عملية سهلة . فان المصور كثيراً ما يخاطر بحياته لتصوير منظر المخاطر . فمن هاوية سحبة يسلمها بطل الرواية الى زورق صغير تتقاذفه الأمواج حتى يخيل للرائي أنه لا يلبث أن تبتله الأمواج وغير ذلك من المخاطر التي تقشعر لها الابدان والتي يضطر المصور لتصويرها محملاً في من المتاعب والمخاطر . كل ذلك يقابله بوجه بشوش غير مهم بما ربما تحدثه الاقدار عند قيامه بعمله . فاذا سأله لماذا تخاطر هكذا بحياتك اجابك قائلاً : ان فن السينما الذي أعشقه وكرست له حياتي تدعوني الى فعل ذلك فاني له أطوع من بناتي . ومن هذا يتبين للقارىء اخلاص المصور الزائد لعمله وتقانيه في خدمة الفن ومن هذا يظهر أيضاً أنه ليس الممثل فقط هو الذي يخاطر بحياته في سبيل الفن ، بل كثيراً ما تكون المخاطر التي يلاقها المصور أشد صعوبة مما



منظر عام لمدينة باريس يصوره الرواية بلويسية

باعتجوبة أنا والكاميرا .

ان الوقوع في الخطر كلمة لا يمكن أن ينجو منها أي مصور لروايات رعاة البقر . وإذا تماقنا عن مناظر القفز فانه توجد مخاطر أخرى منها الوقوف أمام قطار مسرع أو الاتخاذه على جانب جبل أو الانزلاق على ضفة نهر . وفي هذه الاحوال كلها يجب أن تكون الكاميرا قريبة من هذه الحوادث لتسجيلها . والحادة التي وقعت للمصور « ريجي ليونز » واحدة من حوادث عديدة يلاقها أثناء قيامه بعمله . ويكني أن أقول أن المصور حياناً معرضه دائماً للمخاطر كالممثل وانه يمكنه أن يطلب للشركة التي يشتغل لحسابها الملايين من الجنيهات كل سنة لو أتقن عمله .

السيد حسن جمعه
بشركة مينتا فيلم السينمائية

وهذه قصة حكاها المستر ريجي ليونز مصور شارلس جونس بشركة فوكس قال : « كنا نعمل رواية يظهر فيها شارلس جونس . وقد كلفت تصوير شارلس وهو يسبق جبلاً متحدراً كي يتخصص من عصاة لصوم . استمرت في التصوير هكذا دون أن يحصل شيء . ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان ، فان حجرة صغيرة انحدرت تحت « سيلف بولك » حصان شارلس جونس . ففقد الحصان توازنه وسقط . فكثرت اذيريد آلتى حتى اني لم أعد اتجاسر على أن أمكث كذلك ثانية أخرى . فنظرت الى الكاميرا وحاولت ان اخل الطريق وقد سقط شارلس جونس دون أن يصاب بخاطر ولكن « سيلف بولك » — الحصان — الذي لم يقدر على أن يستعيد توازنه سقط متدهوراً

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

التعليم الاهلى ووجوب انتشاره

للربية الفاضلة نبوية موسى

مكان يخرجهم من صفوف الاميين وفيه بعض
التظاهر بالفضائل ان لم تكن الفضائل نفسها
من أن يتركوا في الازقة تعرض امام أعينهم
الزنازل بحسنة فضلا عن افساد نفوسهم بالبطالة
والكسل فالدرسة الاهلية مهما انحطت قيمتها
خير للطفل من اللب امام الحانات وضياع
عمره في التجوال من زقاق الى آخر . واعتبارها
من الحال المقلقة للراحة أمر لا يتفق ومصلحة
الشعب .

ان الحكومة لا تستطيع تعليم أبناء الشعب
جميعهم ولو استطاعت ذلك لعذرتها بمض الشىء
في اغلاق المدارس الاهلية التي تدرأ شيئا من
ضرر الامية والبطالة مهما قلت فائدتها .

واذا كانت المدارس الاهلية تغلق لا لسبب
سوى ان بعض معلمها فاسدوا لاخلق لان من
واجب الحكومة وهي في أشد الحاجة الى
المعلمين والمعلمات الآن أن تغلق بعض مدارسها
ليكون جميع معلمها ومعلماتها من أفضل الناس
أخلاقاً واكبتها وهي الحكومة تفضى عن
المفوض مرغمة لقله المعلمين . فلم لا يكون ذلك
الاغضاء في المدارس الاهلية أيضاً؟ واذا اقترب
المعلم الاهلى لشدة فقره جريمة السرقة ولذلك
عد مجرمًا مع أنه اقترفا بعيداً عن تلاميذه فما
رأى وزارة المعارف فيمن تحاكمهم هي لذنوب
اقترفوها مع تلاميذهم ثم تعاقبهم بعد ذلك مع
ابقائهم في مهنتهم وقد لا يستطيع اثبات الشبهة
فتعاقبهم بلا عقاب .

لا تخلو فئة من الفساد ولم نسمع بان صناعة
أبطلت لوجود الفساد بين متطاعها . والتعليم مهنة
البلاذ في أشد حاجة اليها فابطالها لفساد بعض
رجالها أمر لا يتفق ومصلحة البلاذ . ووضع
القائمين بها في صفوف أصحاب الحانات وغيرها
من محال الفساد أمر ينفر الفضلاء منها ويقصر
التعليم الاهلى على طبقة رجال الجرائم الذين
لا يهمهم نهجم الحكومة عليهم واهاتهم برجال
بوليسها المعروف وفي ذلك ما فيه من الخسارة
المظيمة على الامة جميعها نبوية موسى

بل منه جاتاً خوفاً من ارتقاء مصر الأدبي
ومن سوء الحظ أن دخلت حيلتهم هذه على
بعض المصريين فاخذوا يتادون وراءهم بمحاربه
فانقلبت الحال وأصبحتنا نسمع في مناقشات
رجال التعليم أن مدرسة المعلمين العليا بها من
الطلبة الآن ما يزيد عن حاجة الحكومة وأنه
يجب إيقاف نموها يمثل تلك السرعة والاعتذر
بميين جميع عرجيها في المراكز الحكومية .

كما هؤلاء الطلبة قطع من الحيوان يدرب
لتسعمله الحكومة في آلاتها لا أناس متعلمون
تدمر الحكومة لمهنة التعليم ليبحتوا عن كسب
قوتهم بها فتدفعهم هذه الحاجة الى النهوض
بالتعليم الاهلى الى درجته في الامم الاخرى .

ان البلاذ في حاجة شديدة الى التعليم ولهذا
كان من واجب الحكومة وهي لا تستطيع
مطلقاً القيام بتعليم الشعب كله أن تساعد التعليم
الاهلى بكل الوسائل وان تكثر من عدد طلبة
المعلمين لانهم بذرة ذلك التعليم لا أن تقوم في
عهد الدستور فتقضى بجعل المدارس الاهلية
ضمن الحال المقلقة للراحة أى في مصاف
الحانات وما سمعنا بذلك في أمة أخرى .

قد يكون في معلمى المدارس الاهلية من
لا يليقون لمهنة التعليم من الوجهة العلمية الاخلاقية
وعلى الحكومة أن تعالج ذلك بإكثار المعلمين
الاكفاء لا باعتبار المدارس الاهلية من محال
الفساد . ان المعلم في المدارس الاهلية مضطر
أن يتظاهر امام تلاميذه بالاخلاق التي هو خلو
منها ليجتذب أهلهم اليه وليس لهؤلاء الاطفال
الا ما يشاهدونه امام أعينهم لا ما يقوم به المعلم
خارج مدرسته . وخير لهؤلاء الصغار أن يرضعهم

أن الحكومات أجسام ضخمة لا تستطيع
عادة اتقان الاعمال الاتقان الذى تستطيعه
الافراد والجماعات القليلة العدد ولهذا نرى
ان التعليم العالى المتقن في جميع الأمم الراقية
يقوم به افراد أو جمعيات صغيرة مكونة من
رجال فنيين وكليات أوروبا كلها من هذا النوع
أما الحكومات فتتفرغ لتعليم أبناء الشعب
الفقراء .

ولقد كان من أهم تأخر التعليم الاهلى في
مصر انقطاع العلم الذى شمل البلاد فلم يكن
عد تخرجين من مدارس المعلمين جميعاً كافياً
لحاجة الحكومة وحدها وكان من نتائج هذا
أن قام بفتح المدارس الاهلية رجال لادراية
لم بالتعليم وأساليبه ومع جهلهم هذا فقد
سددوا أن يقوموا بفتح مدارس كادت
تندرع مدارس الحكومة نفسها . ولقد فكر
بعض المخلصين عندما توهموا استقلال مصر
في أول نهضتها أن يساعدوا التعليم الاهلى
فنهضوا به نهضة مباركة جعلت كثيراً من ذوي
الكفايات يقبلون عليه ونجحت مدارسهم مع
ما كان يحيط بها من الصعوبات لعدم وجود
المعلمين .

وأخيراً فكرت وزارة المعارف في مساعدة
ذلك التعليم بطريقة مجدية فولت على أن تكثر
عدد طلبة المعلمين العليا وغيرها من مدارس
المعلمين والمعلمات ليزيد عدد المتخرجين منها عن
حاجة المدارس الحكومية فيقبلوا على التعليم الاهلى
وبصلوا به الى حيث يراد له من الرقى والرفعة
عمدت جذوة الوطنية بسد ذلك وأخذ
بعض الأجانب يتادون بمحاربة التعليم الاهلى

سهوكن النساء



الطراز الاخير لسهوك احام نساء نسة المهنه لاديه
الغرام رحير

جنون الغنى



الاسم في دول الامريكه وهى تبس صدره من الذهب احام

مؤتمر نسائي في أمريكا

عقد في بناما مؤتمر نسائي وغرضه ايجاد التعاون بين النساء في جميع الدول الامريكية وكان من أهم اجناته أيضاً المطالبة بيمين النساء قضاة في محاكم الاحداث ، وتنظيم المهاجرة بين طالات الجامعات

امراة وسفيرة

عينت حكومة السوفيت السيدة كولونتاى سفيرة لها لدى حكومة المكسيك وكانت هذه السيدة سفيرة للروسيا لدى حكومة النرويج في سنة ١٩٢٤



الذكورة فخرها اثر الالمانية وهى اول ميله جراحة في الاليا وهوم
بالمليات الجراحية نفسها وهى في السبعين من سنها

ملكات الازياء



ملكة الازياء في بوايست عاصمة المجر



ملكة الازياء في باريس — الالمانية فرانسين شيليان

٤٠ قرصه صاغ

بهذا المبلغ الزهيد يمكنكم أبها السادة
أن تقتنوا خاتماً لاصيكم . لا يختلف عن
الحقيقي . مصوغ بفشرة ذهب عيار ١٨
وله قوس الماس وبراء مرصوب على
المكشوف .

خذوا مع كل خاتم ضماناً لمدة عشر
سنتين . طابوه وجربوه واشتروا منه حالا
من محل عيطه اخوان باول شارع المناخ
نمرة ٢ عمارة زغيب . ١٠ — ١٠

مثال من الجمال



نساء اشتركن في مسابقة للجمال أقيمت في المانيا وكل واحدة منهن أعطيت نمرة
كما ترى في الصورة وهن يرتقبن الحكم

المرأة في تركيا الحديثة

جاهدت النساء في جميع الامم الراقية في سبيل نيل حقوقهن والوصول الى المساواة بالرجال . ولكن نساء تركيا لم يحتجن الى مثل هذا الجهاد ليلفن ما وصلن اليه فلم يعقدن مثالا الاجتهادات ولم ينظمن المظاهرات ولم يلجأن الى وسائل العنف كما فعلت المطالبات بحق الانتخاب في إنجلترا ولكنهن أصبحن بين يوم وغده وقد نلن جميع الحقوق وتمت المساواة بينهن وبين الرجال واقلب خضوعهن وسجنهن حرية واسعة . ولم يقصر هذا الانقلاب الخطير الذي أتى به الغازي مصطفى كمال على رفع الحجاب وتعميم السفور او مثل هذه المظاهر الاجتماعية ، بل بدأت التركيات يستنصرن حريتهن ويقدمن على الاعمال التي كانت من قبل خاصة بالرجال وكن لا يحلمن بالاقدام عليها يوما ما كما ترى في هذه الصورة .



النساء التركيات في زيهن الحديث بعد رفع الحجاب . ويلاحظ أنهن في هذا السفور أكثر احتشاما من بعض النساء المعتجبات في مصر

التركيات يستنصرن حريتهن ويقدمن على الاعمال التي كانت من قبل خاصة بالرجال وكن لا يحلمن بالاقدام عليها يوما ما كما ترى في هذه الصورة .



مطالبات تركيات في أحد مساكن الكيماة يقمن بالتجارة الكيماوية



صاحب السعادة كمال الدين سامي باشا سفير تركيا في برلين مع عقيقته

المصوغات الحديثة

الحايس وبرما

حلق . دبابيس . أساور . عقود . بانتييفات . حواتم

كل ذلك مصنوع بدقة زائدة لا يفرق مطلقا عن الطبيعي بمسودة جميل عيشة اميران

عمارة زغيب تليفون ٤٦ — ٤٧

اذ ارادت

ان تحفظ بطاقة الف

والمنجعة

فاستعمل اقرص

قال

تباع في جميع المحلات

ومخارن الاواني

اطلبوا العلم مكتوب

قال

قانون مندل في علم الوراثة



جريجور مندل

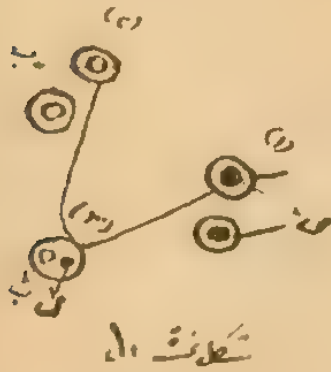
صاحب القانون المعروف باسمه في علم الوراثة
ولد سنة ١٨٢٢ - توفى سنة ١٨٨٤

في عملية التلقيح العادية
تقابل البيضة بالحيوان
النوي وكل منهما يتكون
من خلية واحدة ، على أنه
يسبق تفهما حدوث
اختزال نصفى في كل منهما
أن أهم بعرجان نصف
مهما من الكروموسومات
chromosomes فإذا
تقابلوا واحدا صار بالبيضة
سبعة مجموع نصفي بكل
منها قبل التقابل وقبل
حدوث الاختزال . ويتبين
من هذا أن البيضة الملقحة
— التي سوف ينشأ الجنين
عنها — تحمل كروموسومات
من الأب والأم ، وهذا
شيء عظيم الشأن إذا ذكر
بجانبه أن نتائج فحص

الزوائد الدقيقة المرتبطة بانقسام الخلايا
Nuclear division والتناسل التليحي
Sexual reproduction أثبتت أن
الكروماتين Chromatin « المادة المكونة
للكروموسومات » هي الناقل الوحيد لصفات
الأب والدين إلى ذريتهما . ولكن كيف وبأي
توزيع تنتقل الخواص الفردية التي للوالدين
إلى أبنائهم ؟

هذا سؤال أجابت عنه تجارب « جريجور
مندل » Gregor Mendel إجابة مقننة
حيث أنه بالرغم من أن تجاربه أجريت ما بين
سنى ١٨٦٥ و ١٨٦٩ فانها بقيت غير مكثرت
بحق حتى بدأ عدد من الباحثين كل يبحث منفرداً
في نفس الموضوع وكانت نتيجة بحثهم مؤيدة
للحقائق التي كشفها مندل قبلهم بأربع عشرة سنة

وجدنا أن أولادها سود اللون وتفسير ذلك
ما يأتي : — إذا مرزنا للحيوان المتنوي الذي يفرزه
الذكر الاسود بنمرة (١) الى الكروموسومات
التي فيه والتي تحمل كما سبق أوضحنا ، خاصية
اللون الاسود بحرف د . وإلى بيضة القارة
الصفراء بالرمز (٢) والى كروموسوماتها التي
تحمل خاصيتها الصفراء بالرمز (ب) . فالذي
يحدث هو أن حيواناً متنوياً يتقابل مع بيضة
ويتحدان والبيضة الملقحة الناتجة تحمل النوعين
من الكروموسومات كما في نمرة (٣) . هذه
البيضة سوف تنتج فأراً . وهو كما قلت وجميع
أخوته سود اللون . فكيف حدث ذلك مع
أنه يحمل الخاصيتين (اللون الاسود والاصفر) .
تفسير ذلك



أن اللون الاسود (غالب) (١) والاصفر (متنح)
فيبدو لنا الفأر المولود أسود اللون وسواده
لا يمكن أن يشك فيه بالعين .
إذا ما تزوج ولد من هذه الفيران بأخت له
(مولودة منه من نفس الأبوين) نتج لنا فيران
ثلاثة أرباعها سود والربع الآخر اصفر اللون
ويفسر ذلك بما يأتي : —

يفرز الذكر من الحيوان المتنوي ما له الخاصية
الصفراء أو السوداء « ب ود في نمرة (١) »
لأنه نشأ من بيضة ملقحة بها هاتان الخاصيتان
وكذلك تخرج الانثى بيضاً من النوعين كما هو
ظاهر في نمرة (٢) . فإذا حصل التلقيح بينهما

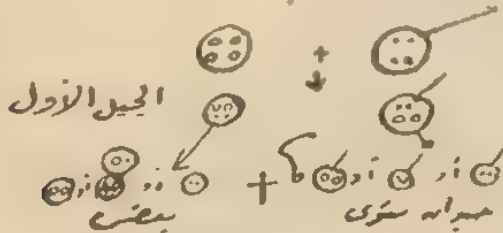
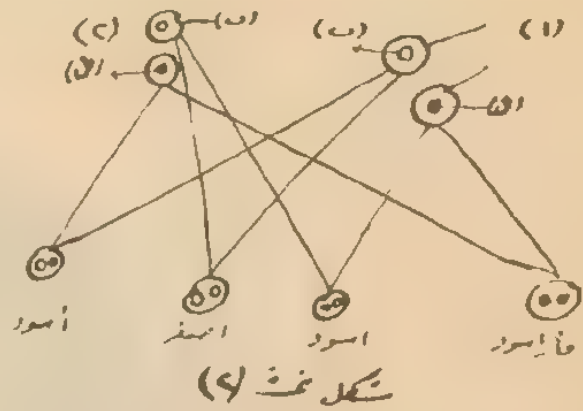
(١) ثبت من التجارب الجديدة أنه توجد بعض صفات
غالبة والبعض متنحية وقد يكون العكس ويختلف ذلك
 باختلاف الصفة واختلاف نوع المتصف بها

وعند ذلك شغل الكثيرون بالمتنازيم ودرسوها
درساً وافياً
بدأ مندل تجاربه باختيار نوعين من البسلة
أحدهما طويل الساق والآخر قصيرها ، وآخرين
يولد أحدهما حبوباً مستديرة والآخر حبوباً
مجنحة ثم أجرى تجاربه في نباتات أخرى ثم
في كثير من الحيوان . ولقد درس علم الوراثة
في النبات والحيوان الصغيرة بسهولة الحصول
عليها وسهولة ارغامها على اختيار الزوج الذي
يريد الباحث . ولذا جاءت المعلومات في الوراثة
كثيرة وعميقة فيما يختص بالنباتات و صغار
الحيوان ، بعكس الانسان الذي يصعب بالطبع
أن يخضعه باحث لتجاربه الخاصة

إذا لقعنا فأرة صفراء اللون بفأراً أسوداً

٣- النوع الوراثي الثاني : - جين تورث
صفتان لا صفة واحدة : - صفة من الأب
وصفة من الأم مثلاً . فالحيوان النوي له صفة

وتوجد في الانسان
وراثية من هذا النوع .
فالأصابع المسكية والمكونة
من عقتين ظاهرياً
(Brachydactyly)

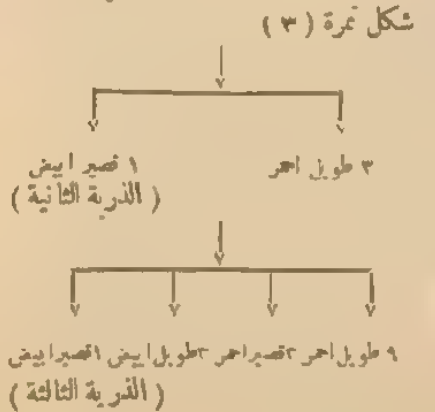


الجيل الثاني
شكل نمرة (٥)

الأب والبيضة لها صفة الأم والبيضة المتحبة
الناتجة تحمل الصفتين كما هو واضح في الجيل
الأول في الشكل .

العين الاسود صفة غالبية على الازرق - وأما
الشول والصمم والبكم صفات متنحية .
واذا كانت الصفة الموروثة مزدوجة يحدث
ما يأتي : فمثلاً يلتح نوع من البسالة الطويلة
الساق والحمراء الزهرة بنوع آخر قصير الساق
ايض الزهرة فيحدث كما يأتي في الشكل
والقاعدة في ذلك هي نفس تلك التي في الزيران
السابقة المذكور مع مراعاة ازدواج الصفة : -

طويل الساق احمر الزهرة + قصير الساق بيضاء الزهرة
طويل الساق احمر الزهرة
(الذرية الاولى)
شكل نمرة (٣)



(١) كتبهم من الطوليات الانثوية مقيمين من مخاضة
القاحا توفيق بك الحناوي في نادي مدرسة الطب في
١٣ يناير سنة ١٩١٧

نصح ان يتقابل حيوان منوي اسود ببيضة
سوداء فينتج منه البيضة الملقحة فأر اسود .
ويصح أن يتقابل حيوان منوي اصفر ببيضة
صفراء فينتج فأر اصفر . ويصح أن يتقابل
حيوان منوي اصفر ببيضة سوداء أو حيوان
منوي اسود ببيضة صفراء فينتج في كل من
الحالتين بيضة ملقحة بها الخاصية السوداء
والصفراء . وبما أن الخاصية السوداء غالبية ينتج
لنا فأران اسودان . هذه هي كل الاحوال الممكنة
الحصول ونتيجتها تدل على ان ثلاثة أرباع
الاولاد متصفون بالصفة الغالبة والربع الآخر
بالصفة المتنحية . ومن كل ما تقدم نرى أن فأراً
اسود لقح فأرة صفراء فنتجت ذريتها الأولى
سوداء (أي متصفة جميعها بالصفة الغالبة)
وننتجت الذرية الثانية وقد انصف ثلاثة ارباعها
بالصفة الغالبة والربع الباقي بالمتنحية . وهكذا
في الذرية الثالثة على نفس النمط في الثانية أي
بحساب كل أحوال التلقيح الممكنة وعد المتصف
بالغالبية والمتنحية . وهنا أقول أنه يمكننا استناداً
على ما حدث في الذرية الثانية ان نعرف اذا قدم
لنا فأر اسود وطلب منا معرفة ما إذا كان خليطاً
أو أصيلاً (أي ما إذا كانت البيضة الملقحة التي
نح منما تحمل الخاصيتين السوداء والصفراء أو
تحمل خاصية اللون الاسود فقط) ، وذلك
بترويجه من فأرة صفراء ، فاذا نتج اولاد سود
اللون كان الأب الاسود أصيلاً وذلك واضح
من الذرية الاولى . واذا كان ثلاثة ارباع الذرية
سود اللون والربع الباقي اصفره كان الفأر خليطاً

الولد من الجيل الاول بفرز ثلاثة أنواع من
الحيوان المنوي . أحدها له صفة الأب والثاني
صفة الأم والثالث خليط من الاثنين . وكانت
البيت من الجيل الاول تفرز ثلاثة أنواع من
البيض فاذا حدث تلقيح بين الولد والبيت
توزع الصفات على خمسة أنواع (وهي كل الأنواع)

الممكنة) كما هو واضح في الجليل الثاني في الشكل ٤ — النوع الوراثي الثالث : في كروموسومات الذكر نومان احدهما يحمل الخواص الفردية ويسمى اكس كروموسوم (X) والاخر لا يحملها ويسمى واي كروموسوم (Y) فاذا لقحت أم مصابة بعدم تميز الالوان رجل يميز فيها (التميز صفة غالبية على عدمه) فقد يصعد حيوان منوي (١) فيها اكس كروموسوم بيضة فيها اكس كروموسوم فتنتج بيضة ملقحة تحمل صفة التميز وعدم التميز وهذه البيضة تنتج ابنة تميز بين الالوان لان التميز صفة غالبية . وقد يصعد حيوان منوي به الواي كروموسوم (الواي لا يوجد الا في الحيوان المنوي) بيضة بها اكس كروموسوم فتنتج بيضة ملقحة تحمل صفة عدم التميز فقط لان الواي كروموسوم لا يحمل أي صفة . وهذه البيضة الملقحة تنتج ذكراً لا يميز بين الالوان . وهكذا تعمل الوراثة من الأم الى الولد مباشرة ومثل عدم التميز بين الالوان مرض الأدماء (Haemophilia) ولقد ثبت ان السرطان وراثي في الفيران أما في الانسان فان ذلك لم يثبت ولكن الحال في الفيران قد يعتبره بعض العلماء كأنه يلقى نوراً على شبيه له في الانسان .

السل : يسبب ميكروب ولا يمكن ان ينتقل للميكروب بالوراثة وإنما قابلية الجسم للمرض هي التي تنتقل بالوراثة وقد ثبت ذلك في الفيران الرومية .

• • •

الدم الانساني ذو أربعة أنواع ، ولا يمكن ان ينقل دم شخص الى آخر إلا إذا كانا من نوع واحد . وقد ثبت ذلك بإثبات الحروب حين احتاجوا الى دم السليم لاسعاف الجرح الكثير الزيف . على أن النوع الرابع من الدم يمكن نقله الى أي شخص سواء كان دم هذا من النوع الاول او الثاني او الثالث فاذا رمزنا للاربعة الانواع بالرموز الآتية : —

(١) حيوان المنوي ذو الواي كروموسوم يسبب إنتاج ذكر

النوع الاول	النوع الثاني
١١ ب ب	١١ ب ب
النوع الثالث	النوع الرابع
١١ ب ب	١١ ب ب

وكانت الحروف الرقعة تدل على صفة متنتجة والثلث على صفة غالبية في هذه الانواع . فانه يمكن استعمال الفرق بين أنواع المدم في اثبات بنوة الطفل لأبيه إذا عرفت أمه . فاذا كان دم الطفل من النوع الرابع ودم أمه من النوع الاول لابد أن يكون دم أبيه من النوع الرابع لان دم الطفل خليط من الدمين وبما أن الاول غالبية على الاخرية يظهر دمه من النوع الرابع فقط (١١ ب ب)

من الصفات الوراثية الضعف العقلي وهي صفة متنتجة وكذلك الصلع . والجنون بعضه بالوراثة وبعضه بتأثير الحوادث . وقد يكون الآباء مصابين بامراض مختلفة فيورثون ابناءهم الاجرام . وقد عمل احصاء بامريكا في ١٤٧ من المجرمين فوجد أن آباءهم مصابون بامراض شتى . وعمل احصاء آخر في آباء وأمهات ١٠٠ من المومسات (بيع العرض عمل إجرامي ولا شك) فوجد أن ٤٨٪ منهم مريض بالسفلس و ١٠٪ بالبله والباقي بامراض شتى . قد يقال ان البيئة تؤثر ولكن لا يمكن ان تفصل عن الوراثة — لان الانسان لا يختار بيئة معينة الا برغبته الوراثة . ولقد عمل احصاء في أمريكا عن طائفة رأسها رجل يدعى جوك Luke تزوج من امرأة عاهرة ضعيفة العقل وبلغت ذريته ١٢٦٠ شخصاً منهم : —

٣٧٨ مومسة و ١٧٠ من المتشردين و ١٢٩ عالة على غيرهم و ١١٨ مجرمون و ٨٦ يدرون بيوتا سيئة السمعة و ٢٠ فقط تعلموا حرفاً والغريب في أمر هؤلاء أن عشرة منهم تعلموا حرفهم داخل السجون !!! ولقد كلفت هذه العائلة الولايات المتحدة نحو ١٢٥٠٠٠٠ من الدولارات في الصرف على أفرادها في السجون ومراقبة متشرديهما

وتعويض من سطا عليه أفرادها وغير ذلك . وغير الضعف العقلي المقدر العقلية : ولقد عمل احصاء في جامعة اكسفورد بين الطلبة فوجد أن الذين نالوا درجات الشرف العادية نال ٧٠٪ من آبائهم درجة الشرف الاولى أو الثانية . وان الذين نالوا درجات الشرف الاولى نال ٤٠٪ من آبائهم مثل هذه الدرجات . ولقد لاحظ جانت الانجليزي أن النبوغ يسكن ويتوارث في عائلة واحدة غنصوصة وذكر منها عائلات تشرشل وتشمبرلن وسيسل . وعمل احصاء في أمريكا خاص بالعائلة ادورد (Edward) البالغة ١٣٩٤ شخصاً فوجد ان واحداً منها نائب لرئيس الولايات المتحدة و ٣ من أعضاء مجلس الشيوخ وعدد من الحكام و ١٣ رئيس كلية و ١٦٠ استاذاً عدد من كبار التجار و ٦٠ طبيباً و ١٠٠ قسيس و ٧٥ من الضباط وفي الجيش والبحرية و ٦٠ من الكتاب و ١٠٠ من الحمامين و ٣٠ قاضياً . وبما يذكر أن جد هذه الاسرة تزوج بامرأة ماقلة فكانت ذريتها بفتخر بها كاتري . ثم تزوج من امرأة ضعيفة العقل انتجت ذرية يرتفع أفرادها عن الدرجة العادية ، وبوجد بالولايات المتحدة ٣٠٠٠٠٠ من ضعاف العقول خلاف العدد الذي لا يمكن احصائه من الذين هم ضعف عقلي متنج . وقد اقترح لاستئصال ضعاف العقول ان يجمع الرجال منهم في مستعمرة والنساء في أخرى او يمنوا عن الزواج او يقيموا كي لا يبتالوا . ولكن كل هذه الحلول صعبة التنفيذ . وقد فكر كثيرون في الاكثار من كبار العقول نظراً لان نسلهم قليل إما لكونهم لا يتزوجون إلا في سن كبير أولئهم أزواجهم من كثرة التناسل كي يتمكنوا من تهذيب أولادهم القليلين تهذيباً طائلاً والاتفاق عليهم . والعلاج المقترح هو اغناؤهم من الضرائب ومساعدتهم مالياً يجعل مسكنهم على حساب الحكومة . من كل ماسبق يمكن القاري ان يلم بقانون الوراثة الحديث وهو حقيقة لاشك فيها

محمد حسن شريف

طالب طب

الفردوس اوسياحة في الآخرة

بفلم الاسنان عبد الرحمن البرفوقى

— ٣ —

حدث الاديب الثقة قال :

وما كدت أزابيل الزورق واضع قدمي في الشاطي . حتى تلقاني الولدان المخلدون . يترقبون في وجوههم ماء التيمم النضر . وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون . يختلن في ثياب من سندس خضر . ثم أطافوا بي كما يطيف ولدان أهل الدنيا بالحلم يقدم من غيبته . ثم مشوا بي على رود ومهل في بستان مشرق موقى زدهر ازهاره وتشجر أشجاره . وتأسد نجومه . ويحن جيمه . وتورد أطياره . ونجوى أنهاره . ثم استقرت قانت على غلوة سهم منا وفي بهرة البستان خيمة من اللؤلؤ المحوف أطناها من الزبرجد . وأوتادها من الياقوت الاحمر . حتى اذا وصل الولدان الى الخيمة أشاروا الى بالدخول فرميت ببصرى فرأيت ثلة من خيرة المصريين جالسين كججاج الزيا على سرر متقابلين . ومن عرفت منهم الشيخ محمد عبده والشيخ حسن الطويل . ومصطفى كامل . وعبد فريد . وقاسم امين . واحمد فتحي زغلول . ومحمود سامي البارودي . واسماعيل صبرى . وابراهيم المويلحي . وحفنى ناصف . وحسن جلال . وحزرة فتح الله . وملك ناصف «باحثة البادية» وعبد الحامولى وسلامه حجازى . وامام العبد . فسلمت فردوا علي السلام . وكانى بهم وقد عرفونى فاقبلوا علي بصافونى وبما تقونى أحرعنا . وأشرقت وجوههم على اشراقها أيماء اشراق . ونظرت فرأيت الملائكة يدخلون عليهم من كل باب . سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار . كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون . وبعد أن اطمأن بنا المجلس دخل علينا سرب من الحور العين . يحمل بعضهن أطباقاً من الذهب فيها

من فاكهة الجنة ألوان . وبعض يحملن الورود والرياحين . وأخريات يشلن ألواناً من الكؤوس والاباريق والدنان .

وشرباً ألد من نظر المشو

ق في وجه عاشق بإقسام

لا غليظا تنبو الطبيعة عنه

نبوة السمع عن شنيع الكلام

من سلاف كانها كل شيء

يتمنى غير أن يكونا

أكل الدهر ما تجسم منها

ونبقى لياها المكنونا

فاذا ما مستها قهبا

تمنع اللبس ما تبيح العونا

في كؤوس كأنهن نجوم

جاريات بروجها أبدينا

تعاطبك كف كأن ينانها

إذا اعترضها العين كف مدار

حوراء إن نظرت الي

لك سفتك باليمين حمرا

في مجلس ضحك السرور به

عن فاجذبه وحلت الخمر

فضحكنا جميعاً بفاكهة الجنة وتشمعن الورود

والازهار والرياحين . ثم طيف علينا بالراح

وأدبرت بيننا الكؤوس . وكلنا عرض عليه

الشراب . وكلنا شرب ما عدا إمام البسد .

فانهزت فرصة تشاغل الاخوان بالتمسك

والشراب وحرمان إمام من العقار . فاختلست

الحديث اليه لإختلاس النسيم لشفعة الازهار

واستلبته استلاب الشمس لرضاب طل الاسجار . والقمته أذى فصب فيها حديثاً لم نشرعه بوقت . إذ كان أوسى من ومضة برق . وقد مر دون أن يلتفت اليه الاخوان . إذ كل شيء في دار السلام غيره في دار الاحزان . قلت له بصوت خافت أريد مداعبته : لعل السبب يا إمام . في حرمانك من المدام . انك كنت في الدنيا من السودان . لامن اليضان . وهل يستوى الليل والنهار . أم هل تستوى الطلمات والانوار . فافتقر إمام وأومض حتى تبدت نواجذه . ثم ضحك ضحكته العالية . المرونة عنه في الدار الفانية . وكانت وحدها لتفجير بنايس الضحك في صدور جلالة كافية . ثم قال : لقد أدمنت يا أخى شرب الخمر في الحياة الدنيا وما زلت أعاقرها حتى صرعتني وانزوت مني . فهل تشرب أطاعى إلى أن أحظى بها في الآجلة بعد أن نلت منها هذا النيل في الآجلة أما يكفيني أنى دخلت الجنة التى أعدت للنفين واتى استمتع الان بمائة حوراء . لان سوادى في الدنيا حال بينى وبين كل بقاء . وأنا القائل لذلك فيها .

أنا ليل وكل حسناء شمس

فاجتناعى بها من المسجل

والقائل

وسوداء كالليل البهيم عشقها

لا جمع بين الحظ والليل في عيني

إذا ضمتا ليل تبسم ثمرها

فلولا سناها بت في جنح ليل

قلت له : وبماذا دخلت الجنة يا إمام . قال :

باضحا كى في الدنيا الانام . قلت : وهل الضحك

يدخل صاحبه جنة التيمم : قال . وهل الضحك

الا آية حسن الظن بالله الغفور الرحيم . ولقد

غفر الله لاني نواس . وهو من تعلم . إذ أحسن

ظنه بر به فقال :

تبسطنا على الآثام لما

رأينا العفو من ممر الذنوب

ويقول

نكث ما استطعت من الخطايا

فانك بالغ ربنا غفورا

منبصر إن وردت عليه عفوا
وتلقى سيداً ملكاً كبيراً
نقض ندامة كفيك مما
تركت مخافة النار السرورا
ثم قال إمام: ولقد كنت أنا الآخر حسن
الظن بالله إذ كنت في الدنيا كما تعلم رجلاً مفلوكة
معدوداً عارفاً جدد المعيشة مقترأ علي في الرزق
أرق العيش على برض. حتى لكأنى كنت
استقطره من أخرات الأبر. وكان القضاء
أحرق سفائى دون الفنى والثراء. ولقد قلت
وأنا في دار الهوموم.

خلفت بين أناس لا خلاق لهم
فباعنى الدين للدنيا بلا تمن
ولا بقية دين أمسكت فلى
لقلت إن إله الخلق لم يرى
وأنت تعلم:

أن الثراء هو الخلود وأن
الموت يكرب يومه العدم
ولكنى كنت عند قول شاعر الدنيا شوقي:
فإن السعادة غير الظهور
ر وغير الثراء وغير الترف
ولكنها في نواحي الضمير

إذا هو باللؤم لم يكتنف
وكنيت لا أطلع ولا استوهل لأى مكروه
دعاني الله به ونزل بساقي. وكنيت كلما مسنى
الضرور على الزمان ازدادت تهباً على الدهر
وسخرا من الأيام. فكان لسان حالى ما يقول
ابن دريد

لا تحسبن يادهر أنى ضارح
لنكبة تمرقنى عرق المدى
مارست من لوهورات الافلاك من
جوانب الجو عليه ما شكا
هذا الى انى نظرت فرأيت انه ما من
انسان. في دار الاحزان. الا هو أخذ من
لاوائها بنصيب. فكل من فيها لذلك بحاجة
أى حاجة الى من يروح عنه ويهون عليه.
وكان الاقدار الرحمة التى أبت لحكمة بالغة

إلا أن تجعل بجانب الخير شراً. والنفع ضرراً.
والخلو مراً. أنشأت أمثال ليقوموا بمداواة
النفوس. وتخفيف ما يؤودها من هم وبوس.
ولا دواء الا الدعابة والضحك

إنما للناس منا * حسن خلق ومزاج
وأنا ما كان فينا * من فساد وصلاح

قال إمام على أن في الضحك معنى غريباً
من غير هذا الباب وفتت في الدنيا على مستسره
ذلك أن الضحك سر من الأسرار الكبار. التى
تبعت على الاجلال والا كبار. فقد كنت في
الدنيا متى أحسست من أناس شموخاً وكبرياء
وأزراءى وأعراضاً عنى فانبشت ضاحكاً كأننى
أنكرهم ولا أكرت لهم ولا أعبا بهم كأن لم
يكونوا شيئاً— لا يلبثون أن تستقيم أخادعهم.

ويطأطأوا من كبريائهم. وكنيت كلما استغربت
في الضحك واستغربت على شريطة أن أكون
صادقاً لا يرى على أدنى تعمل تحاقت اليهم
نفوسهم وامتلات بى عيونهم. وانسطوا الى.

واقبلوا بنشاطهم على. وهلم حتى أطولهم. واركب
ياقوخهم. واستولى على الامد. فليك في دار
التفاق بالضحك فانه أمضى سلاح تتضيه كلما
أنست بمن حولك شيئاً من الزهو والعجرفة.
ولذلك سبب— هو أن الضحك عنوان الهناءة
والسعادة فاذا ضحك بك كل قلبك كان هذا
الضحك مبهجة للناس على جليل خطرك ورفعة
شأنك. فترام بعد ان كانوا يرحونك. بحسدك.
وبعد ان كانوا يحقرونك. يكبرونك.

إذا شئت ان تلقى الانام معظاً
فلا تلقهم إلا وأنت سعيد
وسبب آخر: هو أن الضحك دليل الثقة
بالنفس والاعتداد بها والادلال بقيمتها. فاذا
ضحكت. قائما ذلك لانك بنفسك وفتت ولا
شئ يبعث على تنظيم قدرك. مثل تفتك بنفسك.
وعلى العكس من ذلك كله الاطراق والا ككتاب.
قال الاديب: وكذلك كان إمام. فقد كان
دائماً طلق الحياض حاك السن. طريف المحاضرة.

بديع النادرة. فكذلك الاخلاق. خفة روح
الزمان. تراح له القلوب. ويمازج الارواح.
وتشر به الضائير. وإذا صح ان للضحك أمة
فقد كان إمام نبى أمة الضحك. وكانت معجزته
أنه ما من انسان كان ما كان. من الخشونة
والوقار. والعبوس والا كفهرا. والاطراق
والانقباض. والحزن والارتماض. ثم رأى إماماً.
قبل أن يتدفق كلاماً. إلا سرى عنه الهم.
وتبسم قلبه قبل الفم. ناهيك بعد ذلك بمجونه
وطرفه. ونوادره وملحه. التى كانت تفعل
بسامعها. فعل الراح بشاريها. وانها لنعمة
من نعم الله الكبرى أن وجد في عصرنا مثل إمام.

ابو علي أخلاقه زهر

غيب سواه وروحه قدس
يشتاقه من جماله غده

يكبر الوجد نحوه الامس
أيامت في ظلاله أداً

فصل ربيع ودهر ناعرس
لا كأناس قد أصبحوا صداداً

ش كان الدهر بهم حبس

ثم قال إمام: أما السواد الذى حسبه عاباً.
وساء ما بآ. فإني أنت من قول الله جل شأنه:
يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم
شعوباً وقبائل ليعرفوا— إن اكرمكم عند الله
أتقاكم: وما ورد في الآخر: إن الله لا ينظر إلى
صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم. وبديع ما قال
ابن عمى سحيم.

إن كنت عبداً فنفسي حرة كرماً
أو اسود اللون إني أبيض الخلق
وابن الحسين اذ يقول
إنما الجلد ملبس وايبضاض الخلق
حق خير من أيبضاض القباة

وأظنك لا تجهل قصيدة رباح بن سنيح
الزنجى مولى بنى ناجية التى ذكر فيها أكثر من
ولدنه الزنج من أشراف العجم يبيع بها جرباً
حين قال جرب

داؤنا الغريب

في احد مستشفيات إنجلترا ولد مصاب بداء غريب اسمه منسيزم وهو مريض يصيب الدماغ ومن أعراضه ان المصاب به يكتب بالقلب فاذا شئت أن تقرأ كتابه لم تستطع ذلك بسهولة الا اذا وضعتها أمام مرآة . ومعلوم أن الجانب الأيمن من الدماغ يحتكم في الجانب الأيسر من الجسم . والجانب الأيسر من الدماغ يحتكم في الجانب الأيمن من الجسم اذا كانت حالة الجسم طبيعية . والولد المذكور يكتب يده اليسرى من اليمين الى اليسار . وهو ذكي وفهمه طبيعي الا أنه يعمم قليلا . ويقولون في تحليل مرضه أن بعض مراكز الحركة في الدماغ متفول من اليسار الى اليمين . وعليه يكون الذين يكتبون بالعربية وبعض اللغات الشرقية الاخرى مرضي بداء المنسيزم من غير أن يلزموا مستشفيات فضلا عن أن يسألوا أنفسهم خارجها .

قلم أونيك

الفريد من نوعه . يوجد منه ٣٥ صنف ويباع بسعر ٣٢ قرش القلم الحلات الوحيدة التي يباع فيها هذا القلم الفريد هي : الشركة العمومية المصرية للكتب والمجلات بشارع عماد الدين أمام التلفزيون المصري بالقاهرة . ومكتبة بايروس بشارع الرمل نمرة ١٥ بالاسكندرية .

وتخزن الشركة بشارع الامير فاروق نمرة ٦ بيور سيد .

فانصرفت نحوها الضائر والابص

سار يثقلن أيماء عنق

يفتر ذلك السواد عن يقق

من ثمرها كاللآلئ النسق

كانها والمزاج يضحكها

ليل تفرى دجاء عن قلق

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أن جنون السيوف أكثرها

اسود والحق غير مختلق

وبعض ما فضل السواد به

والحق ذو سلم وذو تقق

أن لا تعيب السواد حليكته

وقد يعاب البياض بالهسق

قلت له وأين ذلك يا امام ؟ قال في مكان

قصي حيث ينزل أشعب وججا والجاز

والفاضري وابو دلامة وابو الشمقمق والشيخ

علي اللبقي وكثير من أعيان الجان في الاسلام .

وكلما ناقت نفسي الى رؤية معاصري في الدنيا

من أهل مصر جئت الى حيث هؤلاء الائمة

الاعلام . ولعلك زائري بعد هذه الزورة .

حيث تلاقى كل مسرة .

لشفاء الزار

في العين بلدة اسمها شاوشنج صناعة أهلها سك نقود من الصفيح تستعمل لطرد الارواح الشريرة أو العفاريت أو « الزار » كما تسميها نحن . فاذا جئت خلال شوارعها سمعت قرقة ألوف المطارق تطرق الصفيح لصنع النقود المذكورة منه . ويقال أنهم يبيعون منها كل سنة بثلاثة ملايين جنيه !! ولعل أهل الزار عندنا يتنبهون الى ذلك فيكفوا أنفسهم مؤونة ما يتسامون من المذاب والنفقة .

لا تطلبن خولة في قلب

فالزنج أكرم منهم أخوالا

فتحرك رياح وقال هذه الفصيدة وفيها يقول

والزنج لو لاقيتهم في صنفهم

لاقيت ثم جاحضا أبطالا

ولقد أشاد الشعراء في الدنيا بالسواد .

وشبوا القضاة بالسوداوات . حتى فضلوهن

على البيضاءوات . وحسبك ما يقول ابن قلاقس

السكندري .

رب سوداء وهي بيضاء معنى

نافس المسك عندها الكافور

مثل حب العيون بحسبه النا

من سوداء وأما هو نور

وصرد اذ يقول

علقتها سوداء مصقولة

سواد قلبي صفة فيها

ما انكسف البدر على نهم

ونوره الا ليحسبها

لاجلبها الازمان أوقاتها

مؤرخات بلبالها

ولقد أتى ابن الرومي في هذا الباب بالمعجب

المعجب . فكان كما قيل جرى الوادي فطم على

القرى . قال من آيات يصف سوداء .

ليست من العيس الا كف ولا

العلج الشفاء الخبائث العرق

في لين سمورة تخيرها القراء

أو لين جيد الدلق

تذكرك المسك والقوالى والـ

ك ذوات النسيم والبق

هيفاء زينت بنحمن محتضن

أوفى عليه نهود معتنق

غصن من الاتنوس ألف من

مؤثر معجب ومنطق

بهم من ناهديه في نمر

ومن دواحي نراه في ورق

أكسبها الحب انها صبغت

صبغة حب القلوب والحدق



كلمات مشهورة

من جملة

— الجن مرض معدى فعلى رجال الحمل
أن يكونوا على حذر من الجناء خصوصاً في
أوقات الخطر (ميرابو)
— ليس اللص الذي يسرق ليقنات بل
اللص هو من يرى اللصوصية تنتشر في البلاد
ولا يعمل على تلافئها بنشر التعليم والتهديب
(تولستوى)
أقد علمتى التجارب ان الانسانية والوطنية
والشجاعة والاخلاص والمحبة والولاء والوفاء ..
كلها كلمات يقولها البعض لما رُب واغراض
شخصية (هوجو)
ان المصيبة اذا نزلت بالرجل الحرو كانت
كبيرة تصغر وأما المروءة فتتزل صغيرة وتكبر
(رسكن)
الرأى هو الذى يتكلم عن الحقيقة ولا
يعلم بها (سكال)
قبلة واحدة من أى جعلتى مصورا بارعا
(وست)
ان الصحة والسرور للجسم البشرى هما
كأشعة الشمس للنبات (ماليس)
ان الذهب يمتحن بالحك ، والذهب يحك
الرجال (شيلدن)
ان الفتاة لا تتكلم لاتصلح لأن تكون ربة
بيت فعلى الرجل أن ينتبه لذلك تمام الانتباه
لأنها ربيت على التهتك ومن الصعب ان تطلع
عنه (كارمن)
يجب ان تضحك ولو غضب الزمان
(هوجو)
تمحمل المرأة كل أنواع العذاب لتزيد جمالا
(مونيانيو)
اذا كان من العدل عقاب المجرم فمن الرحمة
الاشفاق عليه (لارنتين)
الحب وردة والمرأة شوكة (شوبنهاوز)
الخوف معلم حكيم (امرسن)
ملكة بلا امراطور كسفينة بلا ربان
(هندنرج)
كامل صليب جوده

صورة هزلية اضحكت صاحبها



لا يترك المصورون في الغرب
أحداً من الملوك والامراء والوزراء
ومائر أعظم الرجال الا صوروه
صورة هزلية لغرض من الاغراض
السياسية او الاجتماعية أو غيرها .
وبالأمس زار مصور كوفى اسمه
كوزادو مساجر الستر كولديج
رئيس الولايات المتحدة الاميركية
في البيت الابيض واشتغلون
ليصوره فقال له الرئيس « لست
رجلا حسن المنظر فان لم تخرج
الصورة جميلة فالذهب على الجالس
لاعلى المصور » . فصور هذا
مع صور اختار الرئيس أحدها
— وهو المرسوم هنا — وقال
للمصور « اختار هذا لان اتنى
هوكا صورته فيه تماما . ولطالما
صوره غيرك من المصورين
الغزليين ولكن هذه احسن صورة
له حتى الآن

نيلت ان فتاة كنت أخطبها
عرقوبها مثل شهر الصوم في الصوم
ولا ندرى تأثير هذا البيت في خطيبته
ونحسب انها فسخت هذه الخطبة ولكن روى
لنا أن رجلا معروفا اسمه ابن سيرين كان اذا
تمثل بهذا البيت « يضحك حتى يسيل امامه » !!

منع الرقص

سنت مقاطعة تيسينو في سويسرا قانوناً
يمنع الرقص الا في الاشهر الثلاثة الاولى من كل
سنة . وحظرت الرقص على كل من كانت سنة
أوسنها دون السادسة عشرة وأوجبت على
كل راقص أو راقصة ان يصحبها والدوها

وقد اذكرنا صورة أتب الرئيس هذه
صورة أتب ابن حرب الذى وصفه الشاعر
لعربى بقوله
ك أتب يا ابن حرب اتفت منه الانوف
أت في القدس تصلى وهو بالبيت يطوف
ولم يقل لنا أساء ابن حرب هذا الفلوف
وصف أتمه ام ثقيله بكبر قلب الرجل العظيم
برأته كما فعل الرئيس كولديج . ولست ندرى
كيف يصور مصور أبقاً من هذا اذا خطر له
صورة يبال

وهناك شاهد آخر دل على مقدار غرام شعراء
العرب بالتصوير الهزلى حتى لو جاز لهم التصوير
بأزواجه أعظم مصورى هذا العصر . فقد خطب
شاعر فتاة طويلة العرقوب قال لها

قوة الذاكرة وضعفها

الذاكرة قوة عقلية تتوقف على مقدار الميل الشخصي الى شيء ما وقد بحث العلماء قديماً وحديثاً في شأن تقويتها ولكنهم لم يهتدوا الى حل صحيح. ويقول الأستاذ وليم جيمس ان الميل والمثابة على حفظ عشرين بيتاً من الشعر كل يوم مع تكرارها ربما يفيد في انماء الذاكرة.

هذا وقد اشتهر أناس كثيرون بقوة ذاكرتهم كما اشتهر غيرهم بضعفها فمن اشتهروا بقوتها المستر «الفرد ليوناردو» المتوفى حديثاً فكان يجيد حفظ روايات عطيل ومكبث وهملت حرفياً وهذه تحوى أكثر من ١٢ ألف بيت عن الشعر وفوق ذلك كان يحفظ الشيء الكثير من مؤلفات «برن وهود وتشالزماكي ومسز هانز» وكان يستمر ساعتين وهو يلقي على سامعه ما يطلب منه تسميعه.

وكان القائد سيروس يعرف جميع اسماء افراد جيشه من حقيرهم لعظيمهم وكان احد القتيان في كورسبكا اذا تلبث عليه اربعون ألف كلمة تمكن من حفظها وسردها طرداً وعكساً. وقد كان لموزار وهو في الرابعة عشرة ذاكرة قوية وكان يتردد على كنيسة «بنسرين» في روما حيث ينشد لحن «اليزيردى» لمؤلفه «اليجرى» وقد منع نقله كتابة فلم يسمعه هذا الشاب سوى مرتين حتى كان عالقاً بذهنه من أوله لا آخره بكلماته ونغماته ولم تات الليلة التالية حتى كان ينشده بين اصدقائه فاهتزت روما لهذا الخبر وتعجب البابا فبعث في طلبه وبدلاً من اصدار أمره بمعاقبته منحه جائزة نيبية. وكان ملتون يكرر مؤلفات هوميروس باليونانية بسهولة وكان لرتشارد بورسون ذاكرة مدهشة فانه لم يمكث طويلاً في كلية «استون» حتى لم يجد دروساً ليحفظها لأنه حفظ مؤلفات هوراس كلها وفرجيل والا لياده وحفظ الكثير من خطب شيشرون وغيرها.

وكان جلادستون يحفظ معظم شعر هوميروس كذلك دزرائيلي ازل بكونسفلد وما يروى ان احدهم امتدح في وليمة ذاكرة جلادستون وكان دزرائيلي حاضراً فتهمك قليلاً وطلب من احد الحاضرين اى كتاب فاقى له بترجمة هوميروس فتك المائدة وتفرغ للقراءة مدة ساعة ثم رجع وقال: «فليسمع لى احذكم» ثم جلس يلو عليهم الكتاب من آخره الى أوله....!

وكانت ذاكرة اللورد روندلف شرنل جيدة!! فانه بنظرة واحدة الى صحيفة اعلانات التيمس كان يكررها حرفياً على اصدقائه وفي لندن رجل اسمه «جون هولرويد» لا ينسى شيئاً يعرفه وهو عامل بناء وقد حفظ ٣٠ ألف من الحقائق الصغيرة امثال:

(في اليابان ٣٠٠٠ جريدة ومجلة ، اكبر توراوة موجودة في الفاتيكان ، يسير الرجل بمعدل ٧٥ خطوة في الدقيقة) وهو لم يجمع حوادث سنة ١٩٢١ م ويقوم باعمال حساسة خارقة للعادة - فهل يوجد بيننا أمثال هؤلاء الرجال ؟

واتفق مرات عديدة ان نسي كبار المثليين اقوالهم الخاصة بادوارهم التي مثلوها مئات المرات من ذلك ساره برنار كانت لا تمثل دورها في رواية «غادة الكاميليا» الا اذا قرأته ، وقد نسبت الممثلة الانجليزية «بترك كامبل» يد ما ظهرت على المسرح اسم الرواية التي ستمثل دورها فيها فاجهدت ذاكرتها حتى تذكر الدور وابتدأت تمثله.

وقد ذكر عن الشاعر «بارسفال» انه دعى مرة الى وليمة عند أحد اصدقائه وبينما كان سائراً ففكر في احدى القوافي واستغرق في تفكيره حتى مر أمام بيت صديقه ولبث سائراً في شوارع باريس حتى الساعة التاسعة مساء فعاد الى منزله بعد الجوع والتعب فسأله ربة البيت «مالك يا بارسفال» فقال «اخشى معاودة داء المعسدة» فسأله «أين تغديت؟» فلم ينطق ثم قال أين... أين... عند صديق لا كارنيل ولكن صديقه هذا زاره في اليوم التالي وقال له: «لقد كدتا نموت جوعاً اسر من اجلك فيظهراك كنت مريضاً» عند ذلك فطن الشاعر الكبير انه لم يتد عند صديقه وربما كان هذا المثل من قبيل الذهول لضعف الذاكرة



غرفة المائدة في الباخرة لنكستريام من بواخر شركة كنارد الانجليزية المشهورة لا تضارعها في سعتها ونظامها غرف الطعام في أنغر القنادق وأكبرها

التعداد في مصر

يبدأ في هذا العام في عد المصريين لان القاعدة جرت على ان يعدوا كل عشر سنين . وقد عدوا في سنة ١٩١٧ وعدوا قبل ذلك في سنة ١٩٠٧ . وكان تعداد سنة ١٩١٧ يجعلهم نحو ١٣ مليوناً قليل انهم لا بد ان يكونوا اكثر من ذلك واعتزفت مصلحة التعداد نفسها بانها وجدت في عملها صعوبات حمة .

والمرجح ان هذه الصعوبات سوف لا تكون موجودة في هذا العام لان كثير من الناس كانوا يخفون العدد الحقيقي لذويهم واهليهم لا وهم كانوا يجهلون . اما الآن فقد زالت على ما نظن هذه الاوهام وصار مستطاعاً ان تؤخذ من كل بيت بيانات صحيحة عن الذين فيه .

ولهذا ينتظر ان يكون تعداد هذا العام اضبط وادق من كل تعداد سبقه .

ثم شكوتنا بدورنا فقلنا : نكد ونشقي حتى نخرج لكم أحسن قطن في العالم ولكن نحن هذا القطن تدهور في هذه السنة حتى لم يعد يادل انتاجه . فقالوا : للتجارة حكمها . ثم مضوا يذكررون العرض والطلب ، ومتاعهم ، ومصاريهم ، وكساد الصناعات ، والمزاومة في الاسواق . ثم لم يفتهم انتهاز الفرصة هنا فقالوا : ان أردتم ربحاً كثيراً فازرعوا كثيراً . وهم يشيرون في هذا الى زراعة التلث قطناً .

علي اننا نعود فنقول انه يكفيها الآن ان صارت لناهم هذه العلاقة الودية حتى يكون من حسن النظر ان نحرص عليها وان نزيدها ثروة ليكون الاتصال بيننا وبينهم مستمراً فيسهل التفاهم وتبادل المنافع . وقد يكون في المستقبل فوق ذلك ما لم يكن في الوقت .

عبد القادر حمزة

حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على الصفحة الثانية)

بلغ النار فيهم كاشفها في سنة ١٩٠٤ فاضربوا عن المدرس وحاولوا ان يسبوا في مظاهرة الى قصر عابدين فلم يفلحوا فاكثفوا بالاضراب وانفقوا على ان يظل حتى يعدل مجلس النواب عن قراره

قالت نرى ان هذا الاضراب ليس لظلم يشتكى منه ولا لاصلاح يطلب ، وإنما هو جزء من كيد يكيد به الرجبون للدستور ، وقد عقلت حباله بالطلبة المساكين فوقوا وضحيته ، عفا الله عنهم ويصرم بالسداد والهداية .

مؤتمر القطن

ينتهي مؤتمر القطن بانتهاء هذا الاسبوع بعد ان عقد أعضاؤه عدة جلسات ، وزاروا كثيراً من الضياع ، وتنقلوا في كثير من معامل القطن وأراضي زرعه ، وألقوا خطباً كثيرة وسموا أكثر منها ، فقد حان ان نسال باية نتيجة خرجنا منه ؟

خرجنا بنفجتي عمقتين الاولى انه صارت لنا بالزلاين علاقة مودة شخصية والثانية ان سرورهم بمصر وانجاسهم بما شاهدوه فيها وهم يتلون سبع عشرة دولة ربح ادبي لنا عظيم القيمة . ولكن هل هذا هو كل ما اردنا وكل ما كانت تحدثنا نقوسنا به يوم ان عقد المؤتمر ؟

أظن لا ، وان نقوسنا كانت تحدثنا بشيء آخر هو ان بيننا القزاقون حاجاتهم ومطالبهم عندنا نصفى اليها ونبتهم حاجاتنا ومطالبنا عدم فيصفون اليها . ولقد بشوا وبنشنا فضلاً فسر كيف كانت النتيجة .

شكوا فقالوا : يا أيتها قطنكم في بعض الاحيان غلوياً أو مصاباً بالرطوبة فيسبب لنا ذلك ضرراً . قلنا على الرأس والعين وسجدونا كما تشبهون

فئار للطيارات



تعليم الطيران

كان أكبر ما يضيق الطيارات في رحلاتها تخميم الظلام حتى لتخشى أن تفصل الطريق ولذلك صنع في ألمانيا هذا البرج العالي وفي قمته نموذج طيارة ثابت يرسل شعاعاً قوياً لتهتدي به الطيارات ليلاً .

فيكون بمثابة الفئار الذي تهتدي به السفن في البحار ليلاً . ويتنظر بعد ان تم هذه الطريقة أن تواصل الطيارات سفرها نهاراً وليلاً فينقص الزمن الذي تستلزمه

الرحلات الهوائية

برج في أعلاه منوم على شكل طيارة تضيء لارشاد الطيارات

مال الدولة



سهر باشا وعزلى باشا — خسر مال الدولة

بجى باشا — بكافى بنى ٠٠٠ سيوفى فى عر ضكم

فهرس هزا العرد

الصفحة	الموضوع
٢	حوادث الاسبوع للامتاذ عبد القادر حمزه
٤	ملوك الصدف أو رجال سيرتهم الطيبة ملوتاه
٥	مذاجة فلاح — امراطورة الحبته (مما صورة) — الرئيس طفري (مما صورة)
٥	احد البلاد العربية التي لا يمر بها المصريون (مما صورتان)
٨-٧	بين مفاور الحدود — (مما غس صور)
٩	جولة في باريس — لكتاب قرنا اميل سوفتر
١٠	الاناب الرياضى برلمان امريكا (مما اربع صور)
١١-١٢	عظام الرجال : اسحق نيون — اتوى مضعة — الاتراك والبعثات (مما صورة)
١٥-١٤	السر الاكبر : هل هذ منه الحياة حياة للسر

١٦-١٧	جيس جرمان وتغريب الامتاذ عباس حافظ
١٦-١٧	البحر اداء الشهادة للامتاذ عبد الجيد السيد نصر الحامي — على ظهر باخرة (مما صورة)
١٨-١٩	مواعب غريبة — البحث عن كنوز البحر
١٨-١٩	اريخ الطاعة لحفرة محمد عبد السلام ابو شال
٢٠-٢١	طريقة جديدة في البناء (مما صورة) — مكافحة البوض (مما صورة)
٢٠-٢١	في الفن للامتاذ الشيخ عبد العزيز البشري — سوق الآلة (مما صورة)
٢٣-٢٤	قصة البلاغ : التريفة او قصة التقاء تأليف شكسبير تغريب الامتاذ محمد السباعي
٢٦	مدينة بروسه ومشروعات الحدوى السابق لتحييتها (مما ثلاث صور)
٢٨-٢٩	في عالم السينما لحفرة السيد حسن جده بشركة ميناء قلا السينمى (مما غس صور)

٣١-٣٤	صفحة السيدات : التعليم الإلهى وديوانته
٣١-٣٤	للمريسة الفاضلة نبوة موسى — بنون (مما صورة) — مستوكن الذئابة (مما صورة)
٣١-٣٤	أول أسيده جرائقة (مما صورة) — ملكة الازله (مما صورتان مثال من الجبال)
٣١-٣٤	صورة المرأة في تركيا (مما ثلاث صور)
٣٥-٣٧	قانون متدل في علم الوراثة لحفرة محمد شريف طالب طب (مما صورة وعلة رسم)
٣٨-٤٠	الفرروس او سياحة في الآخرة لانه عبد الرحمن البرنوقى
٤١	صورة هزلية أضحك صاحبها (مما صورة)
٤٢	منع الرقص — كلمات مشهورة
٤٢	قوة الذاكرة وضفها لحفرة الى عزاد كره غرفة المائنة في بلخريه (مما صورة)
٤٣	بقية حوادث الاسبوع — فناد الطياران
٤٤	مال الدولة (مما صورة كاريكاتورية)